

موكوند-مالا-ستوترا

المقدمة

موكوند-مالا-ستوترا من نظم الملك كولشكهر هو أحد أشهر مئات القصائد باللغة السنسكريتية في تمجيد الرب العظيم وتيممه والأماكن المقدسة التي جرت فيها تسليياته. يقول البعض أن صاحبها تصورها اكليلاً (مال) من الأبيات الشعرية التي نظمت لمسرة الرب كرشن. انها عريضة على الفاشننز من جميع المذاهب منذ وقت طويل وعريضة على مولانا الروحي شريل إى. سي. بهكتي دانت سوامي نريهوياد الذي اقتبس مقاطعها المفضلة عنده مراراً كثيرة.

كان الملك كولشكهر ينتمي إلى شري-سمندر داليا وهي السلسلة المريدية الفاشنقية التي استهلتها العزة شري قرينة الرب فيشنو. رامانوج أشاريا إبرز أمة هذه السلسلة (القرن الحادي عشر) بنى على عمل اسلافه ناتهي موني ويامونا أشاريا وأقام فلسفة شري فاشننز. لكن أشارياز هؤلاء جاءوا من التقليد القديم، وهو تقليد الشعراء الباطنيون (أفارز). ظهر أفارز البالغ عددهم اثني عشر في أوقات مختلفة في الهند الجنوبية وهي المنطقة المعروفة اليوم بولاية تامل ندو. أول أفارز حسب تقليد شري فاشننز عاش منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة عند بداية عصر كلي فيما عاش معظمهم في القرن الاول بعد الميلاد.

أشعار أفارز نظمت باللغة التمليلية وقد تم جمعها في كتاب يسمى تيروافيمولي ويوقره شري فاشننز بمثابة هدايا الخاصة بلغتهم. إستناداً إلى كتاب تيروافيمولي، ينادي شري فاشننز بالفلسفة الاثنية (أوبهيا-دانت) المستندة إلى الأسفار السنسكريتية والتامليلية. كان بعض أفارز من الزهاد غير التقليديين: ثالثهم أنذال كان امرأة وثلاثة منهم كانوا من الحكام. من بينهم، كان أفارز العاشر يدعى كولشكهر بيرومال الذي كان ملكاً من سلالة تشري في منطقة ملاينادو وهي معروفة بولاية كرل حالياً. يقول المؤرخون الحديثون انه ربما عاش في القرن التاسع بعد الميلاد.

تقول السيرة التقليدية للملك كولشكهر أنه اثناء نومه في مخدعه ذات مرة رأى صورة ساطعة واضحة للرب كرشن. عند نهوضه غاب في غيبوبة روحية وسهى عن ملاحظة ظهور الفجر. جاء الموسيقيون والوزراء إلى بابه لإنهاضه كالعادة لكنهم اضطروا إلى دخول مخدعه بعد انتظار بعض الوقت دون سماع استجابته. عاد الملك من غيبوبته ووصف عليهم رؤياه وانقطعت عنايته بالحكم منذ ذلك اليوم. عهد بمعظم مسؤولياته إلى وزرائه وانصرف إلى قضاء الخدمة التتيمية إلى الرب وتخلي عن العرش بعد بضعة سنوات، وقصد شري رنجم حيث بقي في صحبة رنجناتهي نصب كرشن وتيممه المقربين. قيل أن كولشكهر نظم قصيدتين اثناء اقامته في شري رنجم وهما: موكوند-مالا-ستوترا باللغة السنسكريتية و ١٠٥ بيتاً باللغة التمليلية التي ضمت لاحقاً إلى تيروافيمولي تحت عنوان برومال-تيرومولي.

على حال سائر أفارز في تعابيرهم الباطنية، حاكى الملك كولشكهر أدوار بعض التيم المقربين للرب رامشندر والرب كرشن: الملك دشرتهي واثنان من امهات الرب: كاشليا وديكي وبعض صبايا البقارين من فرنداشن. لكن مهارج كولشكهر لا يعرب عن كبرياء بتحقيق أدواق التتيم الخفي تلك بل على العكس كرر التضرع بتواضع عميق أن يسمح له بالرجعة في صورة طير أو سمكة أو زهرة في المكان حيث يقضي الرب كرشن تسليياته وينعم بصحبة تيممه.

مع ان موكوند-مالا-ستوترا منظومة بلغة سنسكريتية بليغة لكنها تعبير بسيط عن تتيم الملك كولشكهر بحب كرشن وشوقه إلى مشاركة حظه السعيد مع سواه. لا يتوغل في الكشوفات الشخصية الحميمة أو المصطلحات الفلسفية الصعبة بوصفها من الأشعار العامة، ومثلها سائر الأشعار من نوع ستوترا، يستهدف عرض حبكة أقل من التعبير الواضح والأمين عن المشاعر المخلصة لحبيب الله. بهذا القدر ينبغي للقراء ان يشعروا بالرضى التام لأنها فرصة نادرة لنا عندما يفتح تيم من طراز الملك كولشكهر قلبه بطلاقة ومن وجه مناسب لنا لتقديرنا مع كل عيوبنا.

حول النسخة الحاضرة

بدأ شريل نريهوياد بترجمة موكوند-مالا-ستوترا في أواخر سنة ١٩٥٠ باستعمال نسخة باللغة السنسكريتية نشرها شريل بهكتي فينود طهاكور سنة ١٨٩٥. لكنه ارجئ ترجمتها بعد انتهاء ستة نصوص مع التعليق لرغبته بترجمة شريمدهاچتم. مع ذلك، كان يقصد نشر موكوند-مالا لأنه أدرجها في قائمة سائر كتبه المترجمة عند بداية كل من المجلدات الثلاثة للباب الاول من شريمدهاچتم.

طلب قادة حركة هري كرشن من سنسكروپ داس إكمال موكوند-مالا-ستوترا في سنة ١٩٨٩، فقبل المهمة وطلب مساعدة جوبيندراندهن داس مدقق اللغة السنسكريتية لترجمة النصوص السبعة والاربعين الباقية ثم اعد التفسير بالإقتباس من تعليقات شريل

يَرْبُهَوِيَادَ عَلَى بَهْجَفْ جِيْنَا وَ شَرِيْمَ بَهَاجَمَّ وَسَائِرَ الْكُتُبِ. النَّتِيْجَةُ هِيَ اِنَّا نَتَّقُ بِأَنْ التَّيْمَ وَالْعُلَمَاءَ وَالْعَامَةَ سَيَجِدُوْنَ فِيْهِ النِّفْعَ عَلَى حُدِّ سَوَاءِ.

سَوْتَرَا ١

شُرِي-قَلَابَهِي قَر-دِي دِيَا-پِرْتِي
بِهَكْت-پِرِيِي تِي بَهْف-لُونَطُهَن-كُوْفِيْدِي
نَاتَهِي نَاج-شِيَانْتِي جَجَن-نِيْقَاسْتِي
آلَايِنَمَ پِرْتِي-دِيْنَمَ كُورُو مَامَ مَوْكُونْدَ

المفردات

شُرِي-قَلَابَهِي-يَا حَبِيْبَ لَكُنْمِيَّ (قَرِيْنَةُ الرَّبِّ الْعَظِيْمِ)؛ اِتِي-بِنَاءِ عَلِيٍّ؛ قَر-دِي-أَيْهَا الْمَنْعَمُ؛ اِتِي-بِنَاءِ عَلِيٍّ؛ دِيَا-پِرْت-أَيْهَا الرَّحِيْمُ؛ اِتِي-بِنَاءِ عَلِيٍّ؛ بَهَكْت-پِرِيِي-يَا حَبِيْبَ تَيْمِكَ؛ اِتِي-بِنَاءِ عَلِيٍّ؛ بَهْف-التَّنَاسُخُ؛ لُونَطُهَن-نَاهَبُ؛ كُوْفِيْد-أَيْهَا الْخَبِيْرُ؛ اِتِي-بِنَاءِ عَلِيٍّ؛ نَاتَهِي-أَيْهَا الرَّبُّ؛ اِتِي-بِنَاءِ عَلِيٍّ؛ نَاج-شِيَان-أَيْهَا الرَّاقِدُ عَلَى الْعَرْشِ الْأَفْعَوَانِيٍّ؛ اِتِي-بِنَاءِ عَلِيٍّ؛ جَجَن-نِيْقَاس-يَا مُسْتَوْدِعَ الْأَكْوَانِ؛ اِتِي-بِنَاءِ عَلِيٍّ؛ آلَايِنَم-قَارِيٍّ؛ پِرْتِي-دِيْنَم-يَوْمِيًّا؛ كُورُو-أَرْجُو أَنْ تَفْعَلَ؛ مَام-لِيٍّ؛ مَوْكُونْد-يَا مَوْكُونْدَ..

الترجمة

يَا رَبِّي مَوْكُونْدَ! أَرْجُو أَنْ تَدْعَنِي اَتْلُو اسْمَكَ دُونَ انْقِطَاعٍ، مَخَاطَبًا لِيَاكَ شُرِي-قَلَابَهِيَّ (حَبِيْبَ لَكُنْمِيَّ) وَ قَرَدَ (الْمَنْعَمِ) وَ دِيَاپِرَ (الرَّحِيْمِ) وَ بَهَكْت-پِرِيَا (حَمِيْمِ تَيْمِهِ) وَ بَهْف-لُونَطُهَن-كُوْفِيْدَ (الْخَبِيْرَ بِنَهَبِ التَّنَاسُخِ) وَ نَاتَهِيَّ (الرَّبِّ الْعَظِيْمِ) وَ جَجَن-نِيْقَاسَ (مَلَاذِ الْكُونِ) وَ نَاج-شِيَانَ (الرَّبِّ الَّذِي يَسْتَعْلِي عَرْشَهُ الْأَفْعَوَانِيَّ).

التفسير

تيم الله هو الذي يسبح الله في الوجد العلي. هذا الوجد وليد الحب العميق لله الذي يتحقق بالتسبيح. طريقة التسبيح والتمجيد التي يوصي بها الملك كُولَشِكَهَرُ هي السبيل الوحيد لتحقيق الكمال في عصر الخصام والشفاق الذي نعيشه. لا سبيل للمصابين بمرض التعلق المادي وأوجاع التناسخ إلى تذوق تسبيح أمجاد الرب كما لا يستطيع من يعاني من مرض اليرقان تذوق السكر لأنه يجده في غاية المرارة. مع ذلك، سكر النبات هو خير علاج لليرقان. يستطيع المصاب باليرقان الشفاء من مرضه بتناول مقادير قليلة من سكر النبات بصورة منتظمة ويستعيد مذاقه ويتذوق حللته بدلا من المرارة بعد شفاؤه التام. على هذا الوجه، تمجيد الاسم العلي لشخصية الله وشهرته وصفاته وتسلياته وبطانته يكون مرآة عند المشوبين بالوعي المادي لكنه شديد الحلاوة عند من تعافوا من هذا المصاب. يستطيع الفلاسفة ورجال الدين الدنيويون بالإضافة إلى البشر عامة المعذبون بالشقاوة الثلاثية للوجود المادي دون انقطاع، التحرر من كل تلك المتاعب بمجرد تسبيح الاسم القدوس للرب وشهرته وتسلياته. الحق المطلق العظيم روح صفي. لذلك، اسمه وشهرته وتسلياته عين ذاته. بكلام آخر، الاسم القدوس عين الرب ويمكن فهم ذلك بالتحقيق. يصاحب الفرد الرب شخصياً بتسبيح أسماء الرب التي لا تحصى، ويسبب الفرد محققاً على الصعيد الروحي بمثل تلك الصحة الدائمة للرب الروحي على الإطلاق. عملية معرفة النفس تلك مناسبة جداً للنفوس الساقطة لهذا العصر المتميز بعمر قصير والبلادة بصدد فهم أهمية التحقيق الروحي والعرضة للضلال بالعشرة السيئة والاسياد الروحيين الدجالين وعائري الحظ من كل وجه والمنكدرين بالمتاعب المادية التي لا تحصى على الدوام.

الملك كُولَشِكَهَرُ، تيم صفي نموذجي للرب، يظهر لنا بتحقيقه الشخصي وسيلة الدعاء إلى الرب. واجبنا الرئيسي هو السير على خطاه من أجل الوصول إلى أرفع درجات التتيم بحب الله لأنه مرجع في خط الخدمة التتيمية (مَهَا-جَن). يخاطب الرب أولاً (شُرِي-قَلَابَهِيَّ) حبيب لَكُنْمِيَّ قَرِيْنَةُ الرَّبِّ الَّتِي هِيَ فَنْتَتَهُ الدَاخِلِيَّةُ. يَنْعَمُ الرَّبُّ بِأَشْيَائِهِ الرُّوحِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ تَوْسِيْعِ فَنْتَتَهُ الدَاخِلِيَّةِ. لِذَلِكَ، الرَّبُّ لَيْسَ مَجْرَدًا أَوْ فَرَاغًا عَلَى أَرْفَعِ الصَّعْدِ الرُّوحِيَّةِ كَمَا يَتَّصِرُهُ الْفَلَسَافَةُ التَّجْرِيْبِيُونُ. هُوَ لَيْسَ صَنِيْعَةً الْعَالَمِ الْمَادِي وَفَرَقَ مَجْرَدَ تَعْرِيفِهِ بِنَفْيِ الْمُنَوَعَاتِ الْمَادِيَّةِ. هُوَ الْمَتَمَتِّعُ الْعَظِيْمُ بِالْمُنَوَعَاتِ الرُّوحِيَّةِ اِجْبَابِيًّا وَمَصْدَرُهَا فَنْتَتَهُ الدَاخِلِيَّةِ لَكُنْمِيَّ.

ثم يخاطب الملك كُولَشِكَهَرُ الرَّبَّ الْمَنْعَمَ (قَرَدَ) لِأَنَّهُ وَحْدَهُ الْقَادِرُ عَلَى الْاِنْعَامِ عَلَيْنَا بِالْجَوْهَرِ الْفَعْلِيِّ: الْبَهْجَةُ الرُّوحِيَّةُ. نَبْقَى فِي وَسْطِ الْقَلَّةِ وَالْحَاجَةِ عِنْدَمَا نَتَجَرَّدُ عَنْ صَحْبَتِهِ لَكِنَّا بِيَدَا اِمْدَادِنَا بِالْبَهْجَةِ الطَّلِيْقَةِ بِالتَّنَاسُبِ مَعَ اِتِّصَالِنَا بِهِ. الْقَسْطُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَهْجَةِ هُوَ نَفْضُ

مركوم الغبار من قلوبنا العائد إلى ملايين من السنين في الصحبة المادية. المرأة الصفية للقلب تعكس حضور الرب حالما يتم نفض غبار المادية عنها. ونترحر تلقائياً من كل اشكال التطلعات والخيبة حالما نعاينه. في تلك الحالة الطليقة، يصبح كل شيء بهيجاً بالصلة بالرب وتنقطع رغبات الفرد واحزانه. لذلك، نغمرنا بالبهجة عقب النعمة ويصاحبها العلم التام والحياة التامة والرضى التام بمجمل وجودنا.

ثم يخاطب الملك **كولشكهرَ** رحمة الرب **(نيآپر)** لأنه الصديق الرحيم الوحيد. لذلك، وصف بصديق المحتاج **(دين-بندوه)**. لسوء الحظ، نقصد الأصدقاء في العالم المادي عند الحاجة جاهلين أن المحتاج لا يقوى على إعانة محتاج آخر. لا يوجد دنيوي كامل من كل وجه وحتى كبير الثراء محتاج إذا كان عديم الصلة بالرب. الحياة صفر دون الرب الواحد الذي يضاف إلى الصفر ليصبح عشرة وإضافة صفرين يصبح مئة وثلاثة اصفار يصبح ألف وهكذا دواليك. لذلك، "شخص صفر" لا يسعد دون صحبة الرب الواحد العظيم.

"الواحد" العظيم يشاء دوماً جعل جهودنا التي تعادل الصفر قيمةً بصحبته كما ان الاب المحب يريد رغد الحياة لابنه الكتيب. لكن الابن المعاند يرفض التعاون مع الاب المحب مما يسبب له كل اشكال الشقاء. لذلك، يبعث الرب ممثلبه إلى كل ارجاء الخليقة المادية ويهبط شخصياً أحياناً لاستعادة ابناءه الساقطين. لهذا الغرض، يكشف الحياة الفعلية في ملكوته العلي الذي يتميز بالصلة به في الخدمية والأخوية والأبوية والغرامية. جميع الصلات في العالم المادي هي ظل هذه الصلات الأصلية. لا نشهد في العالم المادي سوى ظل الحق القائم في الملكوت الروحي.

الرب الرحيم دائم العلم بمتاعبنا في العالم الدنيوي وشوقه إلى اباينا إلى داره الباقية أشد من شوقنا إلى الاياب. هو رحيم بنا على الرغم من موقفنا المتمرد. نحن نحصل على جميع ضرورياتنا منه مثل الطعام والهواء والنور والماء والدفء والبرودة على الرغم من تمردنا عليه. لكننا نسيء ادارة ملكيته لتجردنا عنه. قادة المجتمع أشقياء بكل تدابيرهم المادية لأنها لا تتضمن تدبيراً لبعث صلتنا المفقودة بالرب. لكن تيمه الثقات يبذلون جميع الجهود لنشر رسالة صلتنا العلية به. على هذا الوجه، يعمل التيم لتتبيه النفوس الساقطة بقوامها الفعلي وجلبها إلى الله في داره الباقية وأمثالهم من خدم الرب الذين لا غبار عليهم أعزاء عليه جداً. انهم يتلقون حظوة خاصة من الرب لعلمهم الرؤوف ليتسنى لهم الرجوع إليه في هذا العمر وكيلاً يجبروا على الولادة هنا ثانية. لذلك، يخاطب الرب شديد العطف **(بهكت-پرييا)** على تيمه. يصف الرب عطفه العلي الكبير على تيمه في **بهجند چيتا** (٢٩١٩). يعلن الرب أن جميع الأحياء على حد سواء عنده لأنهم شقوق قدرته وابناءه الروحيين لكن المتيمين بحبه اعزاء عليه على وجه الخصوص.

مثل على تيم صفي مثل هو المسيح الذي فضل الصلب على التخلي عن الدعوة نيابة عن الله. لم يكن لديه ادنى استعداد للمساومة بصدد الايمان بالله. وأمثاله أعزاء على الرب. كذا، رفض **طهاكورَ هريداسَ** ترك تسييح الاسم القدوس رغم أمر القاضي، فعوقب بالجلد بالسوط في اثنين وعشرين سوقاً عاماً. كما ان **نرهادد مهارجَ** أصر على خلافه مع والده الملحد الكبير **هيرنياكشي پو** واختار العذاب على يده. هذه بعض الامثلة على التيم المعروفين وينبغي لنا فهم مدى معزتهم على الرب. أعلن الرب بكل وضوح ان تيمه لا يهلك في مطلق الظروف. خير مثال هو **أمبريش مهارجَ**. عندما سعى **سورجي الكبير دورقاسا موني** إلى القضاء عليه فعاقبه الرب عقاباً مناسباً مع انه كان من كبار **اليوجيز** القادرين على الدنو من جميع الملائكة وحتى الدنو من الرب.

يفصم التيم جميع صلاته العائلية وراحته الشخصية من اجل خدمة الرب مخاطراً بتجاوز كثير من العقبات. هل يستطيع الرب نسيان جميع هذه التضحيات التي يبذلها تيمه الثقة؟ لا ينسى لحظة واحدة لأن الصلة بين الرب وتيمه متبادلة كما يوضح في **بهجند چيتا** (٢٩١٩): "كل من يقضي خدمة ودية إليّ هو صديق، هو فيّ وأنا صديقه أيضاً."

لا يتشوق التيم مطلقاً إلى معاينة الرب بقدر شوقه إلى قضاء الخدمة إليه. مع ذلك، يتجلى الرب لتيمه لأنه أب عطوف أكثر شوقاً إلى رؤية ولده من شوق ولده إلى رؤيته. لا يوجد تناقض في مثل هذا التفاوت بشدة العطف. تفاوت مثل موجود في ملكوت الحق بين الرب وتيمه وينعكس ظله هنا ليس بين الآباء والاطفال في جامعة البشر فحسب بل في عالم الحيوان أيضاً. يظهر العطف الابوي حتى بين الحيوانات الوضيعة لوجود عطف مثل بتمامه في الله بالأصل أبو جميع أجناس الحياة. عندما يقتل الإنسان حيواناً، يصاب الله الاب العطوف بالكدر وبالألَم في القلب فيعاقب ذابح الحيوان عقاباً مناسباً على يد الفتنة الخارجية كما تعاقب الحكومة القاتل على يد الشرطة.

يتصف التيم بجميع الصفات الطبية للرب برحمته لأن بقاء التيم في عتمة الجهل محال. الاب دائم الشوق إلى افضاء العلم والتجربة إلى ابنه لكن لدى الابن خيار قبول ذلك. يهتدي التيم المنقاد تلقائياً في جميع اوجه العلم لأن الرب يبدد الجهل من قلبه بالمصباح المنير للحكمة. كيف يمكن أن يبقى أحماً مثل الجدلي الدنيوي إذا كان الرب يهديه.

الاب ميال بطبيعته إلى العمل على ما يعود على ابنه بالخير وعندما يوبخ ابنه فذلك التوبيخ متسم بالعطف أيضاً. كذا، جميع الأحياء الذين فقدوا مكانهم في الجنة بداعي عصيان الاب العظيم يودعون في يد الفتنة الخارجية لمدة من السجن المنطوي على تدوق اليأس الثلاثي. لكن الاب العظيم لا ينسى أولاده المتمردين بل يكشف لهم الأسفار مثل **الْفِتْنِ** و**الهِورَانَات** من أجل انهاض صلته المفقودة به وبعث وعيهم الرباني. ينتفع الفطين بعلوم هذه الأسفار ويحققون أرفع درجات الكمال.

يهبط الرب شخصياً من أجل تيمه في هذا العالم للتخفيف من آلامهم وانقاذهم من اضطهاد الرذلاء. من الغباء وضع حدود النفس الهوائية على القدرة التي لا تحد للرب والقول بعناد أن الله لا يقوى على التجلي في الأرض. يهبط الله للتخفيف من أوجاع تيمه ومع ذلك فالشواكل المادية لا تمسه.

يتولى الرب أمر الفرد حالما يسلم له. يهديه من الداخل عند رضاه منه وعندما يصبح التيم صفيماً ويقدم على درب الرجوع إلى الله يهدي تيم صفي مثيل الذي لا يتوق إلى التفوق المادي. التيم الصفي لا يطلب المال ولا الأتباع ولا زوجة جميلة لعلمه تفاهة السعادة المادية برحمة الله. ما يطلبه من أعماق قلبه هو مواصلة خدمة الرب حتى بالمجازفة بالرجعة ثانية.

عندما ينحرف التيم المبتدئ عن درب التتيم الصفي ويطلب المذات الحسية وقضاء الخدمة التتيمية بوقت واحد، يصلح الرب الرحيم التيم المحير بكشف حقيقة هذا العالم المادي. جميع الصلات في العالم المادي مأجورة بالفعل لكنها محجبة بالستار الوهمي للحب والعطف المزعومين. لا يعنى ما يزعم من زوجات وأزواج وآباء وأطفال وسادة وخدم سوى بالنفع المادي المتبادل. تتكشف جثة الحب والحنان المادي المزعوم للعين المجردة حالما ينقشع ستار الوهم.

يرفع الرب ستار الوهم عن نظر التيم المبتدئ بحرمانه من مقتنياته المادية فيجد نفسه وحيداً في وسط أقاربه المزعومين. يجرب حراجه صلاته المزعومة بزوجته وأطفاله المزعومين في هذه الحالة من العجز. لا يعود أحد يحب المفلس مالياً ولا حتى زوجته أو أطفاله. تيم معدم مثيل يزيد من تثبيت إيمانه بالرب ويخليه الرب من الحبط.

الخليقة الكونية بمجملها هي التدبير الحكيم للرب لإيهام الأحياء الذين يحاولون لعب دور المتمتع الزائف. تقوم النفس بالخدمة إلى الرب لكن ثمة استواء بين الخادم والرب في صلتها العلية من وجه لأن الرب يخدم خادمه أيضاً. خير مثال هو لعب **شُرِّي كَرِشَن** دور سائق عربية خادمه الأزلي **أَرْجُون**. لا يستطيع الدنيوي الموهوم فهم الصلة العلية المتبادلة بين الرب وتيمه. لذلك، يطلب سيادة الطبيعة المادية أو الاندماج في المطلق مما يحجب قوامه الأصلي فيطلب ادعاء الإلهية أو الزهد لكن تلك الاوهام تداير (مأياً) فتنة الرب. الحياة الزائفة سواء بادعاء الإلهية أو الزهد تنتهي إلى الاحباط حتى تستعيد النفس رشدها وتسلم للرب بصفة خادمته الأزلية. عندئذ، يعنفها الرب من التناسخ. لذا، يخاطب الرب هنا الخبير بسلب حالة التناسخ (**بَهْفَ-لُونُظَهَن-كُوْفِيد**). يدرك العاقل وضعه بصفة الخادم الأزلي للرب ويصوغ حياته بموجبها.

كما يخاطب الرب السيد المطلق (**نَاتَهِي**). لا يستطيع الفرد تحقيق كمال حياته سوى بخدمة السيد المطلق. مجمل الجو المادي مشبع بالسيادة الزائفة للأحياء. جميع الأحياء تنازع البقاء ابتغاء السيادة الزائفة ولا يطلب أحد الخدمة. السيادة هي مطلب جميع الأحياء حتى وإن كانت تلك السيادة مسيرة وزائلة. يظن الكادح أنه رب عائلته ومقتنياته لكنه خادم الشهوة وموظف الغضب. خدمة الحواس تلك غير قابلة للقطع ولا يوجد تقاعد منها لأن الشهوة والغضب من الأسياد الذين لا يشبعون أبداً. يزداد طلبهما الخدمة كلما ازدادت خدمة النفس لهما. وبناء عليه، تستمر السيادة الزائفة حتى الهلاك. نتيجة ذلك، يجري دفع النفس الحمقاء إلى حياة منحدره وتخفق بالاعتراف بالرب بصفة هدف جميع النشاطات وملك الكون وصديق جميع الأحياء. من يعرف السيد المطلق يدعى **بِرَاهَمَن** لكن من يخفق بمعرفته هو البخيل (**كِرِين**).

رب القدرة الخلافة يدعى **أَنْتَ-شَيَان**. لحظ الرب بسبب حبل القدرة المادية فتضع جميع المواد العضوية وغير العضوية. **أَنْتَ-شَيَان** يستلقي على عرش **شِشَ نَاج** على صورة أفعان لكنه عين الرب. يدعى الرب **نَاج-شَيَان** أيضاً لأنه يرقد على عرش أفعواني. يصمد **شِشَ نَاج** جميع الكواكب على رؤوسه العلية. **شِشَ نَاج** معروف بقانون الجاذبية (**شَنَكْرَشَن**) أيضاً. وجه الرب هذا يشار إليه بقانون الجاذبية في الأوساط العلمية لكن هذا القانون الذي يحفظ جميع الكواكب سابحة في الفضاء هو أحد قدرات الرب. تخرج جميع الأكوان مع زفرة الرب اثناء استعلاءه على **شِشَ نَاج** ثم تباد جميع الأكوان عند شهيقة. يعرف الرب بالمستقر العظيم لجميع الأكوان (**جِجَن-نِيفَاس**) بداعي وظائف الخلق والحفظ والهلاك تلك.

ثمة مئات ألوف الأسماء الأخرى للرب **فِيشَنُو** وكل اسم منها قوي بقوة ذات الرب. يستطيع الفرد المداومة على تسبيح مطلق اسم من أسماء الله ومصاحبته على هذا الوجه. لا توجد أحكام وحدود بصدد تسبيح أسماءه. يستطيع الفرد تسبيحها في مطلق وقت وكل مرحلة لكن حظنا عاثر إلى درجة أننا نضل حتى بصدد تبني هذه الطريقة البسيطة. هذا هو سبيل (مأياً) فتنة الرب. لكن يستطيع الفرد تجنب سبلها بالمداومة على ذكر القدمين اللوتسيتين للرب. يدعو الملك **كُولَشِكِهَر** إلى ذلك من شخصية الله العزيز **موكوند**.

سوٲر ٢

جياتو جياتو دُفُو دِڤَكِي-نَدْنُو أَيام
جياتو جياتو كَرَشِنُو فَرَشِنِي-فَمَش-پَرْدِيپِه
جياتو جياتو مِجْهِي-شِيَامَلِه كُومَلَانْجُو
جياتو جياتو پَرْتَهْفِي-بَهَار-ناشُو موكونْدِه

المفردات

جياتو جياتو-المجد، المجد؛ دُفُو-لشخصية الله؛ دِڤَكِي-نَدْنُو-ابن دِڤَكِي؛ يام-هذا؛ جياتو جياتو-المجد، المجد؛ كَرَشِنُه-للمجد؛ كَرَشِنُه-للمجد؛ فَرَشِنِي-للمجد؛ فَرَشِنِي-للمجد؛ فَمَش-للمجد؛ مِجْهِي-مثل غيمة جديدة؛ شِيَامَلِه-الأسمر؛ كُومَل-بالمجد؛ نَاشُو-بالمجد؛ بَهَار-بالمجد؛ پَرْتَهْفِي-بالمجد؛ موكونْدِه-بالمجد؛ موكونْدِه-بالمجد.

الترجمة

المجد لشخصية الله المعروف بابن شري دِڤَكِي! المجد للرب شري كَرَشِنُ النور الساطع لسلالة فَرَشِنِي! المجد لشخصية الله الذي بشرة بدنه الناعم بسواد غيمة حديثة التشكل! المجد للرب موكونْدُ رافع عبء الأرض.

التفسير

مفاد هذا النص هو أن الحق المطلق العظيم شخص. وصف جلد بدن الرب وبشرته يدل على انه شخص لأن بَرَهْمَنُ اللاشخصي لا يملك بدنًا بنعومة أي شيء ولا يمكن رؤية بشرته. تجلى شخصية الله بوجه ابن فَسُودِفَ و دِڤَكِيَ لأنهما قضيا رياضات شديدة لتحصيل الرب العظيم بدور ولدهما. وافق الرب أن يصبح ولدهما لرضاه من كفارتهما وعزمهما. نستفيد من وصف ولادة الرب في شَرِيْمَدَ بُهَاجَتَمَ أنه تجلى امام فَسُودِفَ و دِڤَكِيَ بوجه نارايان بأيد اربعة ثم تجلى بوجه طفل بيدين اثنتين عندما طلبا منه اخفاء روبييته. يقطع الرب وعداً في بُهَاجَتَمَ جِيْتَا (٩١٤) بأن كل من يفهم تعالي ولادته العلية وأفعاله سيطلق من قبضة مائياً ويرجع إلى داره الباقية. لذلك، شتان بين ولادة كَرَشِنُ وولادة مصنوع.

قد يسأل سائل كيف استطاعت سيدة تدعى دِڤَكِيَ وضع الأب الاصلي لجميع الاحياء؟ الجواب ان دِڤَكِيَ وضعت الرب مثل وضع الأفق الشرقي للشمس. تشرق الشمس من الأفق الشرقي وتغرب في الأفق الغربي لكن الشمس لا تشرق ولا تغرب بالفعل. الشمس دائماً في موقعها الثابت في السماء لكن الأرض تدور فتبدو الشمس تشرق وتغرب بداعي اختلاف أوضاع الارض الدائرة. الرب دائم الحضور لكنه يبدو وليداً مثل مصنوع لقضاء تسليياته بوجه إنسان.

الرب محيط بكل شيء داخلاً وخارجاً في وجهه اللاشخصي (بَرَهْمَنُ): نافذ داخل كل شيء من الهيكل الكوني الهائل إلى الذرات بوجه الذات العليا (بَرَهْمَنُ) ويصمد الوجود بقدراته بوجه شخصية الله العزيز (بُهَاجَتَمَ). مر وصف وجه الرب هذا في تفسير النص السابق بصدد الاسم جِڤَن-نِيفَاس. لذلك، الرب حاضر في كل مكان من العالم المادي في أحد اوجهه الثلاثة: بَرَهْمَنُ و بَرَهْمَنُ و بُهَاجَتَمَ. ومع ذلك، يبقى نائياً منشغلاً بتسليياته العلية في داره الباقية.

لا يستطيع فقراء العلم التسليم بنزول الله إلى الأرض. عندما يسمع أمثالهم عن تجلي الله يظنون انه إما إنسان فائق مولود بجسم مصنوع أو شخصية تاريخية معبودة بصفة الله بداعي خلع الصفات البشرية أو الحيوانية على الله ويعود ذلك إلى عدم إلمامهم بتعقيدات عظمة مقام الله. لكن الله ليس ألعوبة في يد أمثالهم من الحمقى. الله هو الله ويرفض ان يكون موضوع تخميناتهم التي تقضي بهم دوماً إلى الاستخلاص بتأليه وجهه المجرد. الوجه الأعظم للحق المطلق هو الوجه الشخصي: شخصية الله العزيز. بَرَهْمَنُ اللاشخصي نور مثل نور نار قوية. النار تحرق في مكان واحد لكنها تنشر دفئها ونورها في كل الجهات عارضة مختلف قدراتها. كذا، يوسع الله ذاته بقدراته المتنوعة.

فقراء العلم مسحورون بأحدى قدرات الله. لذلك، يخفقون بالتغلغل في ينبوع القدرات. كل قدرة مذهشة نشهدها في هذا العالم بما فيها الطاقة النووية هي جزء من قدرته المادية. لكن القدرة البيئية الهباتية (الأحياء) تفوق هذه القدرة المادية. للرب قدرة ثالثة إلى جانب هاتين القدرتين وتدعى القدرة الداخلية. القدرة البيئية الهباتية تستطيع اللياذ بالقدرة الداخلية أو القدرة الخارجية لكنها تنتمي إلى القدرة الداخلية بالفعل. لذلك، الأحياء عينات متناهية من الله. الأحياء من نوع الله لكنه بانن عنهم بالحجم لأن قدرة الله لا تحد بينما قدرة الأحياء محدودة بتناهي حجمها.

ينعم الله بالمسرة العلية عن طريق اخضاع ذاته لتيمه الأصفياء مع انه كامل بجميع القدرات ومكتفي بذاته. بعض كبار تيم الرب لا يستطيعون تحطى حدود التوقير والتجليل. لكن حب سواهم من الشدة إلى درجة تنسيبهم عظمة مقام الرب وينظرون إليه نظرة ند أو حتى نظرة فوقية. هؤلاء الملازمون الأزليون ينتسبون إلى الله في الأذواق العلية: الأخوة والابوة والعشق. التيم في ذوق الأبوة يذكرونه بوجه طفلهم الصغير. انهم ينسون عظمة مقامه ويظنون انه سيصاب بسوء التغذية أو الصحة دون إطعامه. التيم في ذوق الغرام يوبخونه لتصحيح مسلكه وينعم الرب بتوبيخهم أكثر من تسييح السفن. التيم الاعتياديون الملتزمون برسميات الطقوس السفية لا يستطيعون التوغل في الخدمة الودية الخفية تلك ويبقى تحقيقهم قاصراً ويسقط بعضهم ضحية مفهوم الوحدة اللاشخصية المطلقة.

سُودِفَ و **دِقَكِي** من التيم المقربين في ذوق الأبوة لكن **نَنْدَ مَهَارَجَ** و **ياشودا** أبويه في **فَرْنَدَاهَنَ** يفوقانهم. يجد الرب مسرة أكبر عند مخاطبته ابن **دِقَكِي** (**دِقَكِي-نَنْدَنَ**) أو ابن **نَنْدَ** (**نَنْدَ-نَنْدَنَ**) أو ابن **ياشودا** (**ياشودا-نَنْدَنَ**) أو ابن الملك **دَسْرَتَهَي** (**دَسْرَتَهَي**) أو زوج **جَنَكِي** (**جَنَكِي-تَاهَي**) وغير ذلك. المسرة التي يعطيها الفرد بمخاطبة الرب بتلك الأسماء أكبر بأضعاف مضاعفة من المسرة التي يشعر بها بمخاطبته بالاب العظيم أو أكبر من الكبير أو **بَرَمَشْفَر** أو ما اشبه ذلك من أسماء التوقير والتجليل. لذلك، الأسماء التي يستعملها الملك **كولشكهر** لتمجيد الرب في هذا النص تدل على صلته العلية الحميمة بالرب.

كما مر، جميع أسماء الله قوية بقوة ذاته لكن يمكن للفرد الشعور بأذواق عليية بتسييح مختلف أسماءه العلية. للمثال، تعلن الأسفار (**شاسترز**) عن وجود ألف اسم رئيس لشخصية الله العزيز **فِيشنو**. لكن من ينطق اسم **رام** مرة واحدة فقط يحصل على نتيجة تسييح الف اسم من أسماء **فِيشنو** لكنه سيحصل على نتيجة تسييح ثلاثة أسماء **رام** إذا سبَّح الفرد اسم **كُرشن** مرة واحدة. بكلام آخر، نطق اسم **كُرشن** مرة واحدة يعادل نطق **فِيشنو** ثلاثة آلاف مرة.

لذلك، اختار الملك **كولشكهر** تمجيد الرب بمخاطبته **دِقَكِي-نَنْدَنَ** و **كُرشن** لدرابته بمدى مسرة الرب عند مخاطبته باسم يدل على صلاته العلية بتيمه المقربين ودرابته أيضاً بقدره الاسم **كُرشن**. كما يخاطبه الملك بالنور الساطع **لَال فَرشني** (**فَرشني-قَمشَن-** **پُرَكِيتَپ**) لتصفية ملايين من أجيال سلالة **فَرشني** بتجلي الرب فيها. تعلن **الشاسترز** تصفية مئة جيل من الاجيال السالفة والمقبلة من العائلة التي يولد فيها تيم صفي. كما تعلن الأسفار تصفية مئة ميل من مسقط رأس التيم. ماذا يقال عن التصفية الكاملة التي تتم في المكان والعائلة التي يختار الرب فيها ولادته إذا كان تيمه يستطيع تصفية مسقط رأسه والعائلة التي يولد فيها على هذا الوجه الاستثنائي؟

ولادة الرب على وجه الأرض بالغة الغموض حتماً. لذلك، يتعذر على الإنسان الاعتيادي تصديق ولادته. كيف يمكن أن يولد الرب القوي مثل مصنوع؟ الأمر موضح في **بُهَجَنْدَ جِيتَا** (٦١٤) حيث يقول الرب:

أَجُو أَيْبِي سَنُ أَقْيَايَاتْمَا
بُهوتَانَامُ إِشْفَرُو أَيْبِي سَنُ
پُرَكْرَتِيمُ سَقَامُ أَدَهِيشْطَهَايَا
سَمْتَهَقَامِي أْتَم - مَايَايَا

"مع انني غير مولود وبدني العلي لا يزول، ومع انني رب جميع الاحياء فإنني أتجلى في كل عصر بصورتي الأصلية العلية." نستفيد من **الشاسترز** أن الرب لا يولد في عائلة بشرية فحسب بل في عائلات الملائكة والماتيات والحيوانات وغيرها أيضاً. قد يجادل أحد أن الإنسان الاعتيادي أزلي وغير مولود كالرب ويأخذ ولادته في مختلف أجناس الحياة أيضاً مما يعني عدم وجود فرق بين ولادة الرب وولادة الإنسان الاعتيادي. لكن يكمن الفرق في ان الأحياء الاعتيادية تبدل اجسامها عند تناسخها من جنس إلى آخر لكن الرب لا يبدل جسمه على الاطلاق. يتجلى الرب في جسمه الأصيل دون أن يطراً عليه أدنى تغيير. كما ان جسم النفس الهبائية غير ذاتها لكن جسم الرب عين ذاته لأنه روح محض.

كلمة **أَقْيَايَاتْمَا** في النص اعلاه من **بُهَجَنْدَ جِيتَا** تدل بوضوح أن جسم الرب غير مركب من العناصر المادية. هو روح كامل. لا تنطبق الولادة والموت سوى على البدن المادي. بدن النفس الهبائية مركب من العناصر المادية مما يجعله عرضة للولادة والموت. لكن جسم الرب روح محض وأزلي لا يولد ولا يموت. كما لا يجبر الرب على الولادة حسب ما قدم من عمل كما تجبر النفوس الهبائية.

الرب هو الملك العظيم للعناصر المادية وحاضر في جميع الأوقات من ماضي وحاضر ومستقبل لأن لا مبدأ له ولا منتهى. هو المطلق ولا صلة له بالذيلة والفضيلة. بكلام آخر، نسبة الرذائل والفضائل متساوية عنده وإلا لما كان الحق المطلق.

لما ان الله ينزل بفتنته الداخلية فنزلاته بمختلف أجناس الحياة ليست من صنع الفتنة الخارجية مآياً. لذلك، يخطئ من يظن أن الله يظهر في مختلف الصور بقبول جسم من تركيب العناصر المادية وبصيرته معيبة لعدم فهمه كيفية عمل فتنته الداخلية. تسأل

السُّقْرُ: أين يقف الله؟ ويرد الجواب فوراً: يقف على فنتته الداخلية. لذا، الخلاصة أن الله قد يظهر وكأنه يتصور في جسم مادي عند ولادته مثله مثل النفوس الهوائية على خلاف الواقع لعدم وجود مغايرة بين ذاته وجسمه. لذا، يبقى الحق المطلق في جميع جلواته في مختلف أجناس الحياة.

بعبارة اخرى، تظهر الذات الهوائية والذات العليا في هذا العالم المادي في ظروف مختلفة. لا تخفى هذه الظروف المختلفة على أحد إذا فهم كيف تعمل مختلف قدرات الله. كما تقدم توضيحه، لله ثلاثة قدرات: الداخلية والبيئية والخارجية. لدينا خبرة كبيرة بالقدرة الخارجية لكننا لا نسأل عادة عن أفعال وردات أفعال القدرتين الاخرين. مثل بسيط يعين على فهم كيف تعمل قدرات الرب. اعتبر ثلاثة هويات: الله وإنسان ودمية. تتألف الدمية من القدرة المادية بينما الإنسان اقتران القدرة المادية والقدرة الروحية والله من القدرة الروحية بالكلية. الدمية مصنوعة من المادة داخلياً وخارجياً. الإنسان مصنوع من المادة خارجياً لكنه روح داخلياً. الله روح بالكلية داخلياً وخارجياً. كما ان الدمية مادة بالكلية فالله روح بالكلية لكن الإنسان اقتران الروح والمادة. لذا، بنية جسم الله بئنة عن بنية جسم النفس الهوائية. جسم الله لا يتدهور لأنه روح محض. لذلك، يدعى **أَفْيَايَاتِمَا**. بدنه مطلق دون مبدأ وغير مولود وأزلي بينما الجسم المادي للنفس الهوائية جسم نسبي مما يعني انه زائل يمر بالولادة والموت. لا شك أن النفس أزلية وإن شاءت يمكنها تحقيق ازليتها بالاندماج في جسم المطلق أو بعث قوامها الأصيل بصفة خادمة أزلية للرب وإلا فستبقى أزليتها وتبقى جاهلة بها.

الخلاصة أن شخصية الله ينزل بجسمه الأصيل دون أن يطراً عليه أدنى تغيير وهذا ممكن بقدرته العلية. يتعين علينا أن نذكر دوماً أن الله قادر على ما يشاء. هو قادر على تحويل القدرة المادية إلى قدرة روحية بمشيئته. في الواقع، يمكنه جلب مجمل الطبيعة الروحية داخل الطبيعة المادية دون ان تنفذ الشواكل المادية في الطبيعة الروحية من أي وجه. مختلف قدرات الله تبقى في يده. في الواقع، الله يملك قدرة واحدة فقط وهي القدرة الباطنة التي تخدم أغراضاً مختلفة. هذه الحالة تشبه استعمال الكهرباء. يمكن استخدام الكهرباء لأغراض التبريد والتسخين على يد تقني خبير. على هذا النحو، يستخدم الرب قدرته الداخلية لقضاء عدة أغراض مختلفة بمشيئته العلية. هذا ما نستفيده من **شَقَاتَشَقْرَ أُوْبَيْشُدَ (٨١٦)**: **بِرَاسِيَا شَكْتِيرَ فَيُفِيذِمَايَفَ شُرَوِيَاتِي**.

النص الحاضر من **موكوند-مالا-سوتور** يدل أن بشرة جسم الرب أسمر مثل غيمة جديدة التشكل. كما ان بدنه في غاية النعومة. نعومة الجسم من علامات الشخصية العظيمة. تعلن **الشامسترز** أن السمات التالية تدل على العظمة: الصبغة الحمراء في سبعة مواضع: العين والكف والعقب والحلق والشفة والعنق واللسان والاطرف. والعرض في ثلاثة مواضع: الخصر والجبين والصدر. والقصر في ثلاثة مواضع: العنق والفخذ والقضيب. والعمق في ثلاثة مواضع: الصوت والفتنة والسرة. والارتفاع في خمسة مواضع: الانف والذراع والاذن والجبين والفخذ. والنعومة في خمسة مواضع: الجلد وشعر الرأس وشعر البدن والاسنان والأنامل. كل هذه السمات حاضرة في جسم الرب.

يؤكد **بِرَهَم-سَمِهِيَا** أن بشرة جسم الله سمر اووية تشبه لون غيمة حديثة التشكل. لكن هذه السمرة جميلة إلى درجة انها تفوق جمال ملايين من كيوبيد. لذا، هذه السمرة لا تشبه مطلق سمرة في هذا العالم المادي. وصف مثيل لجسم الله ليس بالوصف الخيالي بل افادات الذين عاينوا الله بصيرتهم العلية. تلك البصيرة العلية تنعم على التيم مثل **بِرَهَمَا** والذين يسرون على خطى التيم الأصفياء من طرازه. لكن لا سبيل للأحداث وغير المؤمنين إلى هذه البصيرة العلية لافتقارهم إلى التسليم المدعن لمشيئة الله.

سوتور ٣

موكوندَ مورَدُهنا پرنِيبِنِيَا يَاتَشِي
بُهَقْتَمَ اِكَانْتَمَ اِيَانْتَمَ اُرْتَهَمَ
أَفِيْشْمُرْتِيْسُ تَقْتَشُ تَشْرَنَارَ فَيِنْدِي
بُهَقِي بَهَقِي مِي اُسْتُو بَهَقْتِ پَرَسَادَاتِ

المفردات

موكوند-أيها الرب موكوند؛ مورَدُهنا-براسي؛ پرنِيبِنِيَا-منحني؛ يَاتَشِي-أترض؛ بَهَقْتَمَ-إليك؛ اِكَانْتَمَ-محصور؛ اِيَانْتَمَ-هذا القدر؛ اُرْتَهَمَ-تحقيق رغبة؛ أَفِيْشْمُرْتِيِه-حربة من النسيان؛ تَقْتَشُ-خاصتك؛ تَشْرَن-أرفيندي-عند القدمين اللوتستيين؛ بَهَقِي بَهَقِي-في كل رجعة؛ مِي-لي؛ اُسْتُو-ليكن؛ بَهَقْتِ-خاصتك؛ پَرَسَادَاتِ-بالرحمة..

الترجمة

ايها الرب **موكوند**! احني رأسي تكريماً وتوقيراً طالباً منك تحقيق هذه الرغبة: ان اذكرك في كل رجعة وأن لا انسى قدميك اللوتسيتين برحمتك.

التفسير

العالم الذي نأهله مكان شقي. انه دار سجن للنفس الروحية. كما ان السجين لا يملك حرية الحركة أو الحياة على أكمل وجه فالأحياء المقيدة بقوانين الطبيعة المادية لا تقوى على تجربة طبيعتها البهيجة الفعلية. لا تملك مطلق حرية لوجوب معاناة الشقاوات الرئيسية الأربعة: الولادة والمرض والشيخوخة والموت. قوانين الطبيعة المادية تجبر هذا العقاب على الأحياء الناسية للرب والمشغولة بوضع الخطط لسعادة باقية في صحراء البؤس هذه.

يدري التيم الصفي بذلك دراية جيدة برحمة الرب. في الواقع، مجمل فلسفته الحياتية مستندة إلى هذا المفهوم. تقدم العلم يعني فهم الحقيقة المجردة وعدم الضلال بالجمال الزائل لهذا السراب.

الطبيعة المادية ليست جميلة على الإطلاق لأنها طاووس تقليد. الطاووس الحقيقي مختلف ولا بد أن يكون لدى الفرد حس بفهم ذلك. يركض المجانين وراء هذا الطاووس التقليد والتمتع به بالإضافة إلى من لديهم منظر متشائم للطاووس التقليد لكنهم يفتقرون إلى معلومات إيجابية عن الطاووس الحقيقي: كلاهما موهوم بالطباع المادية. الراكضون وراء الطاووس التقليد هم طلبة الثواب لكن المقترضون على ذم الطاووس التقليد الجهلة بالطاووس الحقيقي هم الفلاسفة التجريبيون. المشمنزون بسراب السعادة في الصحراء المادية يطلبون الاندماج في الفراغ.

لكن التيم الصفي لا ينتمي إلى أي من هاتين الفئتين المحيرتين. يطلب الطاووس الحقيقي وليس الطموح إلى التمتع بالطاووس التقليد ولا ذمه بدافع الإشمئزاز. لذا، هو خلاف طلبة الثواب الموهومون أو التجريبيون الخائبون. هو فوق خدم الطبيعة المادية هؤلاء لأنه يفضل خدمة الرب سيد الطبيعة المادية. يبحث عن الجوهر ولا يطلب التخلي عنه. الجوهر هو القيم اللوتسيتين للرب **موكوند** ويطلب الملك **كولشكهر** كسب ذاك الجوهر وليس الظل لأنه أكثر التيم فطنة.

التيم الصفي للرب **نارايمان** أو **موكوند** لا يخاف مطلق ظرف يصيبه. لذلك، لا يطلب تيم صفي مثله من الرب سوى العمل لحساب الرب على الرغم من جميع المصاعب. انه لا يخشى إن تعينت عليه زيارة العوالم الجهنمية بمحض الاتفاق ولا هو متلهف لدخول ملكوت جنان السماء. هذه العوالم تشبه القلاع في الهواء عنده. لا يعنى بأي منهما وهذا ما يعبر عنه الملك **كولشكهر** في **السوتتر** ٦ تعبيراً لطيفاً.

التيم الصفي مثل الملك **كولشكهر** لا يدعو إلى الله من اجل الثروة المادية أو الأرباح أو زوجة جميلة أو أي من الطواويس التقليد المثيلة لعلمه بالقيمة الحقيقية لتلك الأشياء. وإذا وجد نفسه في وضع حيث يمتلك اشياء مثيلة فلا يتصنع الخروج منها بالذم. **شريك رجهوناتهي داس جوسوامي** من كبار مرافقي المولى **تشايتتيا**، كان ابن اقطاعي ثري وكان له زوجة جميلة وسائر اسباب العز. طلب **رجهوناتهي داس جوسوامي** إذن المولى **تشايتتيا** بترك صلاته المادية ومصاحبته عندما التقاه للمرة الاولى في **بانيهاتي** وهي قرية تبعد قرابة ٤٠ ميلا عن مدينة كلكتا. رفض المولى قبول اقتراحه وأمره بعدم جدوى ترك الصلوات الدنيوية لأسباب عاطفية أو استغناء مصطنع. يجب أن يكون الشيء الحقيقي في قلب الفرد. ينبغي للفرد التصرف خارجياً مثل دنيوي و يبقى مؤمناً داخلياً ابتغاء التحقيق الروحي مما يساعده على التقدم في الحياة إذا وجد نفسه متورطاً في الصلوات الدنيوية. لا يستطيع أحد عبور المحيط الواسع بقفزة واحدة. ما كان ممكناً لـ **هنومان** برحمة الرب رام ليس ممكناً لإنسان إعتيادي. لذا، ينبغي للفرد تنمية التيم بحب الرب بصبر من اجل عبور محيط الوهم ويستطيع على هذا النحو الوصول إلى الجانب الآخر تدريجياً.

التيم الصفي دائم اليقظة بعدم نسيان غرضه الأقصى مع انه لا يقلق نفسه حول ما يجري في الخطوة التالية من الوضع المادي. لذلك، يدعو الملك **كولشكهر** إلى عدم نسيان القدمين اللوتسيتين للرب في مطلق وقت.

نسيان الفرد صلته بالرب والبقاء مغموراً بالتوق المادي هو أكثر انماط الحياة مذمة. هذه هي طبيعة الحياة البشرية بالضبط. تنسى النفس صلتها بالرب بالكلية عندما تولد في جنس من أجناس الحياة الحيوانية. لذلك، تبقى دائماً الانشغال بأمر الأكل والنوم والجماع والدفاع. الحضارة الحديثة تشجع على حياة النسيان تلك بحالة إقتصادية ريفية للأكل وغيره. مختلف وكلاء القدرة الخارجية ينسقون دعاية واضحة لاقتلاع بذرة الوعي الرباني وهذا محال لأن حتى وإن كانت الظروف تخفق الوعي الرباني لبعض الوقت فلا يمكنها قتله. هوية النفس غير قابلة للهلاك بالأصل وكذلك صفاتها الروحية الأصيلة. لا يقوى أحد على قتل النفس الروحية ولا قتل صفاتها الروحية. ذكر الرب والرغبة بخدمته هي الصفات الروحية للنفس الروحية. يستطيع الفرد قمع هذه الصفات الروحية بالوسائل المصطنعة لكنها ستعكس على مرآة الوجود المادي. الصفة الروحية لخدمة الرب بدافع الالفة العلية

سينعكس في صورة حب الخمرة والنساء والمال في مختلف الصور. الحب المزعوم للأشياء المادية بما فيه حب الوطن والجماعة والدين أو العائلة الذي يقبل به الفرد بمثابة مؤهل فوقي للمتحررين هو مجرد ظل حب الله الكامن في كل نفس. لذلك، موقف الملك **كولشكهر** هو موقف نفس طليقة، لأنه لا يريد السماح بانحدار حبه الأصيل لله إلى حب مزعوم للأشياء المادية.

كلمات مثل **بُهَي بُهَي** بالغة الدلالة هنا وتعني ولادة تلو ولادة. على خلاف **الچيانيز** الذين يطمحون إلى الاندماج في المطلق اللاشخصي لقطع التناسخ فالتييم الصفي لا يخشى مطلقاً من التناسخ. يقول الرب **كُرَشَن** في **بُهَجَدَ جِيَتَا** (٩١٤) أن ولادته ونشاطاته جميعها عليّة (**ديفيام**). يقول الرب في الفصل عينه أنه و **أرْجون** ولدوا مرات غزيرة في السابق لكن الرب يذكرها جميعها على خلاف **أرْجون**. لا يوجد فرق عند الرب بين الماضي والحاضر والمستقبل على خلاف النفوس التي نسيت الرب بناء على نسيانها الماضي وجهلها بالمستقبل. لكن النفس التي تذكر الرب دوماً مما يعني ملازمته دوماً، هي راسخة في التعالي. الولادة والموت سواء عند تيم مثيل لعلمه أن مثل تلك الأحداث ليست سوى ومضات عابرة لا تؤثر في وجوده الروحي.

يمكننا ضرب مثل عام لتوضيح الفرق بين موت التيم وموت الإنسان الاعتيادي. تمسك القطعة كل من صغارها وفريستها بفمها. ذلك الامسك قد يبدو شبيهاً لكن ثمة بون شاسع بينهما. إمساك القطعة بالفأر هو ضربة الموت المؤلم فيما انه عناية مسرة لصغارها. كذا، يوجد بون شاسع بين موت الإنسان الاعتيادي ورحيل التيم عن مشهد الوجود المادي. يحدث موت الإنسان الاعتيادي حسب ما قدم من خير وشر العمل الذي يقرر ولادته التالية. لكن الحالة مختلفة عند التيم. يضمن التيم ولادته في عائلة صالحة، عائلة من **البراهمئة** التيم العلماء أو عائلة تجار (**فايشناز**) حتى وإذا قصر عن إكمال خدمته التنميمة. تتاح لوليد عائلة مثيلة فرصة ممارسة الخدمة التنميمة وتحسين حالته الروحية.

لسوء الحظ، أبناء الأثرياء في هذا العصر الحديدي يسيئون استعمال ثرواتهم. يضللون بالعثرة السيئة ويسقطون ضحايا المذات الحسية بدلاً من تحسين أوضاعهم الروحية. يتضرع الملك **كولشكهر** إلى الرب كيلا ينسى قدميه اللوتسيتين مطلقاً في مطلق ولادة مقبلة من اجل النجاة من عشرة سيئة مثيلة. التيم الذي أكمل الخدمة التنميمة يرجع حتماً إلى الرب دون شك. لذلك، لا سؤال إلى ولادته أو موته. وكما مر، التيم الذي يقصر عن الكمال يضمن ولادته في عائلة على جانب كبير من العلم أو الثروة. لكن إذا استطاع التيم تحقيق نعمة ذكر القدمين اللوتسيتين للرب دوماً فذلك النعمة تفوق أي عدد من المقتنيات المادية حتى دون ان تتاح رفعة النسب له. الذكر الدائم لاسم الرب وشهرته وصفاته وغيره يبطل جميع الرذائل تلقائياً ويستحضر بركات الرب. هذا الذكر الدائم للقدمين اللوتسيتين للرب غير ممكن سوى عند إشغال الفرد في خدمته العملية. لذلك، التيم الصفي لا يطلب المال من الرب مطلقاً ولا الأتباع أو حتى زوجة جميلة بل يقتصر على طلب الانشغال الدائم في خدمة الرب. ذاك ما ينبغي ان يكون شعار الحياة لمجمل الطلاب المقبلين في الخدمة التنميمة.

سوتَر ٤

ناهمَ قَندي تَفَ تَشَرَنِيورُ دَقَدَنَمُ أَدَقَدَنَفَ-هُتوه
كومبَهِيَاكَمُ چورومُ أِبي هَرِي نَارَكَمُ نَائِنَتومُ
رَمِيَا-رامانندَ رايَا-مردو-تتو-لِتا نَنَدَنِي نَائِي رَنَتومُ
بُهَائِي بُهَائِي هَرديَا-بُهَائِي بُهَائِي يَامُ بُهَائِنَتَمُ

المفردات

نَ-ليس؛ أَم-أنا؛ قَندي-أدعو؛ نَفَ-لك؛ تَشَرَنِيوه-للقدمين اللوتسيتين؛ دَقَدَنَمُ-على زوج؛ أَدَقَدَنَفَ-تحرير من الأضداد؛ هُتوه-السبب؛ كومبَهِيَاكَمُ-كوكب الزيت المغلي؛ چورومُ-الأهسى؛ أِبي-سواء؛ هَرِي-يا هَرِي؛ نَارَكَمُ-حجيم؛ نَ-ليس؛ نَائِنَتومُ-يبتجنب رَمِيَا-بالغ الجمال؛ راما-الجنس اللطيف؛ مردو-ناعم؛ تتو-لِتا-أبدان كالعرائش-؛ نَنَدَنِي-في رياض الجنان؛ ن-أبي-وليس؛ رَنَتومُ-للتمتع؛ بُهَائِي بُهَائِي-رجعات مختلفة؛ هَرديَا-قلبي؛ بُهَائِي-في البيت؛ بُهَائِي يَامُ-عسى أن أتيت؛ بُهَائِنَتَمُ-عليك.

الترجمة

ايها الرب **هَرِي**، لا أدعو إلى قدميك اللوتسيتين للنجاة من أضداد الوجود المادي أو المصائب الرهيبة لجحيم **كومبَهِيَاكَم**. ولا للتمتع بالنساء رقيقات الجلد اللواتي تأهلن جنان السماء. ادعو إلى قدميك اللوتسيتين حتى لا يتسنى لي سوى ذكرك في اعماق قلبي رجعة تلو رجعة.

التفسير

ثمة فئتان من البشر: المؤمنون وسواهم. ليس لدى الملاحدة إيمان بشخصية الله العزيز فيما يتفاوت إيمان المؤمنون به. الملاحدة عديمو الإيمان بناء على سيئاتهم الغزيرة في عمرهم الحاضر وأعمارهم السابقة. يصنفون إلى أربعة فئات: ١- الماديون اللفاظ. ٢- الآثمون الفاسدون. ٣- الحمقى من الدرجة الأولى. ٤- المحيرون بالفتنة الخارجية مآباً على الرغم من رفعة دراساتهم. لا يوجد أحد من بين تلك الفئات الأربعة من الملاحدة يؤمن بشخصية الله العزيز فماذا يقال عن رفع الدعاء إلى قدميه اللوتسيتين؟

في المقابل، يدعو المؤمنون إلى الله جلباً لأغراض مختلفة. لا يحرز الفرد حياة إيمان بمحض الاتفاق بل نتيجة قضاء أعمال صالحة غزيرة في كل من عمره الحاضر وأعمار السالفة. المؤمنون أربعة: الفقير. ٢- الواقع في ضائقة. ٣- المستطلع عن العلم العلي. ٤- الفيلسوف الأصيل. الفلاسفة والمستطلعون خير من الفئة الأولى والفئة الثانية. لكن التيم الصفي فوق هذه الفئات الأربعة من المؤمنين لأنه على الصعيد العلي.

يدعو المؤمن المحتاج إلى الله جلباً لمستوى حياة أفضل بينما الواقع في ضائقة مادية يطلب الخلاص من ضائقته المادية. لكن لا يطلب المستطلع والفيلسوف حل مشاكل دنيوية بل القدرة على معرفته كما هو ويطلبان قربه من خلال العلم والمنطق. يعرف أمثالهما غالباً بطلبة العلم بالله والنفس.

يتوجه المحتاج إلى الله لتحسين معاشه لأنه لا يعلم سوى التشبعية الحسية فيما ان الواقع في ضائقة مادية، يدعو إلى الخلاص من ضائقته. يجهل أمثالهما بقيمة الحياة البشرية. هذه الحياة مقصودة للعودة إلى العالم المطلق، ملكوت الله. التيم الصفي ليس محتاجاً ولا في ضائقة كما انه ليس فيلسوفاً تجريبياً يطلب قرب الله بناء على علمه الناقص. التيم الصفي يتلقى العلم بالله من المصدر الصحيح، السلسلة المرديدة للمحققين الذين التزموا بأحكام وحدود الخدمة التتيمية تحت هداية الاسياد الروحيين النقات. العلم بالقدرة العلية لله من خلال المدارك الحسية المحدودة غير ممكن لكن الله يكشف عن ذاته لتيمه الصفي بالتناسب مع الخدمة التتيمية التي يقضيها إليه.

الملك **كولشكهر** تيم صفي. وبناء عليه، لا يتشوق إلى رفع شأنه بمستويات الفلاسفة التجريبيين والمكتبيين أو طلبه الثواب. الأعمال الصالحة قد تحمل المخلوق الدنيوي إلى درب التحقيق الروحي لكن قضاء الخدمة التتيمية إلى الرب لا يحتاج انتظار ثواب العمل الصالحة. التيم الصفي لا يفكر من باب الكسب أو الخسارة الشخصية لتسليمه التام للرب. لا هم له سوى خدمة الرب وهو دائم الانتشغال بتلك الخدمة. لهذا السبب، قلبه مقام الرب. خدمة الرب عين ذاته لأنه مطلق. قلب التيم الصفي مغمم دوماً بأفكار تتعلق بتنفيذ خدمة الرب التي تنعم على التيم الصفي من خلال الوساطة الشفافة للسيد الروحي.

السيد الروحي في خط السلسلة المرديدة هو ابن الله أو بكلام آخر، الممثل السليم للرب. البرهان على سلامته هو إيمانه الراسخ بالله الذي يحميه من كارثة فلسفة الوحدة اللاشخصية المطلقة. المؤمن بالوحدة اللاشخصية المطلقة لا يمكن أن يصبح سيداً روحياً ثقة لأن الغرض الوحيد للسيد الروحي الثقة هو خدمة الرب. انه ينشر رسالة الرب بوصفه وكيله المعتمد ولا صلة له بالتشبعية الحسية أو الجدلية الدنيوية لجماعة الوحدة اللاشخصية المطلقة. لا يستطيع أحد قضاء الخدمة التتيمية إلى رب لاشخصي لأن خدمة مثيلة تتطلب صلة شخصية متبادلة بين الخادم والسيد. في مذهب الوحدة اللاشخصية المطلقة، يفترض بالتيم المزعم الاندماج في الرب وخسارة فرديته.

التيم الأصفياء أمثال الملك **كولشكهر** يعنون على الأخص بتجنب الطريقة التي تنتهي إلى اندماجهم في الله وتسمى الوحدة المطلقة (**أدقندف**) لأنها مجرد عملية انتحارية. **أدقندف** هي أبغض أشكال النجاة البالغ عددها خمسة. التيم الصفي يذم وحدة مثيلة مع الله على انها أسوء من الجحيم.

النفس شق من الرب بوصفها امتداد قدرته البينية. يوسع الرب ذاته إلى شقوق تامة لينعم بتسلياته العلية وإذا رفضت النفس المشاركة في تلك التسليات البهيجة العلية فليها خيار الفناء في الله الشبيه باقدام الابن على الانتحار بدلا من العيش مع والده بموجب احكام الوالد. بالاقدام على الانتحار، يضحى الابن بالسعادة التي كان بإمكانه أن ينعم بها بصلة ودية حميمة مع والده والتتعم بملكية والده. التيم الصفي يتجنب دوماً سياسة اجرامية مثيلة والملك **كولشكهر** يرشدنا لتجنب هذه الزلة.

كما يقول الملك أن سبب دعاءه إلى الرب ليس لانقاذه من جحيم **كومبهيياك**. عمال مصانع الحديد والفولاذ يعانون من المصائب الشبيهة بالمصائب التي تصيب أهل جحيم **كومبهيياك**. كلمة **كومبهي** تعني وعاء وكلمة **ياك** تعني يغلي. لذا، وضع شخص في وعاء من الزيت المغلي يعطي فكرة ما عن عذاب جحيم **كومبهيياك**.

ثمة تدابير جهنمية لا تحصى في الحضارة العصرية المزعومة وبرحمة الفتنة الخارجية للرب، يظن الإنسان أن تلك التدابير الجهنمية هي حظ كبير. المصانع العصرية المجهزة تماماً بأحدث المكنات هي جحيم **كومبهيياك** والقائمون على إنشاء تلك المصانع يعتبرون وجودها لا غنى عنه لتقدم الرخاء الاقتصادي. غالبية العمال المستغلة على أيديهم، تعيش الأوضاع "الرخية" في هذه

المصانع لكن ما يجعله أصحاب هذه المصانع انهم سيصبحون عمالا في جحيم **كومبهيبياك** الشبيه بمصانعهم بعد وفاتهم بقانون العمل (كزم).

الظنين يطلب النجاة من جحيم **كومبهيبياك** حتماً ويطلب هذه النعمة من الله. لكن التيم الصفي لا يطلب من الله شيئاً من هذا القبيل. التيم الصفي للرب **نارايان** ينظر إلى سعادة جنان السماء والبهجة العلية للفناء في الله ومصائب جحيم **كومبهيبياك** على حد سواء. لا يعنى بأي منها لانشغاله الدائم بالخدمة الودية العلية إلى الرب. يستطيع التيم الصفي تعديل الوضع حتى في جحيم **كومبهيبياك** برحمة الله ويحوله إلى **فايكونطهي**.

جاء في **بهجند جيتا** وسائر الأسفار **السفدية** أن الله يلزم كل نفس بوجه الذات العليا المحلية (**پرماتما**). لذلك، يلزم الله النفس حتى وإن كان مصيرها جحيم **كومبهيبياك**. لكن يبقى الله بمنأى عن هذه الظروف الجهنمية بقدرته العلية كما تبقى السماء نائية عن الهواء مع انه يبدو ممتزجاً بها.

كذا، لا يحيا التيم الصفي لله في مطلق مكان في هذا العالم المادي ولو بدا انه يحيا مع المخلوقات الدنيوية. التيم يحيا في **فايكونطهي** بالفعل. على هذا النحو، ينعم الله على تيمه الصفي بالقدرة العلية التي تتيح له النأي عن جميع الظروف الدنيوية والإقامة في العالم الروحي أزيلاً. لا يطلب التيم تلك القدرة عن علم أو دون علم لكن الله يعنى بتيمه بمقدار عناية الام الدائمة بطفلها الذي لا حول له بدونها.

التيم الصفي نظير الملك **كولشكهر** يرفض صحية الحسنات رقيقات الجلد. ثمة درجات متفاوتة من النساء على مختلف كواكب الكون. كما توجد درجات متفاوتة من النساء على الأرض التي ينعم بها مختلف درجات الرجال. لكن جمال نساء كواكب السماء يفوق جمال نساء هذا الكوكب بملايين المرات كما يوجد عدد كبير من بيوت اللذة حيث يمكن التمتع بهن. خير تلك الأماكن هي جنان **نندن** على كوكب **سقرج**. يستطيع اللانفون التمتع بتشكيلة من الحوريات (**انسراز**) في جنان **نندن**. ينعم الملائكة عموماً بصحبة **انسراز** على الوجه الذي نعم فيه كبار ملوك المغول والنوابون بحريمهم. لكن هؤلاء الملوك والنوابون أشبه بعود قش أراء ملائكة **سقرجوك** التي تقع في السماء الثالثة من الكون.

الزعة الكامنة إلى المتعة موجودة في قلب كل نفس. لكن النفس تستغل تلك الزعة في الحالة السقيمة المتمثلة بالوجود المادي. تطول مدة سجنها في الوجود المادي كلما زادت من مرضها المتمثل بحياة المهياة. لذلك، تنصح **الشاستر** الإنسان بعدم التمتع سوى بالمحسوسات اللازمة للحفاظ على عافية البدن المادي ورفض المحسوسات ابتغاء التشبعة الحسية. على هذا الوجه، سينقص الإنسان نزعه إلى الملذات الحسية. لا يمكن فرض ذلك بالقوة بل يجب أن يكون ذلك خيارياً.

تقييد مثل ينمو تلقائياً في مجرى قضاء الفرد للخدمة التنموية. لذا، لا حاجة لمن سبق لهم الانشغال بالخدمة التنموية بتقييد حواسهم إصطناعياً. لذلك، التيم الصفي مثل الملك **كولشكهر** لا يطلب الملذات الحسية ولا بذل الجهد لحصر حواسه بل جل مطلبه هو الانشغال بالخدمة الودية العلية إلى الرب دون انقطاع.

سوٲر ٥

ناشٲها ذهرمي نـ فسو-نيتشي نايف كاموپهوجي

ياد بهاقيام تـ بهفتو بهجقن پورف-كرمانوروم

انت پرارتهيام مـ بهو مـم جنم-جنمانتري ابي

تقت-پادامبهورو هي-يوج-چتا نيشنشلا بهكتير استو

المفردات

نـ-ولا؛ اشٲها-عناية خاصة؛ ذهرمي-للتنين؛ نـ-ولا؛ فسو-للمال؛ نيتشي-لجمع؛ نـ-ايڤ-لا حتى؛ كام-أويٲهوجي-للتشبعة الحسية؛ يات-كلما؛ بهاقيام-محتم؛ نت-ذاك؛ بهفتو-ليقع؛ بهجقن-أياها الرب؛ پورف-سابق؛ كرم-أعمال؛ انوروم-حسب؛ انت-هذا؛ پرارتهيام-يتعين طلب؛ مـ-من جهتي؛ بهو مـم-منشود جداً؛ جنم-جنم-رجعة تلو رجعة؛ انتري-أثناء؛ ابي-حتى؛ تقت-خاصتك؛ پاد-امبهورو هي-قدمين لوتسيتين؛ يوج-في الزوج؛ چتا-يسنقر؛ نيشنشلا-خالص؛ بهكتيه-تنيم؛ استو-موجود.

الترجمة

يا ربي! لا تعلق لي بالدين أو جمع المال أو التمتع بالتشبعة الحسية. لتصيبني كما هو مقدر حسب ما قدمت من سيئات. لكنني اطلب هذه البركة التي اشدها أكثر ما يكون: دعني أقضي خدمة تنموية خالصة إلى قدميك اللوتسيتين رجعة تلو رجعة.

التفسير

يقدم الإنسان نحو الوعي الرباني عندما يتخطى الحياة المادية الفظة التي قوامها الأكل والنوم والدفاع والجماع ويبدأ بتنمية المبادئ الأخلاقية. يزداد تطور هذه المبادئ إلى وعي ديني يفضي إلى تشكيل مفهوم خيالي حول الله دون أي تحقيق عملي. مراحل الوعي الرباني تلك تدعى التدين الذي يعد رخاء مادي متفاوت الدرجة.

الإنسان الذي يطور هذا المفهوم الديني يقضي القرابين ويوزع الصدقات وينجز أشكالاً مختلفة من الكفارات جلباً للنفع المادي. منتهى أعراض المتدينون المزعومون هؤلاء هو التشبعة الحسية على أشكالها. التشبعة الحسية تستلزم الرخاء المادي. لذلك، يقضون الطقوس جلباً للنفع المادي من مال وشهرة وسمعة طيبة.

لكن الدين الأصلي بائن. يطلق على الدين الأصلي باللغة السنسكريتية **ذَهْرَمَ** التي تعني ما يلزم النفس. تقول **الشاسترُزُ** أن الشيء الملائم للنفس هو قضاء الخدمة الباقية والغرض الصحيح لهذه الخدمة هو الحق المطلق العظيم **كُرْشَنَ**. تلك الخدمة العلية الباقية إلى الله تتحرف في الأوضاع المادية وتتخذ شكل: ١- التدين الذي تقدم ذكره أعلاه. ٢- التنمية الاقتصادية. ٣- التشبعة الحسية. ٤- النجاة أو مسعى انكار جميع المنوعات المادية بدافع الخيبة.

لكن الدين الأصلي لا يتأرجح في التنمية الاقتصادية أو التشبعة الحسية أو النجاة. تحقيق الرضى التام للنفس الروحية هو كمال الدين ولا يتحقق سوى بقضاء الخدمة التنموية إلى الرب وراء المدارك الحسية المادية. عند توجيه النفس خدمتها الباقية إلى الحي العظيم الأزلي فخدمة مثيلة لا يعيقها عائق مادي. خدمة عليّة مثيلة تفوق حتى النجاة. لذلك، لا تستهدف حتماً أي شكل من المجازاة المادية مثل الاسم أو الشهرة أو النفع.

المنشغل بالخدمة الودية العلية إلى الحي العظيم يحقق حتماً التجرد عن الاسم والشهرة والنفع وهي مطلب القاصرون عن الفهم أن الاسم والشهرة والمال ظلال الحق. الاسم والشهرة والنفع المادي هي عروض الجوهر: اسم وشهرة وعز الله. لذلك، التيم الصفي للرب **فاسوديفَ** المهتدي بموقف الخدمة العلية لا ينجذب إلى تلك الظلال مثل التدين والتنمية الاقتصادية والتشبعة الحسية أو النجاة وهي آخر حباتل **ماتيا**.

غرض قضاء الدين الحق هو تحقيق التعلق بسماع رسالة ملكوت الله وتسبيحها. الماديون متعلقون بالصحف اليومية لافتقارهم إلى الوعي الروحي. الدين الحق ينمي هذا الوعي الروحي والتعلق برسالة الله دون عناء قضاء الطقوس التي تهدر الطاقة.

لذلك، لا ينبغي للفرد ممارسة الدين بغرض تحسين حالته المالية ولا انفاق ماله في التشبعة الحسية ولا ينبغي أن تدفعه خيبة تدبير التشبعة الحسية إلى طلب النجاة من الأوضاع المادية. ينبغي للفرد العمل لمجرد كسب قوته بهدف التقصي عن الأغراض القطعية بدلاً من انفاق ثمار عمله الشاق في التشبعة الحسية على درجاتها. بكلام آخر، ينبغي للإنسان التقصي عن الحق المطلق.

يتم فهم الحق المطلق على ثلاثة مراحل: **بِرَهْمَنَ** اللاشخصي و**بِرَمَانْمَا** المحلية وشخصية الله العزيز. الذي يجرز أرفع درجات التحقيق الروحي المتمثل بشخصية الله العزيز، يدعو دعاء الملك **كولشِكِهَرَهَ** تلقائياً.

لا يبلغ سعيد اللامبالاة بالمقتنيات الزائلة ذات الطبيعة المادية سوى المنشغل بالخدمة التنموية إلى الرب. خدمة تنموية مثيلة ليست اختلاق فكري لمحرومين بل وسيلة فعلية لتحقيق الله متميزة بالعلم التام والتجرد التام ومبنية على الأسفار **السُدِيَّة**. الممارسات التنموية المزعومة التي لا تستند إلى أحكام وحدود الأسفار **السُدِيَّة** مثل **شروتِي** و**سنرتِي** و**الهورانات** و**بِنْتَشَرَاتْرُزُ** ليست موثوقة. نتصحا النفوس المحققة برفض ممارسات تنموية زائفة مثلها لا تعدو أكثر من ازعاج على درب التحقيق الروحي. يتأهل تيم الرب تدريجياً عند الانشغال المخلص بخدمة الرب بموجب تعاليم الأسفار **السُدِيَّة** غير حافلاً بعدد الرجعات التي سيتعين عليه المرور بها لتحقيق لياقته.

سوتَر ٦

ديفي فا بهوفي فا ماستنو فاسو

نركي فا نركانتك پركامم

أفدهيريت-شاردارفينداو

تشرناو تي مرني آبي تشينتيامي

المفردات

ديفي-في موطن الملائكة؛ فا-أو؛ بهوفي-على الأرض موطن البشر؛ فا-أو؛ مما-لي؛ استو-قد يكون؛ فاسه-مقام؛ نركي-في الجحيم؛ فا-أو؛ نرك-لنتك-يا قاتل الجني نرك؛ پركام-كيف تشاء؛ أفهريت-تحدى؛ شار-فصل الخريف؛ ارقينداو-أزهار اللوتس؛ تشرتاو-القدمان اللوتسيان؛ تي-خاصتك؛ مرتي-عند الموت؛ أيي-حتى؛ تشينتيامي-عسى أن أذكر.

الترجمة

رباه، يا قاتل الجني نرك! لعلي اسكن سواء في موطن الملائكة أو موطن البشر أو الجحيم كيف تشاء. لا ادعو سوى ان أذكر عند لحظة الموت قدميك اللوتسيين اللتان يتحدى جمالهما زهرة اللوتس النامية في موسم شرت.

التفسير

كما تقدم، لا صلة للقيم الصفي بالتدين الدنيوي والتنمية الاقتصادية والتشعبة الحسية أو النجاة ولا يحفل برفعة منزلته أو وضاعتها في الوجود المادي. الجنان والجحيم سواء عنده. لا يخشى الذهاب إلى الجحيم من أجل خدمة الرب ولا يسعده العيش في الجنان دون خدمة الرب. في مطلق الظروف، وعيه ثابت على القدمين اللوتسيين للرب اللذان يتحدى جمالهما أجمل أزهار اللوتس في العالم الدنيوي.

المعارضة عائدة إلى تعالي صورة الرب واسمه وصفاته وتسليباته وغيرها. تعلن **مَنقَرَاتُ شُروتي** أن الله يقبل كل ما يقدم إليه ببتيم مع انه دون أيدي ويتحرك في كل الوجود مع انه دون ارجل ويبصر في كل مكان وأي مكان دون عائق مع انه دون عيون. يصف **بِرْهَمَ سَمَهيتا** أن كل حاسة من حواس الله مقتدرة. العين الدنيوية ترى لكنها لا تسمع. عينا الله قادرتان على الرؤية والسمع والأكل وانجاب الذرية وغيره. تقول **مَنقَرَاتُ شُروتي** أنه يغرس بذور الأحياء في الطبيعة المادية بمجرد لقاء نظرة عليها. لا حاجة له إلى مضاجعة الطبيعة المادية لانجاب الأحياء في رحمةا ليصبح أبو الأحياء.

لذلك، مطلق صلة تربط الله ببتيمه غير المنحصرين سواء أكانت الأبيوية أو البنوية أو سواها ليست صلوات مادية على الاطلاق. الله روح صفي ولا يمكن لمطلق نفس إقامة صلة بالله سوى في حالتها الروحية الصفية. لا يعقل الفلاسفة فقراء العلم هذه الصلوات الموجبة التي تربط الله وجميع النفوس الروحية على الاطلاق. لذا، يقتصرون على التخمين من باب نفي الصلوات المادية مما يقودهم إلى تبني مفهوم التجريد.

في المقابل، التيم الصفي مثل الملك **كولشكهر** يدري دراية تامة بكل من المادة والروح. لا يقول أن كل شيء مادي خيالي. ومع ذلك، لا صلة له بشيء مادي سواء من جنان السماء فزولا إلى الجحيم. يفهم التيم الصفي بيان **بهجند جيتا** بأن جميع الكواكب من أدناها حتى اعلاها **بِرْهَمَ لوك** في الكون تخلو من البهجة الروحية التي تتوق الأحياء إليها. لذلك، التيم الصفي على علم تام بالحياة الروحية ويرفض الصلوات المادية ويطور صلته الروحية بالله بوقت واحد. بكلام آخر، العلم الروحي الذي يملكه التيم لا يتيح له رفض الوجود المادي فحسب بل يزوده بفهم الوجود الروحي الباقي الموجب أيضاً. هذا هو مفهوم الملك **كولشكهر** الذي يعبر عنه في هذا الدعاء.

سوتَر ٧

تَشِينْتِيَامِي هَرِيْمَ اِفَ سَنَنْتَمَّ
مَنْدَ-هاس-موديتانامبوجم
نَنْدَ-چوپ-تتِيَامَ پَرَاتَ پَرَمَ
نارَدادي-موني-قَرَنْدَ-قَنْدِيْتَمَ

المفردات

تَشِينْتِيَامِي--أعقد؛ هَرِيْمَ--عن الرب هري؛ فَ--بالفعل؛ سَنَنْتَمَّ--دوماً؛ مَنْدَ--لطيف؛ هاس--بابسامة؛ موديت--بهيح؛ اِنَّ-امبوجم--قدماء اللوتسيان؛ نَنْدَ-چوپ-البقار نند؛ تَتِيَامَ--ابن؛ پَرَاتَ پَرَمَ--الحق المطلق العظيم؛ نارَدادي نارَد-آدي--ابتداء بنارد؛ موني-قَرَنْدَ-جميع الحكماء؛ قَنْدِيْتَمَ--عبد..

الترجمة

لا أنقطع عن ذكر الرب هري الذي يتسم وجهه اللوتسي البهيح ببسمة لطيفة. هو الحق المطلق العظيم معبود كبار الحكماء مثل نارَدَ مع انه ابن البقار نَنْدَ.

التفسير

يسعد الملك **كولشكهر** بذكر الله وذكر سعادته. الرب **كرشن** أزل السعادة على خلاف النفس المهيأة. حياة نسيان طبيعتنا الروحية هي لذة زائلة لا ترضي (**تسبل-سوكهي**). يعبر الشاعر **جوفيند داس** عن ذلك في قصيدته بعنوان **بهجوم ري من**: هل من ضمانة في مال الإنسان أو شبابه أو أولاده وأفراد عائلته؟ هذه الحياة متقلبة مثل قطرة من الماء على بتلة زهرة لوتس. لذلك، ينبغي لك خدمة القدمين اللوتسيتين للرب **هرى**.

شريل نروتم داس طهاكور هو شاعر **فايشنفي** آخر يعبر عن سعادة الله في قصيدة يخاطب بها المولى **نشايتنيا** والمولى **نيثانند** بالقول: حبيبي المولى **نيثانند**، انت تتعم بالبهجة الروحية دوماً. اتوجه إليك لأنتي أكثر الجميع كآبة والبهجة تبدو عليك دوماً. لعلني اشعر بالسعادة دوماً إذا تلطفت بلحظي (**ها ها نرنهو نيثانند نرمانند-سوكهي كراپاثلوكن كورو آمي بكو دوتههي**). يكشف الملك **كولشكهر** في هذا الدعاء عن حبه العفوي حيث يتخطى التيم الطفوس ويذكر الرب **هرى** دوماً. هذا هو المستوى الفعلي للسعادة في الخدمة التتيمية. ذلك الذكر الدائم لله ممكن بالتسبيح الدائم للاسم القدوس. يوصي المولى **نشايتنيا** في **شيكشاسطك (3)**: ينبغي تسبيح الاسم القدوس دون انقطاع (**كيتتيايه سداهريه**). سعادة الرب دائمة الازدياد مثل محيط دائم التوسع (**انندامبودهي-فرذهنم**)، والحي مقصود للغوص في ذلك المحيط لأن طبيعته الأصلية هي أن يكون دائم البهجة بالاتصال بالرب.

يلمح الملك **كولشكهر** إلى السعادة التي لا تحد عند وصفه الرب **كرشن** بصفة ابن **نند جوب**. **كرشن** رب **فايكونطهي**، ويمتد بوجه **تشتور-غيوهي** و **پوروش-اقتارز** وسواها. لكن وجهه الأصلي هو صبي بقار في **چولوك فرندانن**. جاء إلى **فرندانن-دهام** في هذا العالم لتبادل الود مع تيمه الأصفياء هنا الذين رغبوا بحبه بصفة أصدقاء وآباء وعشاق. اعتملت في صدورهم الرغبة بخدمة الرب بصلة حميمة وحققوها في نهاية الأمر كما يقول **شريل نرنهوياد** في كتابه **كرشن**: "مراكمة أكرام من الأعمال الصالحة". بكلام آخر، نزل شخصياً ليتبادل معهم بعد اكتمال تتيمهم بحبه على مدى أعمار غزيرة من الخدمة.

تمتع **كرشن** بوجه ابن **نند مهارج**. للمثال، **كرشن** يبهج أبويه أحياناً بحمل نعل أبيه الخشبي على رأسه، مثل طفل عادي. و **كرشن** يتمتع بتسلياته الرائعة في مدينة **نقاركا** حيث أقام في عز لا يضاهي في ١٦ ألف و ١٠٨ قصر مع عدد معادل من الملكات. ذات مرة، زار **نارذ موني** الرب في **نقاركا** وشاهده منشغلاً بشتى المشاغل في قصوره. عندئذ، أصيب **نارذ موني** بالدهشة ووصفه مصدر كل عز.

لا يوجد تناقض بين تسليات **كرشن** الساحرة في القرية البسيطة **فرندانن** وتسلياته الفخمة في **نقاركا**. جميع تسليات الرب هي محيط السعادة. والتيم الذي يذكر الرب في تسلياته الغزيرة يغوص في ذلك المحيط إذ حتى من يذكر الرب دوماً سينسى كل شقاء مادي ويدخل الملكوت الروحي حتى وإن كان متواجداً في هذا العالم.

سوتر ٨

كر-تشرن-سروجي كانتيمن-نتر-ميني
شرم-موشي بهوج-فيتشي-فياكولي أجاهي-مارچي
هرى-سراسي فيجاهيايبيا تجو-جالوچهم
بهف-مرو-پريكهينه كلشم أديا تياجامي

المفردات

كر-أيدي؛ تشرن-وأقدام؛ سروجي-اللوتس خاصتها؛ كانت-مت-يلمع؛ نتر-عيون؛ ميني-الذي السمك؛ شرم-انهاك؛ موشي-ينهب؛ بهوج-ذراعين؛ فيتشي-بالأمواج؛ فياكولي-مهتاج؛ أجاهي-لا يسير غور؛ مارچي-الذي حركة؛ هري-الرب هري؛ سراسي-في البحيرة؛ فيجاهيا-بالغوص؛ آيبيا-يشرب شبع؛ تجه-تألقه؛ جل-الماء؛ أوجهم-الفيضان؛ بهف-الوجود المادي؛ مرو-في الصحراء؛ پريكهينه-؛ كلشم-بالي؛ أديا-اليوم؛ تياجام-سأترك.

الترجمة

ارهفتتي صحراء الوجود المادي. لكنني سألخ جميع المتاعب جانباً بالغوص في بحيرة الرب **هرى** واشرب المياه الوفيرة لبريقه بحرية. أزهار اللوتس في تلك البحيرة يداه وقدماه والسمك عيناه البراقتان. مياه تلك البحيرة ترفع كل صداع وتتكرر بالأمواج التي تحدثها ساعديه. تيارها يجري عميقاً وراء التصور.

التفسير

يستخدم الملك **كولشكهر** في هذا الدعاء تعبير مجازي يقارن فيه الصورة الجذابة للرب ببحيرة متجددة. سيرتفع كل انهالك التيم من الحياة المادية إذا غاص في تلك البحيرة وشرب مياهها. ليس علينا سوى الغوص في الخدمة التتيمية بالسماع عن **كرشن** وتسييح أمجاده وذكره. لماذا لا نفعل ذلك؟ الوهم والتعلق بالنشاطات المادية يحملنا على الاعتقاد بأن الغوص في ذكر **كرشن** عمل غير مسؤول. أين هي هذه البحيرة؟ نعتقد بأننا سنقفز فيها إذا استطعنا إيجادها. لكن يبدو أنها مثل الينبوع الأسطوري للشباب. عندما تظهر صورة الرب لسوى التيم وندعوهم إلى خدمته، يرفضون. يعتقدون أنه مجرد إنسان أو صورة خيالية. لكن بحيرة الرب **هرى** موجودة ومائياتها تيم الرب المنزهين من الخوف والغضب والشهوة. غاصوا في تلك البحيرة وتحرروا من كل انهالك مادي. نستفيد من الأسفار **القدية** عن وجود بحيرة **بندو-سرور** حيث تجدد شباب **دقوتى** واستعادت جمالها بعد قضاء مجاهدات طويلة. لكن تأثير الغطس في بحيرة الرب **هرى** ليس لتجديد الشباب الزائل بل الغوث الأزلي من تناوب الولادة والموت (**سمسار**). يمكننا الانجذاب إلى صورة الرب بعبادته في الهيكل وسماع أوصاف صورته الواردة في الأسفار. كما أن تسييح وسماع اسم الرب يبعث جاذبية إلى وجهه الذي يكشفه للمسيح الصفي. مع الانجذاب إلى صورة الرب فسنختلج عن طلب التمتع بالصور الأخرى، وهو جهد لا يقود سوى إلى انهالك وسنعلم عندها بأن **كرشن** هو وحده القادر على اشباعنا.

سوتر ٩

سرسيج-نيانى سا-شكهي-تسكرى
مور-بهيدي ما فيرمستف تشيت رنتوم
سوكهي-ترم-ايرم-نا جاتو جاني
هرى-تشرن-سمرنامرتن توليام

المفردات

سرسى-ج-مثل زهرة لوتس تثبت في حوض؛ نيانى-الذي عيناه؛ سا-مع؛ شكهي-صدفته؛ تسكرى-سلاح القرص؛ مور-بهيدي-في مهلك الجني مور؛ ما فيرمستف-أرجو أن لا ينقطع؛ تشيت-أليها العقل؛ رنتوم-يتمتع؛ سوكهي-تر-مسر إلى أقصى حد؛ ايرم-شيء آخر؛ نا-ليس؛ جاتو-مطلقاً؛ جاني-أعلم؛ هرى-تشرن-قدما الرب هرى؛ سمرن-ذكرى؛ امرتن-الرحيق الأزلي؛ توليام-يعادل.

الترجمة

يا عقلي، أرجو أن لا اتوقف مطلقاً عن التمتع بذكر مهلك الجني مور، لوتسي العين حامل الصدفة والسلاح الدولاب. في الواقع، لا اعرف شيئاً يعطيني لذة تعادل التأمل في القدمين اللوتسيتين للرب هرى.

التفسير

يتحدث الملك **كولشكهر** من تجربته عن مدى متعة ذكر **كرشن**. ذاك الذكر هو أكبر ملذات حياته. كانت ملذات الملك كبيرة لكنها لا تقارن بلذة التأمل في القدمين اللوتسيتين للرب. هذا التأمل في **كرشن** متوفر للجميع. ويريد الرب وممثله من كل فرد التمتع به. يقول الرب **كرشن** في **بهفد جيتا**: "الذكرني دوماً". هذا التأمل ليس للفلاسفة والشعراء وحدهم. أمر الرب **كرشن** **أرجون** بذكره مع أن **أرجون** كان فارساً.

الأدب **الهدى** الذي كتبه **شريل فياس ديف** ويزخر بقصص الرب وتيمه مقصود لمساعدتنا على ذكر الرب دوماً. هذه الكتب تعلمنا كيف نلقت انتباهنا من الأفكار الدنيوية المليئة بالأعمال والترفيه والتخمين وما شاكله وتثبته على الرب العظيم في صورته الشخصية وإلا فستغرقنا الأفكار الدنيوية الغزيرة: أخبار السياسة على سبيل المثال، تطل علينا عبر أجهزة التلفزة والراديو والصحف اليومية. كما أن مشاغلتنا المعاشية تغرقنا أيضاً. ومن أجل تحمل القلق، نشارك في الملاهي مثل الأفلام والموسيقى والمخدرات والمحفزات الجنسية. تضيق الوقت بالأفكار الدنيوية ليس بالأمر الجديد لكن ازدادت سرعة الملاهي التي تخطف انتباهنا اليوم.

لذا، قد يستخلص الفرد استحالة التأمل في الله في هذه الأيام على الرغم من أهميته. لكن، يمكننا تشبيح عقولنا في أفكار الرب حتى في هذا العصر برحمة **شريل بربهوباد** وحركة ذكر **كرشن** التي أوجدها. قد يتمكن الفرد من زيارة نصب الرب **فيشنو** كما فعل الملك **كولشكهر** إذا كان يقيم في المدن التي يتواجد فيها هيكل **كرشن**. يمكن للإنسان أن يجد متسعاً من الوقت لزيارة هيكل **كرشن** حتى في طريقه إلى العمل والقاء نظرة سريعة على الرب أو يمكنه مطالعة كتب **شريل بربهوباد** ومراسلة التيم والإصغاء إلى

الأعاني التتيمية والاشترار بمنشورات التيم وتسبيح هري كرشن منتر بمفرده أو مع الأصدقاء إذا كان الإنسان يقيم بعيداً عن الهيكل. وعلى هذا النحو، التأمل في كرشن متيسر لمن يطلبه.

يذكر الملك كولشكهر هنا التأمل في قدمي الرب على وجه الخصوص. تأمل مثل ينطوي على التواضع ويدل أن المتأمل يطلب حماية الرب. القدمان اللوتسيتان للرب تمثلان تلك الحماية. نجد وصف قدمي الرب بمثابة مظلة تحمي التيم من الحياة المادية في موضع آخر من الأسفار الهنديّة. لذا، يقع التيم بالتأمل في قدمي الرب. ذات مرة، أحد طلاب هطهي-يوجا سأل شريل نربهاوباد إن كانت الأسفار الهنديّة تشير إلى سقوط المستعجلين الذين يؤمنون بأن الحق المطلق غير شخصي. استشهد شريل نربهاوباد بالنص التالي من شريمذ بهاجتتم (٣٢١٢١١٠):

بي أنبي أرفينداكش فيموكت-مانينس
تققي أست-بهافاد أفيشودهي-بودهيا
أروها كرتشهرن برم برم نته
بنتني أدهو أنادرت يوشمد-أنجهرياه

(ربما قال أحد انه إلى جانب التيم الذين يطلبون ملاذ القدمين اللوتسيتين للرب، يوجد سواهم ممن سلخوا مسالكاً مختلفة لنيل النجاة. ماذا يحدث لهم؟ قال المولى بزهما وسائر الملائكة جواباً عن هذا السؤال:) ربنا لوتسي العين، فطنة سوى التيم الذين يقضون رياضات وكفارات شديدة لنيل أرفع مقام، مشوبة على الرغم من انهم يعتبرون أنفسهم محررين. يسقطون عن مقام فوقيتهم المتخيل لعدم تقديرهم قدميك اللوتسيتين". قال شريل نربهاوباد بعد اقتباس هذا النص: أقدم تعني شخص. الخلاصة أنه يجب أن يكون لدينا إيمان ثابت بأن الحقيقة المطلقة هي الشخص العظيم، كرشن وبأن بدنه بهيج على الاطلاق وأن قدميه تستحقان التأمل فيهما.

سوتّر ١٠

مابهير مند-منو فيتشيننتيا بهودها ياميش تشيرم ياتنا
نايقامي بربهفتني پاپ-ريبقه سقامي ننو شريدهره
السيام فياينيا بهكتي-سولبهم دهيايسف نارايانم
لوكسيا فياسناپنودن-كرو داسسيا كيم ن كشمه

المفردات

ما-بهييه-لا تخف؛ مند-أحمق منه-أيها العقل؛ فيتشيننتيا-تفكير؛ بهودها-مراراً؛ ياميه-يسببه ملاك الموت يامراج؛ تشيرم-يوم؛ ياتناها-عن عذاب؛ ن-ليس؛ إف-بالفعل؛ أمي-هذه؛ بربهفتني-فعال؛ پاپ-ذنوب؛ ريبقه-الأعداء؛ سقامي-سيد؛ ننو-ليس كذلك؛ شري-دهره-رب العزة؛ السيام-لامبالاة؛ فياينيا-يدفع؛ بهكتي-الخدمة التتيمية؛ سو-لبيهم-سهل المنال؛ دهيايسف-اقتصر على التأمل؛ نارايانم-إلى الرب العظيم نارايان؛ لوكسيا-العالم؛ فياسناپ-المتاعب؛ اپنودن-كرو-الذي يزيل؛ داسسيا-لخدمته؛ كيم-ماذا؛ ن-ليس؛ كشمه-قادر.

الترجمة

أيها العقل الأحمق، اقطع شكواك المخيفة عن العذاب الشديد الذي ينزله يامراج. كيف يستطيع اعدائك المتمثلين بالذنوب التي راكمتها حتى مسك؟ على كل حال، أليس سيدك هو الرب العظيم زوج العزة شري؟ اطرح عنك كل تحفظ واجمع فكرك على الرب نارايان الذي يمكن للفرد للظفر بالخدمة التتيمية إليه بكل سهولة. ماذا لا يستطيع رافع متاعب العالم باسره ان يفعله لخدمته؟

التفسير

ينبها الملك كولشكهر في موقف موجب انه لن يلحقنا أذى بما فيه ما يسببه ما قدمنا من سيئات ما دمنا تحت حماية الرب القوي. كما يأمر الرب كرشن (ب.ج. ٣١١٩): "أعلنها بقوة بأن تيمي لا يهلك مطلقاً".

الحياة الاثيمة وعواقبها أمور وخيمة حتماً ولا ينبغي الاستخفاف بها بسهولة. يامراج يعاقب جميع المذنبين. لكن طريقة بهكتي فعالة إلى درجة أنها تدفع جميع الذنوب كما لو كانت مجرد اعداء يراهم الفرد في حلم سيئ. سيوصي الملك كولشكهر في السوتّر ١٥، بتسبيح الاسم القدوس كرشن بمثابة خير سبيل للظفر بالحرية من شقاوات الولادة والموت. نامانثاريا هريداس طهاكور يوافق بالاعلان أن حتى ظل من التسبيح الصفي للاسم القدوس الذي يدعى نامانهااس، يهلك مجمل مركوم ذنوب أعمار غزيرة ويهب النجاة.

دعوى التيم بالانتصار على الولادة والموت ليس مجرد افتخار فارغ بل يتطلب التسليم التام للرب **هري**. يهب الرب هذه البركة للخادم الصفي لخدمه وليس لسواه. سيبقى الإنسان ضحية سهلة للفتنة (**مأياً**) ما دام الإنسان يسعى إلى حماية نفسه بالثروة والقوة الدنيوية. **جيف** الجدية بصدد التحرر من **سمسار** لا تدعى العمل استناداً إلى جهده الشخصي بل تعمل دوماً بتوجيهات الرب العظيم وممثله. خادم متكل مثيل يثق بقهر الولادة والموت تحت حماية الرب.

يذكر الملك **كولشكهر** ملاك الموت **يامراج** في هذا الدعاء بوصفة سبب العذاب المستديم. لكن ذلك العذاب لا يصيب تيم الرب. أمر **يامراج** خدمه ذات مرة بأن الذين يسبحون الاسم القدوس ليسوا تحت سيطرته. قال **يامراج (ش.ب. ٢٦١٣١٦)**: "التيم لا يرتكبون الذنوب غالباً بل حتى وإن فعلوا نتيجة هفوة أو حيرة فأنهم محميون من الذنوب بفضل تسبيحهم **هري كرشن منتر**". اخبر **يامراج** أتباعه بوجود عدم الاقتراب من التيم. **سفايشنقر** محميون دوماً بهراوة الرب **فيشنو**. لذا، لا المولى **برهما** ولا حتى الزمان قادر على تهديدهم.

قال **شريل پرهبوپاد** بأن التيم يتحرر من ذنوب عمله حالما يعتمد على يد سيده الروحي. الآلام والملاذات التي قد تبدو استمرار ثواب ما قدم من عمل ليست سوى تأثيرات متبقية من النشاطات غير التنويمية مثل الدوران الأخير للمروحة الكهربائية بعد قطع التيار عنها. لكن من يخرق قوانين الله حتى بعد العماد فسيخضع لعقاب الطبيعة المادية عديمة الرحمة.

سوتَر ١١

بَهْفَ - جَلْدَهِي - چَتَانَامَ - دَقْدَقْ - قَاتَاهَتَانَامَ
سوت - دو هينر - كلتر - تران - بهار ارديتانام
فیشم - فیشيا - تویی - مجتام - أبلقانام
بَهْقِي شَرَنَمَ اِكُو فیشنو - پوتو نرانام

المفردات

بَهْفَ - وجود مادي؛ جَلْدَهِي - في المحيط؛ چَتَانَامَ - الحاضر؛ دَقْدَقْ - الأضداد المادية؛ قَات - بالريح؛ آهتَانَامَ - أصاب؛ سوت - أولاد؛ دو هينر - بنات؛ كلتر - وزوجات؛ تران - لحماية؛ بهار - بالعبء؛ ارديتانام - مبتس؛ فیشم - خطر؛ فیشيا - تشبعة حسية؛ تویی - في الماء؛ مجتام - يغرق؛ أبلقانام - دون قارب يحملهم؛ بَهْقِي - يكون؛ شَرَنَمَ - الملاذ؛ اِكه - فقط؛ فیشنو - پوتو - القارب المتمثل بالرب فیشنو؛ نرانام - لعامة الناس.

الترجمة

رياح الأضداد المادية تعصف بأهل هذا المحيط الواسع للتناسخ. يبتئسون بشدة بالحاجة إلى حماية اولادهم وبناتهم وزوجاتهم فيما يتخبطون في المياه المهلكة للإنغماس الحسي دون قارب معين. لا ينجيهم سوى القارب المتمثل بالرب **فيشنو**.

التفسير

يظن الماديون أحياناً أن الأضداد مثل الحرارة والبرودة منوعات ممتعة للحياة. لكن العالم الزائل شقي مع أننا نصور الحياة فيه على نحو جميل. وصف **پرهلاده مہارج** هذا العالم بمكان حيث نلتقي الأشياء التي لا ننشدها ونفترق عما نحبه. ننشوق إلى ما ليس لدينا أو نحزن على ما فقدنا. نعلم بمطاردة الزمان لنا حينما تبدو لنا أن الحياة تسير على ما يرام. نختار شريك حياة وننشئ عائلة في مسعى توسيع سعادتنا. قد نرى أفراد عائلتنا بمثابة حماة من مهالك القدر لكن يثبت أنهم مجرد جنود هالكون حسب كلام **شريل پرهبوپاد**. ان بحثنا عن الأمان والسعادة خلال الحياة العائلية يزيد من الويال والألم. قال **ناراد موني** عند موت ابن الملك **نشينركتو (ش.ب. ٢٣١١٥١٦)**: "عزيزي الملك، انت تشهد شقاء شخص لديه أولاد وبنات بالفعل. أيها الملك... زوجة الفرد وبيته وعزه الملكي ومداركة الحسية واحدة من وجه أنها زائلة. مملكة الفرد وقوته العسكرية وخزائنه وخدمه ووزراءه واصدقاءه وأقاربه جميعاً أسباب الخوف والوهم والحزن والشقاء. انهم مثل سراب قصر (**چندهرت-نجر**) يتخيله الفرد موجوداً في الغاية. انها ليست أفضل من أو هام وأحلام واختلاقات فكرية لأنها زائلة".

عندما نصاب بالشقاء فمن الطبيعي أن نطلب الملاذ وتتوجه النفس الصالحة إلى الرب العظيم، حامياً الوحيد في أوقات مثيلة. أدرك ملك الفيلة **چجنر** سريعاً بأن انائه أو رفاقه الفيلة عاجزين عن انقاذه عندما هاجمه تمساح في المياه. قال **چجنر (ش.ب.**

٣٢١٢١٨): "قصر سائر الفيلة الذين هم أصدقائي وأقاربي عن انفاذي من هذا الخطر فماذا يقال عن زوجاتي؟ لا تقدر على فعل

شيء. لقد هاجمني هذا التمساح بمشيئة العناية الالهية. لذلك، سألجأ إلى شخصية الله العزيز الملاذ الدائم لكل حي بما فيهم كبار الشخصيات".

لا أحد يريد المصائب لكنها تخدم بمثابة دافع للتسليم للرب **كُرْشَن** عندما تصيبنا. لذا، دعت الملكة **كُونْتِي** (ش.ب. ٢٥١٨١):

فِييَدَه سَنُو نَاهَا شَشَقَتْ تَتْرَ تَتْرَ جَجْدُ-چورُو
بُهَقُو دَرَسْنَم يَات سِيَادُ أُيُونَرُ بُهَقُ-دَرَسْنَم

"اتمنى ان تتوالى كل تلك المصائب مرة وثانية ليتسنى لنا ان نراك مرة وثانية لأن رؤيتك تعني انقطاع تناسخنا".

سوتَر ١٢

بُهَقُ-جَلْدَهِيْمُ أَجَادَهْمُ دوشْتَرَمَ نِيَسْتَرِيَامُ
كَتَهْمُ أَهْمُ إِي تَشْتُو مَا سَمَ چَاهَا كَاتَرْتَقْمُ
سَرَسِيچ-دُرْشِي دَقِي تَارَكِي بَهَكْتِيرُ اكا
نَرَكُ-بُهَيْدِي نِيَشْنَا تَارِيشِيَاتِي أَقْشِيَامُ

المفردات

بُهَقُ-الوجود المادي؛ جَلْدَهِيْمُ-المحيط؛ أَجَادَهْمُ-لا يسبر غوره؛ دوشْتَرَمَ-متعذر العبور؛ نِيَسْتَرِيَامُ-سيعير وراء؛ كَتَهْمُ-كيف؛ أَهْمُ-أنا؛ إِي-على هذا المبتني؛ تَشْتُو-يا عقلي العزيز؛ ما سَمَ چَاهَا-أرجو أن لا تأتي؛ كَاتَرْتَقْمُ-شفاء تام؛ سَرَسِي-ج-مثل زهرة لوتس؛ دُرْشِي-عيناها؛ دَقِي-إلى الرب؛ تَارَكِي--ينقذ؛ بَهَكْتِيرُه-شخصية التتيم؛ اكا-فقط؛ نَرَكُ-للجني نرك؛ بُهَيْدِي-في المدمر؛ نِيَشْنَا-يضع؛ تَارِيشِيَاتِي-سيعير بك؛ أَقْشِيَامُ-في النهاية.

الترجمة

عقلي العزيز، لا تحير نفسك بالتفكير المتلهف: كيف اعبر محيط الوجود المادي هذا الذي لا يسبر غوره ويستحيل عبوره؟ التتيم بحب الرب لوتسي العين قاتل نركاسور، قادر على انقاذك وحملك عبر هذا المحيط بدون اخفاق.

التفسير

التتيم لا يخاف شقاوات الوجود المادي بل واثق من أن **كُرْشَن** سينقذه. التتيم يشبه طير صغير محمي بوالديه مع أن قوى الدمار أقوى من مطلق مشرف على الموت. يؤكد الرب العظيم (ب.ج. ٣١١٩): "أعلنها بقوة يا **أَرْجُون** بأن تيمي لا يهلك". لكن سيفق الفرد إذا طلب أحد حماية الرب خلال سبيل سوى التتيم. **كُرْشَن** لا يهب ذاته سوى بالتتيم. للمثال، الرب يشجع التتيم على تقديم الطعام إليه من أجل زيادة صلته الودية (ب.ج. ٢٦١٩): "إذا قدم أحد لي بحب وتتيم، ورقة خضراء أو زهرة أو ثمرة أو ماء فسأقبلها". الرب العظيم لا يريد مطلق طعام أو زهور لكنه يتبادل الحب مع تيمه عندما يقدم إليه شيئاً بحب. لا يكشف الرب العظيم ذاته دون سروره من خدمتنا (ب.ج. ٢٥١٧): ستبقى الذات تائهة في دوامة الولادة والموت على الرغم من كل المؤهلات المادية دون تدخل الرب (ناهم نركاشه سرفسنا يوجمايا سمارته). يؤكد **نَرَهَلَادَ مَهَارَج** في دعائه إلى الرب **نُرسيمهي** بأن **بُهَكْتِي** وحدها ترضي الرب (ش.ب. ٩١٩١٧): قد يكون الفرد ثرياً أو من عائلة عريقة أو يتحلى بالجمال والرياضات والعلم والخبرة الحسية والنضارة والنفوذ والقوة البدنية والمثابرة والفتنة وقوى التصرف لكنني أعتقد بأن كل هذه المؤهلات لا ترضي شخصية الله العزيز. لكن، يمكن للإنسان مرضاة الرب بالخدمة التتيمية. فعل **چَجِينْدَر** ذلك ورضي الرب منه. قد يكون الفرد مرتاباً بفعالية **بُهَكْتِي** حتى وإن كان يخدم سيداً روحياً. لكن الملك **كولشكهر** يؤكد لعقله بعدم الحاجة إلى القلق. سوف نصاب بالقعود والعجز عن انجاز نشاطاتنا الاعتيادية إذا تدبرنا عمق المحيط المادي وعرضه أو إذا اربنا أنفسنا بالإقامة في عذاب الجحيم. لا حاجة إلى خوف مثيل إذا كان الفرد راسخاً في الخدمة التتيمية. كما قال **البراهمن** من **أقنديش** (ش.ب. ٥٧١٢٣١١):

اتام سَ اسْتَهَايا پَرَاتَم-نِيَشْطَهَامُ
أدْهياسِيَتَامُ پورْتَمَايرَ مَهَرَشِيْبِيَه
أَهْمُ تَرِيَشِيَامِي دورَنْتَ-پَارَمُ
نَمُو موكوندانچَهري-نِيَشْفِيَايفَ

"سأعبر المحيط الغلاب للجهل بالثبات في خدمة القدمين اللوتسيتين ل**كُرْشَن**. هذا ما أقره **أشارياز** السابقين الذين كانوا راسخين في تتيمهم بحب شخصية الله العزيز **پَرَمَاتَمَا**".

سوتّر ١٣

تُرَشْنَا-تُويى مدَن-بِقَنُودَهَوَت-مُوهُورُمى-مَالى
دار افرتّى تَنىا-سَهَج-چَراهى-سَنَجْهاكولى تَش
سَمَسار اكهئى مَهتّى جَلدَهاو مَجْتام نَسُ تَري-ذَهامَن
پادامبُهوجى قَرَدَ بَهَقْتُو بَهَكْتى-ناقمُ پَرِيانْتَهَى

المفردات

تُرَشْنَا-عطش؛ تُويى-الذي مياهه؛ مدَن-كوييد؛ بَقَنُ-بالرياح؛ اذْهَوَت-هائج؛ موهى-وهم؛ اومي-للامواج؛ مالى-صفوف؛ دار-زوجة؛ افرتّى-الذي دوامة؛ تَنىا-اولاد؛ سَهَج-واخوة؛ چَراهى-اسماك القرش؛ سَنَجْهى-بجموع؛ اَكولى-محتشدة؛ تَش-و؛ سَمَسار اكهئى-تدعى سَمَسار؛ مَهتّى-واسع؛ جَلدَهاو-في المحيط؛ مَجْتام-الذي يغرق؛ نه-إلينا؛ تَري-ذَهامَن-يا رب الأفلاك الثلاثة؛ پاد-إلى القدمين؛ امبُهوجى-مثل زهرة اللوتس؛ قَرَد-أبيها الوهاب؛ بَهَقْتَه-جلالك؛ بَهَكْتى-التتيم؛ ناقمُ-الخنزير البري؛ پَرِيانْتَهَى-أرجو أن تهب..

الترجمة

يا رب الأفلاك الثلاثة، نحن نغرق في محيط سَمَسارَ الواسع الذي يمتلئ بمياه التوق المادي بكثير من أمواج الوهم التي تتلاعب بها رياح الشهوة بأعاصير الزوجات مع مذاهب شاسعة لأسماك القرش وسائر وحوش البحر الذين هم اولادنا واخوتنا. أيها المنعم، ارجو أن تعطيني مكاناً على قارب التتيم الذي هو قدميك اللوتسيتين.

التفسير

جميع الأشياء العزيزة والمألوفة تصبح مخيفة في هذه الرؤيا المزعجة لكنها تقدير دقيق للواقع المادي. مجازات الملك كوشِكَهَرُ ليست خيالية بل تظهر لنا الحقيقة بوضوح. يوجد قول مأثور بأن الغريق يرى فجأة مجمل حياته تمر أمامه. لكننا لا نسمع مطلقاً ما يحدث للشخص بعد الموت. يفترض الملحد بهلاكه مع هلاك البدن. لكن ثمة حياة بعد الموت حسب العلم السُدي (ب.ج. ٢٧١٢): "لأن الموت مؤكد لمن يولد، والولادة مؤكدة لمن يموت. إذن، في مجرى القيام بواجبك الذي لا يمكن تقاديه، ينبغي ان لا تحزن". سنتشعر النفس المهياة بالأسف إذا شاهدت حياتها تمر أمامها عند الموت. تعلقها الشديد بأفراد العائلة والأصدقاء يصبح عبئاً ثقيلاً يجرها إلى تعاقب الولادة والموت. لذلك، من الأفضل للشخص ادراك الخوف الملازم للحياة المادية وتصفية وعيه قبل فوات الأوان. لا بد له من السعي لتغيير الوضع بتبني الخدمة التتيمية إلى الرب عندما يبدأ بادراك وجود خطر كبير في مجرى حياته متمتعاً بحس زائف من الأمان في دائرة الأصدقاء والأقارب. يمكنه افئاع أصدقاءه وأهله بذلك والانقطاع إلى ذكر الله إذا حالفه الحظ. لكن ينبغي له إنقاذ نفسه على الأقل إذا لم يستطع تغييرهم. قال بَرَهَلادَ مَهارجَ إلى والده الشرير هيرنياكشي يو (ش.ب. ٥١٥١٧):

تَت سادُهو مَنبى آسور-قَرِباً دِهينامُ
سَدا سَمودَقِيچَن-ذَهيامُ أَسَد-چَرَهاتُ
هينَقاتَم-پانَم چَرَهَم اَنْدَهى-كوپَم
قَم چِنُو يادُ دَهريم اَشْرِيَت

"أجاب مَهارجَ بَرَهَلادَ قائلاً: "يا خير أسورزُ، يا ملك الجان، كل من يقبل بدأ زائلاً وحياة بيتية زائلة محرَج حتماً بالقلق نتيجة سقوطه في بئر مظلم يخلو من الماء ولا يوجد فيه سوى العذاب حسب ما تعلمته من سيدي الروحي. ينبغي للفرد ترك منزلته تلك والذهاب إلى الغابة (قَن). بصورة أوضح، ينبغي له الذهاب إلى قَرَنَدانَ حيث لا يسود سوى ذكر كَرَشَن ومن ثم اللجوء إليه". النهوض من حياة الاعتداد بالنفس الدنيوية ليس بالأمر السهل. لا يخفى على أحد بأن الحياة حافلة بالصعوبات لكننا نميل إلى التفكير بأن أفراد عائلتنا وأصدقاءنا عزائنا الوحيد. لكن أفراد عائلتنا في الحياة الدنيوية يشبهون السباع الضارية التي نتهاجمنا كما يشير كوشِكَهَرُ وسائر الحكماء السُديون. قص جَدُ بَهَرَتَ على الملك رَجَهوجَن قصة مجازية عن غابة المتعة المادية من اجل مصارحته بهذه الحقيقة المؤلمة. قال في هذا السياق: "عزيزي الملك، أفراد العائلة في هذا العالم المادي بأدوار الزوجات والأطفال لكنهم يسلكون مسلك النمر وبنات أوى".

يقارن الملك **كولشكهر** العالم المادي بالبحر عدة مرات في **موكوند-مالا-سوتتر**، كما يقارن الرب (قدميه اللوتسيتين) بالقارب القادر على انقاذنا. الاستعارة ممتازة لأن السباح لا يستطيع عبور المحيط الواسع مهما بلغت مهارته. لذا، عبور محيط الحياة المادية بجهدنا الشخصي بتشجيع أفراد عائلتنا وأصدقائنا، هو جهد عقيم مثل مسعى السباح عبور المحيط. يجب علينا الالتفات إلى الرب منقذنا الوحيد، وشكره باخلاص كبير على مجيئه لانقاذنا.

سوتتر ١٤

پرنهقي رنور انوه بيامسي كنيكاها پهلجوه سنيولينجو لجهوس
تجو نيهشفسنم مروت تنو ترم رندهرم سو-سوكشمم نيهه
كشودرا رودر-بيتامهي-پربهرتياه كيطاها سمستاها سورا
درشطي ياتر س تاركو فيجياتي شري-پاد-دهولي-كنه

المفردات

پرنهقي--الأرض؛ رنوه--غبار؛ انوه--نري؛ بيامسي--مياه (المحيطات)؛ كنيكاها--قطرات؛ پهلجوه--ضئيل؛ سنيولينجو--شرارة؛ لجهوه--تافه؛ تجه--كلية
عصر النار؛ نيه-شفسنم--تأوه؛ مروت--الريح؛ تنو-ترم-خفيف جداً؛ رندهرم--خرق؛ سو-سوكشمم--صغير؛ نيهه--السماء الاثريه؛ كشودراها--تافه؛
رودر--المولى شيف؛ بيتامهي--المولى برهما؛ پربهرتياه--وما شاكله؛ كيطاها--هوام؛ سمستاها--جميع؛ سوراها--الملائكة؛ درشطي--شوه؛ ياتر--حيث؛
سه--هو؛ تاركه--المخلص؛ فيجياتي--مظفر؛ شري--إلهي؛ پاد--من القدمين؛ دهولي--الغبار؛ كنه--ذرة.

الترجمة

لا تعود مجمل الارض حال رؤية مخلصنا، أكبر من ذرة غبار وجميع مياه المحيط مجرد قطرات، وكلية النار مجرد شرارة صغيرة، والرياح مجرد تأوه خفيف، واتساع الفضاء مجرد خرق دقيق. الأولياء الكبار مثل **رودر** والجد **برهما** يصبحان تافهين، ويصبح جميع الملائكة مثل الهوام. ذرة واحدة من غبار قدمي ربنا تقهر الجميع.

التفسير

الرب **كرشن** لا يحد بحد. لا يعادله عدل ولا يفوقه فائق. لذلك، لا يقارن بسواه. كل حي يعتمد عليه وهو الرزاق الوحيد (**أكو بهونام يو فيدهاتي كامان**). لذلك، القول بأن الله أكبر من الأكبر ليس تسيباً كافياً. لكن يعطي الملك **كولشكهر** هنا مجازات تشدد على عظمة الرب من أجل جلب واقعية الله بوضوح أكبر لتركيز عقولنا المحدودة (النزاعة دوماً إلى المقارنات). يقارن الرب العظيم بأشخاص وأشياء يمكن لنا الظن بأنها الأكبر. إن الذين يرفضون المفهوم الشخصي لله مثل المؤمن بتعدد الأرباب، يعتقد بأن الأرض هي الله. كما يعتقد المؤمن بوحدة الوجود المطلقة بأن السماء هي الأكبر ويعتبرها الله. عباد الملائكة يعتبرون **رودر** أو **برهما** هو الشخص العظيم أو أن جميع الملائكة آلهة مستقلة. لذا، مجازات **كولشكهر** تهدف إلى رفع كل هذه المفاهيم السيئة. يعبر الملك **كولشكهر** في هذا النص عن التوقير والتجبل فيما يتدبر قوة الرب العظيم وعزه. عدد كبير من التيم الأصفياء يتخطون هذا التقدير للرب في عظمتهم وجلالهم ويتمتعون بتبادل ودي حميم معه. لكن لا بد من تدريب الفرد على تقدير عظمة الرب العظيم بغض النظر عن صلته بالله عندما يبدأ بالخدمة التتيمية. لذلك، يقول **كرشن** إلى صديقه **أرجون** في **بهجند جيتا** (٨١٩): "النظام الكوني بأسره بيدي. بمشيئتي يعاد ظهوره مرة وثانية، وبمشيئتي تتحل تراكيبه عندما يستوفي أجله". قدرات الله عليه ولا تحد بحد. على سبيل المثال، خلق **كرشن** جميع أجناس الحياة ومع ذلك يبقى نائياً عنها. النفوس **جيف** لا تعي كيف حدثت عملية الخلق لكنها تتصور بأبدان بمشيئة الله ويأذن لها بالبقاء إلى حين ثم تهلك دون علمها أو حكمها. لكن المدبر العظيم لكل هذه التغييرات يبقى نائياً عنها. تمجيد الله كما يفعل الملك **كولشكهر** في هذا الدعاء ينهض فينا الموقف الصحيح لتقدير عظمة الله ويساعدنا على فهم مقامنا بصفة خدمه التافهين.

سوتتر ١٥

هي لوكاها شرنوت پرسوتي-مرن-قيادهش تشيكيتسام إمام
يوجا-چياها سموداهرنتي مونيو يام ياجياقتكيادياه

أَنْتَرُ-جَبُوتِيرُ أَمِيَامُ اِكَمُ أَمْرَتَمُ كَرِشْنَاكُهِيَامُ آيِيَاتَامُ
تَتَ بِيَتَمُ پَرَمَاوَشْدَهَمُ فَيَتَتَوْتِي نِيرَقَانَمُ آتِيَانْتِيَكَمُ

المفردات

هي لوكاها-يا أهل العالم؛ شَرْنوت-اسمعوا؛ پَرَسوتِي-ولادة؛ مَرَن-وموت؛ قِيَادَهه-للمرض؛ تَشِيكِيَسْتَامُ-عن العلاج؛ إِمَامُ-هذا؛ يُوچَا-جِيَاهَا-خبراء بعلم
السُّوچَا الباطنية؛ سَمُودَاهَرَنْتِي-يوصي؛ مونيَاه-حكيم؛ يَامُ-الذي؛ يَاجِيَاقَلَكِيَا-أدباه-مثل يَاجِيَاقَلَكِيَا؛ أَنْتَه-باطني؛ جَبُوتِيه-نور؛ أَمِيَامُ-لا يقاس؛ اِكَمُ-فقط؛
أَمْرَتَمُ-أزلي؛ كَرِشْنُ-أَكُهِيَامُ-اسم كَرِشْنُ؛ آيِيَاتَامُ-اشرب؛ تَتُ-هي؛ بِيَتَمُ-ثمل؛ پَرَمُ-عظيم؛ أُوَشْدَهَمُ-دواء؛ فَيَتَتَوْتِي-يهب؛ نِيرَقَانَمُ-نجاة؛ آتِيَانْتِيَكَمُ-
مطلق..

الترجمة

أيها الإنسان، ارجو ان تسمع عن علاج مرض التناسخ! انه اسم كَرِشْنُ. يوصي به يَاجِيَاقَلَكِيَا وسائر
السُّوچِيَزُ الخبراء الراسخين في الحكمة. هذا النور الباطني الأزلي الذي لا يحد هو الدواء الشافي وشربه
يغدق نجاته كاملة ونهائية فاقنصر على شربه.

التفسير

يسر التيم دوماً بسماع نصوص بتمجيد الاسم القدوس. يسرنا التنبه والتشجع بالمداومة على تسبيح الاسم القدوس وسماعه بحضور
ذهن وتتيم.

من الطبيعي للملك كَوَلَشَكِهَرُ عبادة الاسم القدوس للرب كَرِشْنُ بوصفه تيمه الصفي. يقارن الأسماء هنا بالدواء الشافي لمرض
سَمَسَارُ أسوأ الأمراض المرعبة لأنه يشمل سائر الأمراض. لا بد لنا من التعرض لأمراض السرطان والذبحات القلبية وما شاكلها
ما دما مجبرين على الرجعة في العالم المادي. جميع الأدوية في هذا العالم زائلة لأنه حتى وإن شفينا من مرض ما فسنصاب بسواه
سواء في هذا العمر أو سواه. من جهة جهودنا إلى السعادة، مساعي الصحة تبوء بالفشل عاجلاً أم آجلاً.

في العصور السالفة، كان المجرم في الهند يوثق إلى كرسي ويجري تغطيسه في المياه حتى يكاد يغرق ثم يعاد رفعه فيشعر بغوث
كبير ليعاد تغطيسه في المياه. كذا، الأوقات التي نصاب فيها بالحرية من الألم والسعادة تشبه الدقائق المعودة من الغوث الذي يشعر
به السجين عند رفعه من المياه. مسند الحياة المادية هو العذاب.

لذلك، يجب علينا أن نكون في شوق كبير لأخذ الدواء الذي سيشفى جميع عللنا. كلمة نِيرَقَانُ في هذه السوتَرُ تشير إلى الانقطاع
الدائم للتناسخ (سَمَسَارُ) والشفاة الملازمة له. كلمة نِيرَقَانُ أصبحت مشهورة من تعاليم البوذية لكن النجاة الفراعنة للبوذية غير
طبيعية للأحياء وزائلة. يمكننا أن نجد النجاة الدائمة من الألم في النجاة التي يشير الملك كَوَلَشَكِهَرُ إليها هنا: نجاة التيم المنقطع إلى
الخدمة الباقية لشخصية الله العزيز. سننتقل إلى العالم الروحي فَايَكُونُطَهِي حيث يغيب القلق والعذاب عند تنزهنا من جميع الرغبات
المادية بالخدمة التنموية وتحقيقنا الحب الخالص لله.

استعمل الملك پَرِيكَشِيَتُ أيضاً كلمة أُوَشْدَهِي (دواء) عند بداية الباب العاشر من شَرِيَمَدُ بَهَاجَتَمُ (٤١١١٠) للإشارة إلى تسبيح
وسماع الأحاديث عن كَرِشْنُ (كَرِشْنُ-كَتَهَا): "أوصاف الرب هي الدواء الشافي للنفس المهية التي تعاني تعاقب الولادة والموت".
أوصاف مثيلة تتضمن تسبيح الاسم القدوس للرب وسماعه.

ينبغي لنا أخذ الرحيق من الاسم القدوس تحت رعاية الحكماء والسيد الروحي كما هي الحال في كل دواء صحيح. تختلف أسماء
الرب العظيم باختلاف تسليطاته وصلاته مع تيمه الأصفياء. يتجلى بوجه ابن الأم يَاشودَا وابن دِكِي. لذلك، يسمى دِكِي-نَنْدَنُ و
يَاشودَا-نَنْدَنُ. يجب استلام أسماء الرب من السيد الروحي في خط السلسلة المريديّة.

توصي الشَاسْتَرُزُ بالأسماء التي ينبغي تسبيحها. على سبيل المثال، جاء في كَلِي-سَنْتَرَنُ أُوَبِيَشْدُ التوصية بتسبيح هَرِي كَرِشْنُ
مَنْتَرُ: هَرِي كَرِشْنُ هَرِي كَرِشْنُ كَرِشْنُ هَرِي هَرِي - هَرِي رَامَ هَرِي رَامَ رَامَ هَرِي هَرِي. لا حاجة لنا إلى البحث عن
اسم ما أو اختلاقه بل السير على خطى الربانيين بتسبيح الاسم القدوس حسب توصية شَرِيَلُ پَرَبُهَوَادُ في تفسير شَرِيَمَدُ بَهَاجَتَمُ
(١٣١١٨).

سوتَر ١٦

هِي مَرْتِيَاهَا پَرَمَمُ هِيَتَمُ شَرْنوتَ فُو فَكَشِيَامِي سَنَكَشِيَتَه
سَمَسَارَانَقَمُ آيِدُ-أورَمِي-بَهولَمُ سَمِيَاكُ پَرَفِيَشِيَا سَنَهِيَتَاهَا

نانا-جِيَانَمَ اِيَسِيَا تَشْتَسِي نَمُو نَار اِيَانَايِي تِي اُمُوْمَ
مَنْتَرَمَ سَا-پِرَقَنْقَمَ-پِرَنَامَ-سَهِيْتَمَ پِر اَقْرَتِيَاذَهَقَمَ مَوْ هَوْ ه

المفردات

هي مَرْتِيَاها-ايها المشرقين على الموت؛ يَرَمَمَ-عظيم؛ هِيْتَمَ-نفع؛ شَرُونَت-اسمع عن؛ فَه-اليك؛ فَكْشِيَامِي-سأخبر؛ سَنْكُشِيْتَه-موجز؛ سَمَسَار-دوامه
الوجود المادي؛ ارْتَقَمَ-المحيط؛ اَيْتُ-سوء الحظ؛ اُورَمِي-بالأمواج؛ بَهولَمَ-مزدحم؛ سَمَيَاكَ-بالكلية؛ پِرَقِيَشِيَا-بعد دخول؛ سَتِيهِيْتَاها-قائم ضمناً؛ نانا-
مختلف؛ جِيَانَمَ-علم؛ اِيَسِيَا-رفض؛ تَشْتَسِي-في قلبك؛ نَمَه-سجود؛ نارايان-إلى الرب نارايان؛ اِي-على هذا المبتنى؛ اُمُوْمَ-هذا؛ مَنْتَرَمَ-يسبح؛ سَا-
پِرَقَنْقَمَ-مع المقطع اُومَ؛ پِرَنَامَ-سجود؛ سَهِيْتَمَ-أيضاً مع؛ پِر اَقْرَتِيَاذَهَقَمَ-ارجو الممارسة؛ مَوْ هَوْ-دون انقطاع.

الترجمة

ايها الهالكون، لقد اغرقتم انفسكم تماماً في محيط الوجود المادي الممتلئ بأمواج سوء الحظ. ارجو أن تسمعوا
فيما اخبركم بإيجاز وسيلة تحقيق نفعكم العظيم. ارجو منكم المداومة على تسبيح مَنْتَرَمَ اُومَ نَمُو نَار اِيَانَايَا
والسجود للرب وطرح مختلف مساعيكم الرامية إلى كسب العلم جانباً.

التفسير

لا يقوى السباح على عبور بحر واسع مهما كانت مهارته. كذا، لن يقوى المادي على البقاء إلى الأبد في وسط الأمواج المتلاطمة
لدوامه سَمَسَارَ مهما بلغت خبرته سواء أكان كَرَمِيَّ أم جِيَانِيَّ أم يُوجِيَّ. جميع الأحياء في هذا المخاض ينتقلون من عمر إلى عمر
ومن جنس إلى جنس. عدد كبير من الفلاسفة طلبوا الغوث من سَمَسَارَ بتنمية العلم لكن لا مقدار من التخمين أو دراسة هِدَانَتَ سَوْتَرَمَ
سيحمل النفس إلى الجانب الآخر من محيط سَمَسَارَ. خير ما يستطيع جِيَانِيَّ الوصول إلى معرفته هو أن الحياة المادية تعني العذاب
ولا يمكنه فهم الوحدة الروحية للحياة سوى بعد بعض التصفية. لكن هذا الفهم لن يحقق الغوث النهائي. النجاة من محيط الولادة
والموت لا تتحقق سوى بالتسليم للرب العظيم الذي يعنق التيم من العذاب. يقول الرب كَرِشَنَ (ب.ج. 6112-7): "الذي يعبدني
واهباً عمله لي، ومتيماً بحبي دون انحراف منشغلاً في الخدمة التنموية بتأمل ثابت في بعد جمع عقله علي، يا ابن پِرْتِيَاها، اكون له
المنفذ السريع من محيط الولادة والموت".

يوصي الملك كُولَشِكِهَرَ بالتسبيح المتواصل لأسماء الله بمثابة درب يقود خارج سَمَسَارَ. لا شك أن ذلك غير ممكن سوى لمن أنما
حِباً عفواً لله. التسبيح الآلي لا يستمر طويلاً. لكن يوصى حتى المبتدئ بتسبيح هَرِي كَرِشَنَ بقدر الامكان لتنمية ذوقه بالاسم
القدوس. علامة التيم المتقدم هي انجذابه المستمر لتسبيح أسماء الرب أو التغني بها (نَامَ-جَانِي سَدَا رُونْتِيَه).
الجُوسُوَامِيَزُ الستة من فَرِنْدَانِ حَقَقُوا الانجذاب الكامل للاسم القدوس بتسبيحه وسماعه طوال الليل والنهار. يكتب شَرِيَلُ پِرْتِيَهَوِيَاذَ:
لا ينبغي لنا تقليده (رَوَبَ جُوسُوَامِي) لكن يجب على أفراد حركة ذكر كَرِشَنَ إكمال سبحاتهم الستة عشر على الأقل. علينا زيادة
ذوقنا بتسبيح هَرِي كَرِشَنَ والتغني بها (نَامَ-جَانِي سَدَا رُونْتِيَه).

التسبيح المتواصل للاسم القدوس يوجد كبير (رَوْتِي) هو إمتياز التيم المتقدم لكن الذي يسبح بذنوب، يوصى بالتسبيح المتواصل
أيضاً. جاء في پَدَمَ پُورَانِ: مع أن الفرد يسبح هَرِي كَرِشَنَ مَنْتَرَمَ مع الذنوب فيمكنه تحرير نفسه من هذه الذنوب بالتسبيح مرة
وثانية. يتنزه الفرد من جميع الذنوب عند ذكر الرب طوال الليل والنهار (پَاپَ-كُشِيَاشُ نَشَ بَهِيْتِي سَمَرَتَامَ تَمَ اَهَر-نِيَشَمَ).
الحالة التي يذكرها الفرد عند لحظة الموت، تقرر عمره اللاحق. هذا سبب آخر لتسبيح الاسم القدوس دون إنقطاع. سنضمن
الرجوع إلى الله في الدار الباقية إذا استطعنا التسبيح في اللحظة الصعبة للموت.

سَوْتَرَمَ ١٧

نَاتِيَهِي نَه پُوروشُوْتَمِي تَرِي-جَجَنَامَ اِكَاذِهِيِي تَشْتَسَا
سَقِيِي سَقْسِيَا پَدَسِيَا دَاتَرِي پَرِي نَرَايَانِي تِيَشْطَهْتِي
يَامُ كَنْتَشِيْتِ پُوروشَاذَهَمَمَ كَتِيْبِيَا-چَرَامِشَمَ اَلِيَارْتَهِي-دَمَ
سَقَايَاي مَرِجِيَامَهِي نَرَمَ اَهُو مَوْذَا فَرَاكَا قِيَامَ

المفردات

نَاتِيَهِي-سيد؛ نَه-لنا؛ پُوروش-أوتَمِي-شخصية الله؛ تَرِي-ثلاثة؛ جَجَنَامَ-للعالم؛ اَل-الواحد؛ اذِهِيِي-الرب؛ تَشْتَسَا-بالعقل؛ سَقِيِي-قادر على خدمة؛
سَقْسِيَا-خاصته؛ پَدَسِيَا-مقام؛ دَاتَرِي-الواهب؛ پَرِي-العظيم؛ نَرَايَانِي-الرب نارايانه؛ تِيَشْطَهْتِي-عند حضور؛ يَامُ كَنْتَشِيْتِ-بعض؛ پُوروش-شخص؛

أدْهَمَ - وضِعَ؛ كَنَيْبًا - لِقَلَّةِ؛ جِرَامٌ - قَرَى؛ إِشْمٌ - حَاكِمٌ؛ أَلِيٌّ - ضَنِيْلٌ؛ أَرْتَهَى - نَفَعٌ؛ دَمٌ - الْقَادِرُ عَلَى إعْطَاءِ؛ سِقَابِي - لِلخِدْمَةِ؛ مَرْجِيَامِي - نَحْنُ نَطْلُبُ؛ نَزَمٌ - هَذَا الرَّجُلُ؛ أُوهُ - أَوَاهُ؛ مَوْذَاهَا - مَحِيرٌ؛ فَرَاكًا - حَمَقَى وَذَلَاءٌ؛ قِيَامٌ - نَحْنُ.

الترجمة

يتجلى أمامنا سيدنا شخصية الله العزيز نارايانَ حاكم الأفلاك الثلاثة الذي يشارك ملكوته الشخصي بسعادة مع كل من يخدمه بالتأمل فيه. في المقابل، نحن نتضرع إلى خدمة والي صغير على بضعة قرى، رجل وضيع لا يستطيع مكافأتنا سوى بشيء ضئيل. تباً، أي نوع من البؤساء الحمقى نحن؟

التفسير

تقوم النفس بالخدمة. وجود النفس مقصود لخدمة الرب العظيم بدافع الحب لكننا ننسى ذلك في حالة المهايأة ونتخذ سادة غير مستحقين بدوافع أنانية ونخدمهم جلباً للنفع المادي وليس بدافع الحب. تكون رغبتنا مشوبة برغبة البروز حتى عند قيامنا بالأعمال الإيثارية مثل خدمة الوطن أو البشرية. على الصعيد القطعي، تحبط الخدمة المغرصة من وجوه كثيرة ويخيب مسعى مرضاة أنفسنا أو أسيادنا.

في المقابل، يشير كوشكهرَ إلى نفع خدمة الرب العظيم. الرب نارايانَ (ب.ج. ٢٩١٥) هو سيد جميع الوجود (سرف-لوك- مَهَشْرَم). يمكن قضاء الخدمة إليه في مطلق مكان ووقت بتسبيح اسمه القدوس والتأمل في صورته وصفاته وتسلياته وتعاليمه على الرغم من عظمتها التي لا تحد. يجب قضاء خدمة تنموية مثله دون رغبة بالنفع الشخصي. لكن يجب على الإنسان قضاء الخدمة إليه حتى وإن كان يضرر بعض الرغبات الشخصية. قال شوكة ديف جوسوامي إلى الملك بريكشيت في شريمذ بهاچتم (١٠١٣١٢):

أَكَامَه سَرْفَ - كَامُو فَا مُوكَشَ - كَامَ أُو دَارَ - ذَهِيَه
تَيْفَرَنَ بَهَكْتِي - يُوچَنَ بَاچَتَ پُوروشَمَ پَرَمَ

"يجب على صاحب الفطنة الأوسع عبادة الكل العظيم شخصية الله بكل الوسائل سواء أكان مليئاً بكل الرغبات المادية أم منزهاً عنها أم راغباً بالنجاة".

الخدمة إلى الرب نارايانَ تتأوج في قربنا منه في كواكب فايكونظهيَ الباقية حيث يشارك خادمه عظمتها. اعتاد شريالَ پُرَبهوپادَ القول: "حققوا العظمة بخدمة العظيم." لكن ما زلنا نضلل بخدماتنا التافهة التي يصفها الملك كوشكهرَ هنا على الرغم من نفع الخدمة إلى الرب نارايانَ.

يذهب أحد مذهب وحدة الوجود المطلقة أحياناً ويعتقد أن ممارسة الكفارات وتنمية العلم ستحقق مساواته بالله من كل الوجوه بالقول: "سأتترك الخدمة وأصبح الذات العظمى". هذا النفور من الخدمة التنموية يولد من الجهل بالمتعة العلية لخدمة الرب. سنأخذ فوراً إلى خدمة الرب لو علمنا مدى السعادة التي نحققها على مقامها.

يروى شريالَ پُرَبهوپادَ في هذا الصدد قصة شخص تمنى خدمة أعظم الأشخاص. ولد هذا الرجل في قرية صغيرة حيث أحب خدمة كبير القرية. كان في غاية السعادة بتلك الخدمة وعمل على مرضاة سيده من كل وجه. ذات يوم، زار حاكم المنطقة تلك القرية وأدرك الخادم أن سيده خادم الحاكم فطلب نقله إلى خدمة الحاكم. قبل الحاكم خدمته وأصبح الخادم يرضي سيده الجديد. لكنه شاهد الحاكم يدفع الخراج إلى الملك ويقدم له الاحترام. الرجل الذي أراد خدمة الأكبر عمل على الانتقال إلى خدمة الملك. شعر بالرضى التام الآن وجعله الملك خادمه المفضل ثم رأى الملك ذات مرة يخرج إلى الغابة بمفرده لتقديم الاحترام إلى ناسك. اقترب خادم الملك من ذلك الناسك وخاطبه قائلاً: "لا بد أنك أكبر الجميع إذ حتى الملك يقوم بخدمتك. أرجو أن تدخلني في خدمتك". اجاب الناسك أنه مجرد خادم وضيع لشخصية الله العزيز كرشنَ. عندئذ، سأل الخادم عن مكان العثور على كرشنَ فهدها الناسك إلى أقرب هيكل من هياكل كرشنَ. ذهب الخادم إلى الهيكل برغبة شديدة وتلقى إشارة من صنم الرب بقبوله بصفة خادمه. وبذلك، حقق الخادم الطامح هدفه وهو مقام خادم شخصية الله العزيز.

هناك خمسة أذواق أو صلات رئيسية مع الرب العظيم ومستندها جميعها هو الخدمة. أمجاد الخدمة التنموية تغني بها السُوجيَ الكبير دورقاسا موني الذي شهد رضى الرب العظيم من تيمه الصفي أمبريشَ. قال دورقاسا موني: "ماذا يبقى دون تحقيق لمن أصبح خادم الرب؟". ويقول شريَ ياموناتشاريا في ستوتِر-رتنَ (٤٣):

بَهَقْتَمَ اِفَانوتَشْرَنَ نِيرَنْتَرَه
پُرَشَانْتَنِيَهَشَشَ - مَنُ، رْتَهَانْتَنَه
كِدَاهَمَ أَيْكَانْتِيكَ - نِيْتِيَا - كِيَنْكَرَه
پَرَهْرَشِيَشِيَامِي سَنَاتَهِي - جِيْفِيْتَمَ

"بخدمتك الدائمة يتحرر الفرد من جميع الرغبات المادية ويحقق الطمأنينة التامة. متى سأنشغل بصفة خادمك الأزلي وأشعر بالبهجة الدائم بالظفر بسيد كامل مثل؟" (ت.ت. مذهبيا ٢٠٦١).

سبب آخر على تفادي جيف الحمقاء خدمة الرب هو الضغط الاجتماعي. قد يسخر منا عدد كبير من الناس اذا خدمنا كرشن بينما سنتمكن في المجتمع اذا خدمنا أرباب المال والجاه والسلطة. لكن التيم الحقيقي يستمد رضى كبير من خدمته إلى السيد الروحي و كرشن إلى درجة لا يعود يحفل بالرأي العام. جاء في شريمذ بهاچتم (٤٠١٢١١):

اَقْمُ قَرْتَه سَفَ پَرِيَا-نَامَ-كِيرْتِيَا
جَاتَانُورَاجُو ذُرُوتَ تَشْتِيَتْ أُوْتَشَايه
هَسْتِي أْتَهُو رُدِيْتِي رَاوِيْتِي چَايَاتِي
أُوْمَادَ قُنْ نَرْتِيَاتِي لُوكَ-بَاهِيَاه

"يلغ الفرد مرحلة حب الله عن طريق تسبيح الاسم القدوس ثم يرسخ في نذره بأنه خادمه الأزلي ويتولع تدريجياً باسم وصورة احدى وجوه المتجلبية. يضحك أو يبكي بصوت مرتفع أو يغني ويرقص كالمجانين لعدم مبالته بالرأي العام فيما يذوب قلبه من شدة الوجد".

قد يكون التيم في حركة ذكر كرشن خجلا في البداية لكنه سرعان ما ينسى تحفظاته اثناء تسبيح الأسماء المقدسة والرقص في الطرق العامة. يفعل ذلك بمثابة خدمة إلى الجميع كما يجد بهجة بذلك. جاء في پدِيَاهِي (٧٣) اقتباس شريل روتپ چوسومي نصاً من نظم سارنهباهوم بهطانتشاريا يصف مدى بهجة الخدمة التتيمية وكيف لا يحفل التيم بالرأي العام: "لن نحفل بالرأي العام. سوف ننعم بالحياة في وجد مصاص حب كرشن نركض هنا وهناك ونتدحرج على الأرض ونرقص".

سوتر ١٨

بَدَهَانَا جَلِينَا نَنْ شِيرَسَا چَاتْرَايه سَا-رُومُو دَجْمَايه
كَنْطُهَنْ سَفَر-چَدچِدِنْ نِيَانِنُودِچِيرِنْ-بَاشِپَامَبُونَا
نِيْتِيَامَ تَقْتَش-تَشْرَنَارَ فِينْد-يُوجَل-دَهِيَانَامَرِتَاسَفَادِينَامَ
أَسْمَاكَمْ سَرَسِيرُوهَاكَش-سَتْتَمْ سَمِپَدِيَاتَامَ جِيْفِيْتَمْ

المفردات

بَدَهَانَا-ضم معاً؛ أنجلينا-بكين متضامين؛ نَنْ-انحنى؛ شيرسا-برأسنا؛ چَاتْرَايه-باطراف البدن؛ سَا-فعل؛ رُوم-شعورهم؛ أُوْدَجْمَايه-اقشعرار بدن؛ كَنْطُهَنْ-بصوت؛ سَفَر-أصوات؛ چَدچِدِنْ-مختنق؛ نِيَانِن-يعيون؛ أُوْدِچِم-تفيض؛ بَاشِپ-دموع؛ اميوناسمع الماء؛ نِيْتِيَام-دائم؛ تَقْت-لك؛ تَشْرَن-القدمين؛ ارفيد-زهرة اللوتس؛ يوجل-على الزوج؛ دَهِيَان-من التأمل؛ امرت-رحيق أزلي؛ اسفادينام-يذوقون؛ أسماك-لنا؛ سَرَسِي-روهي-مثل زهرة اللوتس النابتة في حوض؛ اكش-يا صاحب العين؛ سَتْتَمْ-دوماً؛ سَمِپَدِيَاتَام-ارجوك اضمن؛ جِيْفِيْتَمْ-معاشنا..

الترجمة

ربي لوتسي العين، ارجو أن تحفظ حياتنا فيما نذوق باستمرار رحيق التأمل في قدميك اللوتسيتين بأكف متقابلة ورؤس منكسة وتنتصب شعورنا من البهجة وتختنق اصواتنا بالعواطف وتفيض اعيننا بالدموع.

التفسير

يجد التيم رضى تاماً بعبادة ربه بتجليل بتقدير ملامحه. لا يأبه الفاشنّف بمعاشه فيما يعبد الرب بحضور ذهن. لكن كسب المعاش في المدن الحديثة أصبح جهداً مغالياً فيه يستنفذ مجمل طاقة الإنسان إلى درجة لا يتسع وقته لله سوى للارتياح يوم واحد في الاسبوع.

الفلسفة الفيدية تعلم أولوية انهاض الإنسان صلته بالرب. لذلك، يجب أن لا يسمح الإنسان لنفسه بالانشغال بواجباته المادية إلى درجة تستنفذ كل طاقته وتقتل رغبته بخدمة كرشن. شري بهكتي فينود طهاكور الذي كان فاشنّف كبير وقاضي عدل في الحكومة الهندية قال بوجود كسب معاشنا على أساس بساطة العيش وسمو الفكر.

يوصي ناراد موني في شريمذ بهاچتم (٦١١ ٤١٧) بحياة مثيلة إلى مَهَارَج يُوْدِهِيَشْطَهِير: "يجب على الفطين في المجتمع وضع برنامج عمل بسيط. ينبغي له الموافقة ظاهرياً على جميع مقترحات خلانه وأطفاله وأبويه وأخوانه أو سواهم بالقول: "حسناً". لكن يجب عليه أن يعقد العزم على عدم خلق حياة تمنع تحقيق هدف الحياة.

الخدمة المثالية للمتزوج هي عبادة أصنام الرب سواء في البيت أو في الهيكل. ينبغي له التمتع برحيق التأمل في القديمين اللوتسيتين للرب كما يقول الملك **كولشكهر** في هذا الدعاء سواء عند تنظيف المحراب أم الطبخ أم إلياس صنم الرب. يجب عدم قضاء العبادة بناء على الانتباه إلى الوقت. يبدو أن **الساميا فاديز** يعبدون صنم الرب كالتيتم. لكن ثمة فرق كبير لأن **الساميا فاديز** لا يؤمنون بأن الرب العظيم هو الغرض الدائم للتيتم بل يعتبرون عبادة الصنم معينة على تنمية مزاج تأملي يقود في النهاية إلى تحقيق الفرد بأن الله مجرد وهم يندمج العابد بعدها في **بزهمن** اللاشخصي. لا الرب العظيم ولا تيمه الأصفياء يقبلون بهذا النوع من **بهكتي** الوقتية. **شريمذ بهاجتم** وجميع الأسياد الروحيين في السلسلة المريديية يحذروننا بعدم اعتبار عبادة صنم الرب عبادة وثنية. **أرثشا-ثيچرهي** ليس اختلاقاً رمزياً بل عين **كرشن** يتجلى بصورة المعدن أو الحجر أو الخشب وما شاكلها لتسهيل التبادل الودي مع تيمه. إحدى بركات عبادة الصنم هي توفيرها صورة ملموسة للتأمل. لذلك، عبادة الصنم مع أوصاف الرب جاءت في **الشاسنترز** الموثوقة مثل **شريمذ بهاجتم** وتمكن التيم من اغراق عقله في صورة الرب بسهولة. هنا وصفان من أوصاف للرب الواردة في **شريمذ بهاجتم** (١٠١٢١): "تقف قدماه اللوتسيتان على دوار القلوب الشبيهة بزهرة اللوتس لكبار **الويوچيز**. على صدره جوهرة **كاستونهي** عليها نقش عجل جميل وتوجد جواهر أخرى على كتفيه. بدنه مكلل بأزهار نضرة". "وجه **كرشن** مزين بالحلي مثل الأقراط على صورة سمكة القرش. أذناه جميلتان وخداه براقان وكل حي يرنو إلى ابتسامته. كل من يرى الرب **كرشن** يرى احتقالات. وجهه وبدنه قرّة العين لكن التيم غاضبون على الخالق للزجاج الذي تخلقه طرفة العين".

سوتر ١٩

يات **كرشن** - **پرنبيات** - **ذهولي** - **ذهلم** - **تد فرشم** - **تد فاي شيرس**
تي نترى - **تمسوجهي** - **سو** - **روتشيري** - **يا بهيام** - **هرير** - **درشياتي**
سا بودهير - **فيملندو** - **شكهي** - **دهقلا** - **يا مادھف** - **دهيانبي**
سا جيھامرت - **فريشيني** - **پرتي** - **يدم** - **يا ستاوتي** - **ناراينم**

المفردات

يات - الذي؛ **كرشن** - إلى الرب **كرشن**؛ **پرنبيات** - من السجود؛ **ذهولي** - بالغيار؛ **ذهلم** - بيض؛ **تد** - ذلك؛ **فرشم** - أرفع؛ **تد** - ذلك؛ **فاي** - بالفعل؛ **شيرس** - رأس تي - هذين؛ **نترى** - العينين؛ **تمسوجهي** - بالظلمة؛ **سو** - ترك؛ **روتشيري** - جذاب؛ **يا بهيام** - بالذي؛ **هرير** - الرب **هرير**؛ **درشياتي** - شوهدي؛ **سا** - ذلك؛ **بودهير** - فطنة؛ **فيملا** - لا غبار عليها؛ **ندو** - مثل القمر؛ **شكهي** - أو صدفة؛ **دهقلا** - ناصع البياض؛ **يا** - الذي؛ **مادھف** - ذهيانبي - يتأمل في الرب **مادھف**؛ **سا** - ذلك؛ **جيھامرت** - لسان؛ **امرت** - رحيق؛ **فريشيني** - يمطر؛ **پرتي** - يدم - في كل خطوة؛ **يا** - الذي؛ **ستاوتي** - يحمي؛ **ناراينم** - الرب **ناراينم**..

الترجمة

صاحب أرفع رأس هو الأبيض بالغيار من السجود للرب **كرشن** وصاحب أجمل عين هو الذي تركته الظلمة بعد رؤية الرب **هرير**. الفطنة التي تركز على الرب **مادھف** لا غبار عليها مثل تألق نور القمر أو الصدفة. وذلك اللسان الذي يمجّد الرب **ناراينم** باستمرار، إنما يمطر رحيقاً.

التفسير

الخدمة التنموية إلى الرب **كرشن** تشبع حواس الفرد روحياً وتجمل حواسه تدريجياً. قد لا يرى الإنسان الاعتيادي كيف يتحول **الفائشنتف** إذ لا يقدر جمال التيم الفعلي سوى سائر التيم. لذلك، **شريل روي چوسوامي** يحذرننا في كتاب **أويشامرت** (٦) من الحكم السطحي على التيم: "التيم الصفي لا يوحد ذاته الروحية ببدنه المادي بفضل استقامته على مقامه الأصلي لذكر **كرشن**. لا ينبغي النظر إلى تيم مثيل من وجهة النظر المادية. في الواقع، ينبغي التغاضي عن ولادة تيم في عائلة وضيفة أو إن كانت بشرته سيئة أو كان بدنه مشوهاً أو سقيماً أو مقعداً. قد تظهر تلك العيوب في بدن التيم الصفي للعين الاعتيادية لكن بدن التيم الصفي لا يتنجس على الرغم من عاهات ظاهرية مثيلة. إنها مثل مياه نهر **الچنج** الذي تملئه الرغاوة والفقاعات والوحل في موسم الأمطار أحياناً. مياه نهر **الچنج** لا تنتجس. المتقدمون في الفهم الروحي يستحمون في مياه نهر **الچنج** دون اعتبار حالة مياهه". غالباً ما تكون قوة التحويل للخدمة التنموية بارزة. كان **شريل پرتيوياد** يذكر كيف كان عدد كبير من مريديه مجرد خفافس في غاية القذارة والكآبة عندما التقاهم في البداية لكنهم أصبحوا يبدون مثل الملائكة من **فايكونطهي** بعد مزاولتهم الخدمة التنموية. في مجرى تسليطاته، سيسبب الرب شخصياً بعض التغييرات الجذرية في أبدان تيمه أحياناً. كما التقى الرب **كرشن** الفتاة الحدياء عند دخوله **متهورا** التي دهنته بمهرم خشب الصندل المقصود للملك **كمن** وحولها إلى فتاة جميلة. كذا، المولى **تشافيتيا** شفى **فاسودف**

المجنوم فوراً. التحول البدني القطعي يحدث عندما يستعيد التيم بدنه الروحي (سوروب) ويدخل العالم الروحي لعبادة الرب في **فابكونطهي**.

يصبح التيم جميلاً بالتمرغ في الغبار عند سجوده للرب. في المقابل، المتكبر الذي يسعى إلى لفت نظر الجنس الآخر إلى جماله سيتجنب السجود في الغبار. لكن الملك **كولشكهر** يوصي بذلك بمثابة وصفة تجميلية. الجمال الحقيقي يعني ما يسر الرب **كرشن**. تتجمل عيون التيم بالنظر إلى أجمل الوجوه، وجه **كرشن**. انعكاس نور **كرشن** يلعب في عيون المتيمين بحبه. من شاهدوا رحمته الإلهية **شريل نربهو باد** شاهدوا هذا التألق في عينيه.

الفطنة التي لا غبار عليها تشير هنا إلى الذي تمت تصفيته من كافة الشوك وامتلاً بالإيمان الصفي بالرب. من حقق فطنة (بودهي) روحية صافية مثيلة، مسالم وقادر على حل جميع المشاكل سواء أكانت مشاكله أم مشاكل الآخرين. لذلك، فطنة التيم تشبه القمر الذي يمكن رؤية جماله البارد الملطف ويقدره الجميع في العالم. كذا، يقال أن لسان من يمجد الرب يسقط مطر الرحيق الشبيه بنور القمر المتوفر للجميع دون تمييز.

سوتر ٢٠

جيهفي كيرتيا كشفم مور ريبوم تشنتو بهج شريدهرم
پاني دقندف سمرتشيوت كنهاها شروتري دقيا تقم شرنو
كرشنم لوكيا لوتشن دقيا هرر چنشهانچھري يوجماليام
جيجهر چهران موكوند پاد تولسيم مورذهن نامادھوكشجم

المفردات

جيهفي—أيها اللسان؛ كيرتيا—تغني بأمجاد؛ كشفم—الرب كشف؛ مور—ريبوم—عدو مور؛ تشنتو—أيها العقل؛ بهج—اعبد؛ شري—دهرم—رب العزة شري؛ پاني—دقندف—أيها الديدن؛ سمرتشيوت—أخدما؛ تشيوت—كنهاها—الحديث عن الرب تشيوت؛ شروتري—دقيا—أيها الأذن؛ تقم—أنت؛ شرنو—اقتصر على سماع؛ كرشنم—عند كرشن؛ لوكيا—انظر؛ لوتشن—دقيا—أيها العينين؛ هرر—الرب هري؛ چنشه—أذها؛ انچھري—يوجم—أيها القدمين؛ اليام—إلى مقام؛ جيجهر—راحلة؛ چهران—أيها الأنف؛ موكوند—للرب موكوند؛ پاد—عند القدمين؛ تولسيم—أزهار تولسي؛ مورذهن—أيها الرأس؛ نم—انحنى؛ أدھوكشجم—للرب أدھوكشجم.

الترجمة

أيها اللسان، امدح امجاد الرب **كشفت**. أيها العقل، اعبد عدو **مور**. أيها الديدان، عليكما بخدمة رب **شري**. أيها الأذنان، اسمعا الأحاديث عن الرب **أشيوت**. أيها العينان، حدقا إلى **شري كرشن**. أيها الساقان، اقصدا هيكل الرب **هري**. أيها الأنف، شم براعم نبتة **تولسي** على قدمي الرب **موكوند**. أيها الرأس، انحنى للرب **أدھوكشجم**.

التفسير

يأمر الشاعر هنا كل حاسة من حواسه بالتعاون من أجل خدمة الرب. النفس الروحية أشرف من الحواس مما يعني أنه يحق له أمرها (ب.ج. ٤٢١٣):

إنڈريانی پیرانی آھور
إنڈری بہیہ پیرم منہ
منسس تو پرا بودھیر
یو بودھے پرتس تو سہ

"الحواس العاملة أشرف من المادة الخامدة، والعقل أشرف من الحواس، والفطنة أشرف من العقل لكن النفس أشرف حتى من الفطنة".

السوترز ١٩ و ٢٠ من هذا الكتاب (موكوند-مالا-سوترز) تدعو إلى العقل سلسلة من النصوص على لسان **شاونك رشي** في **شريمذ بهاچتم** (٢٠١٣١٢-٢٤): "لم يسمع الرسالة عن قوة شخصية الله ومعجزاته ولم يسبح أو يتغن بالأغاني الجميلة عن الله إنما يعتبر مالك خروق أذن تشبه خروق الحيات ولسان يشبه لسان الضفدعة. الجزء العلوي من البدن ليس سوى عبء ثقيل على الرغم من تعمله بعمامة حريرية، ان لم ينحن لشخصية الله القادر على وهب النجاة (موكتي). ان لم تكن اليد مشغولة بخدمة

شخصية الله هري فأنها مثل يد جثة ميت ولو كانت مزينة بالأساور البراقة. العين التي لا تنظر إلى شارات شخصية الله فيشئو (صوره واسمه وصفاته وغيرها) تشبه العين على ريش الطاووس، والأرجل التي لا تتحرك إلى الأماكن المقدسة (حيث يقام ذكر الله) تعتبر مثل جذوع الشجر. من لا يتسع وقته لتلقي عبار قديمي التيم الصفي للرب على رأسه، هو بدن ميت. ومن لم يشم قط عبير أوراق تولسي على القدمين اللوتسيتين للرب هو بدن ميت أيضاً على الرغم من تنفسه. من لا يغمره الوجد ولا تدمع عيناه ولا يقشعر جلده على الرغم من تسبيح الاسم القدوس، لا شك ان قلبه بقساوة الحجر".

كل حاسة من حواسنا يمكن أن تعين خدمتنا التتيمية أو تعيقها. يمكن أن تضلل حاسة واحدة عقلاً إذا أفلتت قيودها كما يمكن للريح جرف قارب دون مرساة في البحر. لشخصية الله العزيز حواسه كما لدينا حواسنا ويكمن كمالنا بخدمة سيد الحواس (هرشيكش) بجميع حواسنا. يمكننا شغل حواسنا بخدمة كرشن أو مايا. الخيار واضح أمامنا حسب تعبير كولشكهر و شاونك رشي. على سبيل المثال، غناء كيرتن المخلص يمكن أن يرضي الرب العظيم ويستحضر رحمته وإلا تمثل أغانينا الدنيوية نقيق الضفدعة التي تجذب موتها على يد الحية. كذا، يمكن أن نتجمل بطأطة الرأس أمام الرب وإلا فحمل تاج مثقل بالحلي والكبرياء سيجرنا إلى محيط الولادة والموت. رفيع المنصب غالباً ما يأنف نكس رأسه أمام صنم الرب في الهيكل. في تلك الحالة، سيسقطه الكبرياء سقوط المثقل بالأحمال في البحر. في وقت المولى تشايتتيا، وضع الملك نرتا پرودر قذوة الريادة المثالية بكناسة الطريق أمام عربة الرب ججناهي. على هذا النحو، اظهر خضوعه للرب القوي.

خير خدمة إلى حواس الرب هي الخدمة التي يقضيها تيمه. يكتب شريل نرتا پرودا: "كرشن مالك تيمه الأصفياء. وبناء عليه، لا يقوى على تسليم كرشن سوى تيمه. كرشن صعب المنال بصورة مباشرة (ش.ب. ٢٣١٣١٢). لذلك، يجب على المرید بذل حواسه بقضاء جميع أشكال الخدمة لمرضاة سيده الروحي.

يجب أن لا تقتصر على شغل حواسنا بخدمة الرب فحسب بل عقولنا أيضاً. العقل هو الذي يمد الدافع على أفعال جميع أطراف البدن. لذلك، ذكر كرشن هو مستند الخدمة التتيمية. يقول الرب في نهجند جيتا (٣٤١٩): اذكرني وتتم بحبي (من منا بهف مذ- بهكتة). العقل الثابت في تسبيح كرشن والدعاء إليه سيحدث تغييراً في القلب مما يحول النفس المهيأة إلى تيم صفي. لذلك، التيم الصفي هو الذي يبذل بدنه وعقله ولسانه في الخدمة التتيمية إلى كرشن دون انقطاع.

سووتر ٢١

أمننايا بهياسناني أرنيا-رودينم قد-فرتاني أنف-أهم
مدش-تشهد-پهلاني پورت-فيدهياه سرفم هوتم بهسمني
تيرتهانام أفجاناني تش-جج-سنانم فينا يات-پد-
دقندقامبهورو هي-سمسمر تيم فيجياتي دقه س نارايانه

المفردات

أمننايا-للأسفار؛ البهياسناني-دراسات؛ أرنيا-في الغابة؛ رودينم-بيكي؛ قد-قدي؛ فرتاني-نذور الرياضات؛ أنو-أهم-يوماً؛ مذ-للحجم؛ تشهد-إزالة؛ پهلاني-الذي يعقب؛ پورت-فيدهياه-واجبات صالحة؛ سرفم-كل؛ هوتم-تقدمت مقدمة؛ بهسمن-إلى رماد؛ تيرتهانام-في المحاج؛ أفجاناني-راغب الاستحمام؛ تش-و؛ جج-الليل؛ سنانم-الاستحمام؛ فينا-دون؛ يات-الذي؛ پد-عند القدمين؛ دقندف-الزوجان؛ أمبهورو هي-لوتس؛ سمسمر تيم-ذكرى؛ فيجياتي-عسى أن يكون مظرفاً؛ دقه-الرب؛ سه-هو؛ نارايانه-نارايان.

الترجمة

المجد للرب نارايان! تلاوة الأسفار دون ذكر قدميه اللوتسيتين هي مجرد عويل في البيداء، ومراعاة النذور القاسية التي تقتضيها القدر ليست أكثر من انقاص الوزن، وتنفيذ الاعمال الصالحة المشرعة يشبه صب التقدّمات على الرماد، والإستحمام في مختلف الأماكن المقدسة ليس بأفضل من استحمام الفيل.

التفسير

ذكر الرب العظيم هو هدف جميع السبل الروحية. لحظة ذكر الرب كرشن هي الحظ الأعظم ولحظة نسيانه أكبر خسارة. لذلك، تبطل حتى أهم الواجبات الدينية المذكورة في هذا النص دون أن تقضي في ذكر كرشن. دراسة الأسفار وزياره الهياكل ومراعاة النذور ليست بذات أهمية عند التيم. لذلك، الملك كولشكهر يذمها جميعاً عند تنفيذها على وجه غير صحيح باسم الدين. للمثال، دراسة وتأمل جماعة وحدة الوجود المطلقة الذين يسخرون من الصورة الشخصية الروحية للحق المطلق هي دراسة وتأمل عقيم

وغيرها من الأعمال العقيمة تشمل الكفارات لأغراض سياسية أو عبادة الملائكة جلباً للنفع المادي. ربما اصيب الزاهد بالهزال لكنه لن يرضي الرب مما يمنح رضى الزاهد قلبياً. إذن، ما هو نفع رياضاته؟ جاء في **نارد-بنتشراثر**:

أرادْهَيْتُو يادي هَرِيْسُ نَيْسَا نَتَّه كِيْمُ
نارادْهَيْتُو يادي هَرِيْسُ نَيْسَا نَتَّه كِيْمُ
أَنْتَتْ بَهَيْرِيادي هَرِيْسُ نَيْسَا كِيْمُ
نَانْتَرُ بَهَيْرُ يادي هَرِيْسُ نَيْسَا كِيْمُ

"ما هو نفع رياضات الفرد إذا كان يعبد الرب **هري**؟ وما هو نفع الرياضات دون عبادته؟ ما هو نفع الرياضات القاسية إذا فهم الفرد أن الرب **هري** يعم الوجود؟ وما هو نفع الرياضات القاسية دون الفهم أن الرب **هري** يعم الوجود؟
حقوق التيم الناجح ذكر الرب في كل ظرف ممكن. ذكر **كُرْشَن** لا يقتصر عند توقف مشاغلنا اليومية مثل التأمل في خلوة. قال الرب **كُرْشَن** إلى **أرجون**: "اذكرني وقائل". بكلام آخر، واجبنا هو القيام بواجباتنا اليومية وذكر **كُرْشَن** بوقت واحد. أمر المولى **تَشَابِتِيَا** الجميع بالمداومة على تسبيح أسماء **كُرْشَن** على وجه يمكننا من تحقيقه بسعادة وسهولة. في المرحلة المتقدمة، يذكر التيم **كُرْشَن** بعفوية تنميمة. كما يمكن للفرد ذكر **كُرْشَن** طول الليل والنهار في المراحل المبديّة والوسطى بتسبيح الأسماء المقدسة والقيام بأعماله في خدمته بهداية التيم الصفي للرب.

سوتَر ٢٢

مَدَنَ بِيَهَرَ سَتْهَيْتِيْمَ مَدِيِي
مَنْسِي موكونْدَ-پِدَارْفِيْنْدَ-ذَهَامْنِي
هَرَ-نَايَان-كُرْشَانُونَا كُرْشُو أَسِي
سَمْرَسِي نَ تَشَكْرَ-پَرَاكْرَمَمَ موراَرِه

المفردات

مَدَن-يا كيوييد؛ بِيَهَرَ-ترك؛ سَتْهَيْتِيْمَ-مقامك؛ مَدِيِي-خاصتي؛ مَنْسِي-في العقل؛ موكونْدَ-للرب موكونْدَ؛ پِدَارْفِيْنْدَ-القدمين اللوتسيتين؛ ذَهَامْنِي-الذي هو مقام؛ هَرَ-المولى شيف؛ سَمْرَسِي-من العين؛ كُرْشَانُونَا-بالنار؛ كُرْشَه-هلك؛ أَسِي-أصبحت؛ سَمْرَسِي نَ-أنت لا تنكر؛ تَشَكْرَ-سلاح القرص؛ پَرَاكْرَمَمَ-القدرة الفائقة؛ موراَرِه-عدو مور..

الترجمة

يا كيوييد، اهجر مقامك في عقلي الذي غدا مقام القدمين اللوتسيتين للرب موكونْدَ. لقد تحولت إلى رماد باللحظ الناري للمولى شيف. لذا، لماذا نسيت قوة دولا ب الرب موراري؟

التفسير

هذا تحدي كبير لكيوييد القادر عادة على اخضاع كل فرد بما فيه طالب التعالي. يقول الرب كِبِيلَ إلى أمه (ش.ب).
٣٨١٣١١٣): "اقتصري على فهم القوة الغالبة لفتنتي الظاهرة في صورة المرأة التي يمكنها ان تسحر حتى أعظم القهارين في العالم بأبسط حركة من حاجبيها".

يستطيع التيم تحدي كيوييد (كامدَف) بقوة لقدرته على التأمل في الرب كُرْشَن دون انقطاع مما يذهب بنفوذ كيوييد. يصدر الملك كُولَشَكْهَرَ هنا تحذيراً إلى كامدَف بترك عقل الملك أو المخاطرة بالهلاك للمرة الثانية. هذه إشارة إلى مسعى كامدَف اطلاق سهامه على المولى شيف لاثارة شهوته فرد عليه المولى شيف باحراقه بلحظه. حري بكيوييد الاتعاظ بتلك الحادثة وإلا يحذرهُ الملك كُولَشَكْهَرَ بأن الرب كُرْشَن لن يقصر عن اهلاكه بقرصه واخلاء عقل تيمه من الشهوة.
كامدَف يدعى مَدَنَ أيضاً ويعني من يجذب. لكن الرب كُرْشَن يدعى مَدَنَ-مُوَهَنَ أي محير كيوييد. بكلام آخر، الجاذبية العلية لـكُرْشَن شديدة إلى درجة أن الشهوة الجنسية لن تفلق كل من يغرق عقله فيه. علاوة على ذلك، شَرِيْمَتِي رادْهَارَانِي قرينة الرب كُرْشَن تدعى مَدَنَ-مُوَهَنَ-مُوَهِيْنِي لأنها الوحيدة القادرة على الأخذ بألباب حتى كُرْشَن.

النسك في جميع أديان الأرض، يمارسون الزهد و كامدَف يمتحنهم ويسبب لهم المتاعب. في الغالب، يداوم الفرد على التفكير بالجنس الآخر رغم بذل خير مساعيه للتصفية مما يعني وجوب رجوع الفرد إلى دوامة التناسخ لمعاودة الانجذاب مرة وثانية ومعاناة شقاوة الحياة المادية. حتى الناسك المعروف شيشفامبتر وقع ضحية جمال مَنَكَا وجامعها وانجب شَكُونْتَلَا.

لكن اكتشف التيم معصماً من كيوبيد وهو الغرق في جمال كَرِشَن. لا يقع ضحية الشهوة كل من يؤخذ بجمال كَرِشَن. يعني شري ياموناتشارنيا:

يادْفَهِي مَم تَشْتَه كَرِشَن-بادارْفِينْدِي
نَف-نَف-رَس-ذَهَامَنِي أُوذِيَاتَم رَنْتُوْمَ أَسِيْتْ
تَد-أَفْذَهِي بَت ناري-سَنْجَمِي سَمْرِيَامَانِي
بُهَقْتِي موكهي-ثيكاره سوشطهو نيشطهيقَم تَش

"أنا اتمتع بمتعة عليّة دائم التجدد منذ انشغال عقلي بخدمة القدمين اللوتسيتين للرب كَرِشَن وبنقبض وجهي فوراً كلما خطرت لي فكرة مجامعة امرأة وأبصق على تلك الفكرة".

سوتَر ٢٣

ناتهي ذهاتري بهوجي بهوج شياني ناراياني مادھفي
دفي دھكي نندني سور فرى تشكر ايودھي شارنچيني
ليلاش ججت-پرينتش-ظهور-جطھري فيشفشفرى شريدهري
جوفيندي كورو-تشتيت فرتيم اتشلام انياس تو كيم فرتتايه

المفردات

ناتهي-على سيدك؛ ذهاتري-وحفيظك؛ بهوجي-الأفعوان (انتت شيش)؛ بهوج-على البدن؛ شياني-الذي يستلقي؛ ناراياني مادھفي-يدعى نارايان و مادھف؛ دفي-الرب العظيم؛ دھكي-نندني-الابن المحبوب لدھكي؛ سور-فرى-بطل الملائكة؛ تشكر-ايودھي-حامل القرص؛ شارن-چيني-مالك القوس شارنچ؛ ليلا-تسليه؛ أش-دون نهاية؛ ججت-الأكوان؛ پرينتش-ظهور؛ جطھري-في المعدة؛ فيشف-الأكوان؛ اشفرى-حاكم؛ شريدهري-رب شري؛ جوفيندي-على الرب جوفيند؛ كورو-مكان؛ تشتيت-عقلك؛ فرتيم-أعمال؛ اتشلام-دون حيدان؛ أنيايه-آخر؛ تو-بالعكس؛ كيم-ما نفع؛ فرتتايه-المشاغل..

الترجمة

لا تشغل عقلك سوى بالرب العظيم مولاك ورازقك الذي يسمى نارايان و مادھف ويستلقي على عرشه الأفعوان أنتت. هو الابن الحبيب لـ دھكي وبطل الملائكة وسيد البقر ويحمل صدفه وقوس شارنچ. هو زوج العزة ويبيده مقاليد الكون الذي يخرج من بطنه بمثابة تسليه. ماذا سنكسب بشغل فكرك بسواه؟

التفسير

في النص السابق، أمر الملك كولشكهر عقله بالثبات على القدمين اللوتسيتين للرب كَرِشَن ويطلب من القراء هنا تثبيت عقولهم عليه أيضاً. يدلي ببعض أسماء الرب غير المنحصرة التي تصف صفاته وتسلياته. ينجذب كل تيم إلى أحد وجوه الرب ويستمد منه نفع الرجوع إليه. رفع الجد بهيتشم دھ الدعاء عند مفارقة بدنه إلى وجه الرب الذي كان متصلاً به بذوق الفتوة. كان يستعيد ذكرى تسليات فتوة الرب (ش.ب. ٣٨١٩١١): "عسى شخصية الله شري كَرِشَن العائق ان يكون مصيري الأوصى. انقض علي في ساحة الحرب كما لو كان غاضباً بسبب جراحه التي سببتها سهامي القاطعة. كان درعه مغطاً وبدنه مغطى بالدماء من جروحه". يلقنا الملك كولشكهر في هذه السوتَر بتحقيق الغيبوبة الروحية (سمادھي) في الله. يسعى السوجيز إلى تحقيق سمادھي باجادة المراحل الثمانية السوجية في غاية الصعوبة وأجاب أرجون عندما أوصى بها كَرِشَن (ب.ج. ٣٣١٦-٣٤): "يا مدهوسودن، ان رياضة السوجا التي لخصتها لي تبدو غير عملية ولا تحتمل لأن العقل لا يثبت ولا يستقر. العقل دائم الهياج والعناد والتلمل وبالعقوة يا كَرِشَن، ويبدو لي ان مغالبتة أصعب من مغالبة الريح".

في المقابل، بهكتي يوجا في غاية السهولة إلى درجة أن في وسع كل إنسان ممارستها بنجاح. النفس المخلصة التي تسبح الاسم القدوس وتسمعه كما تسمع تسلياته وصفاته سوف تتقدم إلى أرفع مراحل التركيز بسهولة لا يعهدا أتباع سائر الرياضات السوجية.

لماذا يعتبر الملك كولشكهر جميع النشاطات عقيمة سوى تثبيت العقل على كَرِشَن؟ لأن سائر الأعمال والأفكار زائلة وتقود إلى التورط في الشاوة المادية. يكتب شريل پربھوپاد في معرض تعليقه على بهجند جيتا (١١٥): "لا يعرف العقل هدف نهائي دون أن يكون في ذكر كَرِشَن". ما يظهر لحظة سعيدة قد تتحول إلى مصيبة في اللحظة التالية. النفس (ب.س. ١١٥) قيمة العلم والبهجة

كأرب العظيم (سش تشيد أنند هيجرهي). وبناء عليه، لا يتحقق شعور الفرد بالرضى التام سوى عند نتيمة بالرب. يجب علينا مشاركة بهيشم دف بالدعاء: "عسى أن تبقى قدميه اللوتسيتين شاغلي الوحيد".

سوٲر ٢٤

ما كراكشم كشين-بونيان كشنم أبي بهفتو بهكتي-هينان پدابجي
 ما شراوشم شرافيا=بندهم تف تشريم آياسيانيا آهين-جاتم
 ما سمارشم مادفف تقام أبي بهوفن-پتي تشتساپهنوقانان
 ما بهوفم تفت-سپريا-فياتيكر-رهيتو جنم-جمنانترى أبي

المفردات

ما كراكشم-عسى أن لا أنظر؛ كشين-نافق؛ بونيان-رصيد الصلاح؛ كشنم-لحظة؛ أبي-حتى؛ بهفته-خاصتك؛ بهكتي-نتيم؛ هينان-يخلو من؛ پد-أبجي-
 للقدمين اللوتسيتين؛ ما شراوشم-عسى أن لا أسمع؛ شرافيا-يستحق السمع؛ بندهم-مولفات عن؛ تف-خاصتك؛ تشريم-تسليات؛ آياسيا-تحية؛ آيات-آخر؛
 آهين-قصص؛ جاتم-مواضيع؛ ما سمارشم-عسى أن لا أنكر؛ مادفف-يا مادفف؛ تقام-خاصتك؛ أبي-بالفعل؛ بهوفن-للعالم؛ پتي-أيها السيد؛ تشتسا-
 فكرياً؛ اهنوقانان-الذين يتفادون؛ ما بهوفم-عسى أن لا أصبح؛ تفت-خاصتك؛ سپريا-للخدمة الشخصية؛ فياتيكر-الفرصة؛ رهيتو-يخلو من؛ جنم-جنم-
 أنترى--التاسخ؛ أبي-حتى.

الترجمة

يا مادفف، عسى أن لا تدعني ألحظ الذين نفق رصيد عملهم الصالح إلى درجة أنهم يخلون من التتيم بقدميك اللوتسيتين. عسى أن لا تدعني ألتفت عن الاصغاء إلى القصص الجديرة لتسلياتك واصبح معنياً بأمر أخرى. عسى يا رب الكون أن لا تدعني التفت إلى الذين يتفادون ذكرك وعسى أن لا اعجز عن خدمتك يدوياً رجعة تلو رجعة.

التفسير

تتميز أدعية الملك كولشكهر بشدة التركيز على حال سائر أدعية الفاشنفر. يمكن لناقد القول أن موقف الملك كولشكهر لا يمثل "الاعتدال" الذي اثنت عليه الحكمة اليونانية. ربما قال: "ما هو الخطأ بخدمة كرشن والتمتع بالملذات الحسية بوقت واحد؟ ما هو سبب التطرف بتجنب حتى لحظ الفاسدين؟ وما هو التركيز المقصور على صنم الرب فيشنو؟". قد لا نجيب عن هذه الأسئلة بالمنطق فحسب. حصر تركيز التيم يملية التتيم. ليس من المنطقي الطلب من متيم العناية بسوى معشوقة. لكن كرشن بهكتي ليس حب جنوني. شري كرشن هو الحق المطلق مصدر الحكمة العظمى. وبناء عليه يوجهنا بهجند جيتا (٥٤١١) إلى التتيم الصادق به:

بهكتيا تف أننيايا شكيا أمم إقم - فيدهو أرجون

جياتوم درشطوم تش تشن پرقشطوم تش پرتتپ

"حبيبي أرجون، يمكن فهمي كما أنا الواقف امامك، بالخدمة التتيمية الصفية وحدها؛ بممارستها يمكن معابنتي. هذه هي الوسيلة الوحيدة لأدراك خفايا فهمي". علاوة على ذلك، التتيم الصادق بحب كرشن لا يولد اللامبالاة بسوى المحبوب على خلاف الحب الدنيوي. يعبر الملك كولشكهر في هذا النص عن امنيته بالنأي عن صحبة سوى التتيم. سيلحظ التتيم الصفي سوى التتيم ويوليهم العناية بهدف الدعوة. يرى التتيم عندما يقع بحب كرشن بالكلية مجمل العالم خليفة كرشن وكل شيء قدراته. يصبح التتيم نفسا مجيدة (مهاتما) من خلال التتيم الصادق بالرب، يعمل لنفع جميع الأحياء بلفت عنابتها إلى صلتها بكرشن. مرحلة ذكر كرشن التي يطلبها الملك كولشكهر ليست مصنعة بل هي حالة الأحياء بالأصل. لذلك، يدعو إلى رحمة الرب حتى يتسنى له الرجوع إلى بهجته الأصلية (سمادهي). تحجير النفوس في حالة المهاية بعدد لا يعد من الملاهي باسم الضروريات والمعانة والملذات. لذلك، يطلب التتيم رفع هذه الملاهي. قد تبدو لغة التتيم متطرفة في عين المادي الضال لكنها دعاء الخادم الأزلي إلى السيد العظيم للعودة إلى الرشد والخدمية الباقية.

سوٲر ٢٥

مخ-جمنه پهلم إدم مدهو-كايطبهاري

مَتَّ-پَرَارْتَهَيِيَا-مَدَّ-أَنُوجْرَهَيِ اِشَ اِفَ
تَقَدَّ-بُهْرَتِيَا-بُهْرَتِيَا-پَرِيئَشَارِكْ-بُهْرَتِيَا-بُهْرَتِيَا-
بُهْرَتِيَا سِيَا بُهْرَتِيَا اِتِي مَامَ سَمَرَ لُوكْ-نَاتَهَيِ

المفردات

مَتَّ-خاصتي؛ جَمَنَه-للولادة؛ پُهَلَمَ-الثمره؛ اِدَمَ-هذا؛ مَدَّهوَ-كايطبَهَي-أرى-يا-عدو مَدَّهوَ وكايطبَهَي؛ مَتَّ-من قبلي؛ پَرَارْتَهَيِيَا-متَّ-دعا؛ أُنُوجْرَهَي-
-خاصتي؛ اِشَه-هذا؛ اِفَ-حتماً؛ تَقَتَّ-خاصتك؛ بُهْرَتِيَا-بُهْرَتِيَا-خادم الخادم؛ پَرِيئَشَارِكْ-للخادم؛ بُهْرَتِيَا-بُهْرَتِيَا-بُهْرَتِيَا-خادم الخادم؛ بُهْرَتِيَا-
الخادم؛ اِتِي-هكذا؛ مَامَ-لي؛ سَمَرَ-اذكر؛ لُوكْ-العالم؛ نَاتَهَي-أيها السيد..

الترجمة

يا عدو مَدَّهوَ و كايطبَهَي، يا رب الكون، كمال حياتي وأكبر رحمة يمكن أن تظهرها لي ستتحقق إذا اعتبرتي
خادم خادم خادم خادم خادمك.

التفسير

هذه السوتَرُ مدهشة لتكرار كلمة خادم سبع مرات. يمكن للإنسان تصور جميع خدم الرب الذين يتمنى كَوَلَشِكِهَرَّ خدمتهم. الخدم
الشخصيون للرب كَرَشِنَّ هم شَرِيْمَتِي رَاذَهَارَانِي والرب بَلَرَامَ وسائر السَوْبِيَزَّ والسَوْبِيَزَّ. من بينهم مَنَجْرِيَزَّ معاونات رَاذَهَارَانِي
اللواتي تخدمن كَرَشِنَّ وتشعرن بسعادة أكبر حتى من سعادتها. الأسياد الروحانيون السَوْبِيَزَّ ولا سيما في ذوق مَادَهُورِيَا، يخدمون
السَوْبِيَزَّ وكل منهم يخدمه مريديه. نزل الرب كَرَشِنَّ بوجه المولى تَشَايَتِيَا في الوقت الحديث وقام السَوْبِيَزَّ الستة من
فَرِنْدَاهَنَّ بخدمته واتخذوا مريدين مثل كَرَشِنَّ داسَ كَفِيرَا ج الذي قبل مريدين ورحمته الإلهية إِي. سي. بُهَكْتِي قَدَنْتَ سَوَامِي پَرَبُهَويَا
يأتي في الجيل الروحي الحادي عشر من تَشَايَتِيَا سَمَرَدَايا. لذلك، عبارة تَقَدَّ-بُهْرَتِيَا-بُهْرَتِيَا-پَرِيئَشَارِكْ-بُهْرَتِيَا-بُهْرَتِيَا-
بُهْرَتِيَا ليست شعراً مسروراً فحسب بل وصف دقيق للسلسلة المرديية: كل تيم يخدم الخادم السابق للرب.
خير سبيل لمرضاة شخصية الله العزيز كَرَشِنَّ هو اعتبار الفرد نفسه خادم جميع السَوْبِيَزَّ ووضع أقدامهم على رأسه. قال پَرَهَلَاذَّ
مَهَارَجَّ إلى والده بأن الإنسان لن يحرز الخدمة التيمية إلى كَرَشِنَّ دون خدمة السَوْبِيَزَّ بتواضع والتمرغ في غبار أقدامهم
اللوتسية. يقول الملك كَوَلَشِكِهَرَّ أن الرب سيظهر رحمته عليه بتحقيق أمينته هذه. لكن لماذا يسأل مراراً طلب اخراجه من الخدمة
المباشرة؟ لماذا لم يطلب خدمة الرب الشخصية؟ أحد الأسباب هو أن الرب العظيم لا يقبل الخدمة المباشرة دون خدمة خدمه. يقول
كَرَشِنَّ في آدي پوران:

بِي مِي بُهَكْتَّ-جَنَاهَا پارْتَهَيِ نَد مِي بُهَكْتَشَّ نَشَّ تِي جَنَاهَا
مَدَّ بُهَكْتَانَامَ نَشَّ بِي بُهَكْتَسُ تِي مِي بُهَكْتَمَاهَا مَتَاهَا

"عزيزي پارْتَهَي، من يدعي أنه تيمي ليس كذلك لكن من يدعي أنه تيم تيمي هو تيمي بالفعل".

يطمح التيم الصفي أولاً إلى مرضاة معبوده ويعلم التيم العاقل بأن خير ما يرضي الرب هو أن يصبح خادم خدمه. خادم الرب
عزيز جداً على الرب ويرضيه الفرد عند مرضاة خدمه. قارن شَرِيَلَّ پَرَبُهَويَا الأمر بمسعى الإنسان مرضاة رجل عظيم. ليس من
السهل مقارنة رجل عظيم لكن اذا استطاع الإنسان مرضاة كلبه فسرعان ما يكسب حظوته.
سبب آخر لتمني التيم خدمة سائر التيم هو تواضعه الطبيعي. يريد خدمة الخادم. يريد خدمة جميع التيم أو حتى عبادة الأرض التي
يسير عليها سائر التيم. التيم الأصيل لا يفترض نفسه من بطانة الرب. نصح المولى تَشَايَتِيَا الإنسان بتسبيح الاسم القدوس على
الدوام واعتبار نفسه أدنى من عود قش على قارعة الطريق دون حس بالجاه الزائف وعلى استعداد لتقديم الاحترام إلى الآخرين".
يجب على الإنسان أن لا يقتصر على خدمة التيم فحسب بل جميع الأحياء أيضاً بدعوتهم إلى ذكر كَرَشِنَّ.

سوتَر ٢٦

تَنَقَّمُ بَرُوقَانَانِي پَرَمَ پَرَسْتَانُ
مَدَّهوَ كَشَرَ تَنَقَّفَ موداقَهَانِي
پَرَا فَرَتِيَا پَرَانَجَلِيرُ أَسْمِي جِيَهَيِ
ناماني نارايان-چوتشراني

المفردات

تَنْقَمُ--الحقيقة؛ بروقاناوي--الذي ينكلم؛ بَرَمَ--عظيم؛ بَرَسَاتْ--وراء كل شيء فائق؛ مَذْهَو--عسل؛ كَشْرَنْتِي--يقطر؛ ايف--كما لو؛ مودا--بهجة؛ أفهاني--
يجلب؛ بَرَأْفَرْتِيَا--ارجو أن تتلو؛ بَرَانْجَلِيه--بكفين متضامين؛ أَسْمِي--أنا؛ جِيهَقِي--أيها اللسان؛ ناماني--الأسماء؛ نارايان--جُوتْشَرَانِي--التي تشير إلى الرب
نارايان..

الترجمة

لساني الحبيب، اف امامك بكفين متقابلين واتضرع إليك بتلاوة أسماء الرب نارايان. هذه الأسماء التي تصف
الحق المطلق العظيم تجلب اللذة الفائقة كما لو كانت تنتج عسلاً.

التفسير

قد يصعب على اللسان تسبيح الاسم القدوس في البداية. كتب شَرِيْلَ بَهَكْتِي فِينُودَ طَهَاكُورَ بوصف التيم المبتدئ: 'يحمل البعض الثقل
فقط بينما يقدر البعض قيمة الأشياء'. يقر شَرِيْلَ رَوَبَ جُوسَومِي (رحيق التعاليم) بمشكلة المبتدئ ويشجعه على المتابعة على
التسبيح حتى وإن بدا التسبيح له مستملاً. الاسم القدوس للرب وصورته وتسلياته ونشاطاته عليه الحلاوة. مع أن لسان المصاب
ببوقان الجهل (أفِيدِيَا) لا يتذوق الحلاوة فمن المدهش أن ينمو ذوقه الطبيعي بها ويذهب مرضه تدريجياً إذا استمر بتسبيح هذه
الأسماء بعناية يومياً.

كتب سَنَاتَنَ جُوسَومِي في بَرَهْدَ-بَهَاچَتَانَمَرِتَ (٩١١):

جَيَاتِي جَيَاتِي نَامَانْدَ-رَوَيَمَ موراررُ
فِيرَمِيَتَ نِيچَ-دَهْرَمَ-دَهْمِيَانِ-بِوَجَادِي-يَاتَنَمَ
كَتَهْمَيِي سَكْرَتَمَ-أَتَمَ موكْتِيَدَمَ پُرَانِيَانَمَ يَاتُ
پَرَمَمَ أَمْرَتَمَ إكَمَ جِيُونَمَ بَهوشَنَمَ مِي
"المجد، المجد للاسم القدوس البهيج لـ شَرِي كَرِشَنَ الذي يدفع الفاشِشْتَفَ إلى ترك كل الواجبات الدينية التقليدية والتأمل والعبادة.
يجازي الاسم القدوس كل من ينطقه بالنجاة. الاسم القدوس لـ كَرِشَنَ هو الشهد الأفخر وهو حياتي وكزبي".

سوتَر ٢٧

نَمَامِي نارايانَ-پَادَ-پِنَكَجَمَ
كَرُومِي نارايانَ-بِوَجَنَمَ سَدَا
قَدَامِي نارايانَ-نَامَ نِيرْمَلَمَ
سَمْرَامِي نارايانَ-تَنْقَمَ أَفَيَايَامَ

المفردات

نَمَامِي--أسجد؛ نارايان--الرب نارايان؛ پَادَ-پِنَكَجَمَ--إلى القدمين اللوتسيتين؛ كَرُومِي--أفعل؛ نارايان--الرب نارايان؛ بِيوَجَنَمَ--يعبد؛ سَدَا--دوماً؛ قَدَامِي--أتكلم؛
نارايان--الرب نارايان؛ نَامَ--الاسم؛ نِيرْمَلَمَ--منزه من الشوائب؛ سَمْرَامِي--أذكر؛ نارايان--نارايان؛ تَنْقَمَ--حق؛ أَفَيَايَامَ--معصوم.

الترجمة

اسجد للقدمين اللوتسيتين للرب نارايان في كل لحظة، اقدم العبادة إلى نارايان. اتلو الاسم الصفي للرب
نارايان وسأتأمل في عاصمية نارايان.

التفسير

قد يسأل أحد هل هذه مغالاة أو مجرد تمنى؟ الجواب أن هذه السوتَرُ تصف التجربة الذاتية للملك كُولَشِكَهَرَ. علاوة على ذلك،
استغراق مثل في خدمة الرب ممكن ليس للملك كُولَشِكَهَرَ فحسب بل لجميع التيم المخلصين أيضاً. انشغال دائم بخدمة الرب غير
ممكن فجأة لكننا نجد التشجيع في كلام الرب كَرِشَنَ في بَهَجَدُ جِيَتَا (٩١٢): "عزيزي أَرْجُون، يا غانم الثروة، اعمل بأحكام بَهَكْتِي
بُوجَا وحدودها إذا لم تستطع ذكرني دون انحراف. بذلك، تنمي الرغبة بالرجوع إلي".
يقول الملك كُولَشِكَهَرَ أولاً، رَمَامِي التي تعني أقدم سجودي. وهذا يشير إلى السجود للرب بالجسد والعقل. بذلك، بالدعاء إليه بكليتيه
حسب كلام المولى تَشَايَتْتِيَا: "بمثابة ذرة من قدميه اللوتسيتين". نحن نقدم السجود اعترافاً بعظمة الرب العظيم ونتضرع إليه بضآلتنا
وننكل عليه. يجب علينا العلم بأننا خدم الرب وجميع الأحياء بالاضافة إلى الالتزام بأحكام الخدمة التنموية وحدودها.

"مرُّ كل إنسان بالعمل بأوامر الرب **شُرِي كَرِشَن** كما وردت في **بِهَجَفَدَ جِيَتَا** و **شُرِيَمَدَ بَهَاچَتَم**. بذلك، صر سيداً روحياً وأعمل على تحرير كل فرد في هذه البلاد".

يقول الملك **كولشِكِهَر** أنه يتلو اسم **نارايان** في كل لحظة. نصح **شُرِيَل نَرَبِهوپادَ** مريديه بالأمر عينه: "نحن نلقن تسييح **هَرِي كَرِشَن** **مَنْتَر** دوماً في حركة ذكر **كَرِشَن**. وتسدى النصيحة بتسييح سنة عشر سبحة على الأقل حتى غير المعتادين على هذه العملية ليستنى تدريبهم. كلمة **سدا** تعني دوماً. **هَرِيَداس طَهَاكُور** يقول (ت.ت. أنثيا ٢٣٩١٣): "سبح **هَرِي كَرِشَن** **مَنْتَر** دون انقطاع (**نيرَنْتَر نام لأو**). يتعين العمل بنصيحة المولى **تَشَايْتِنَا** في مجال التسييح الدائم: "ينبغي للإنسان تسييح الاسم القدوس لله بضعة فكرية واعتبار نفسه أدنى من عود القش على قارعة الطريق. ينبغي ان يكون أكثر صبراً من الشجرة وخالياً من مشاعر الجاه الزائل وعلى استعداد تام لتقديم كل الاحترام إلى الآخرين. يستطيع الإنسان تسييح الاسم القدوس على الدوام في مثل تلك الحالة الفكرية". كما يذكر الملك **كولشِكِهَر** عاصمة **نارايان**. تستقى خلاصة (**سِيَدَهَانْت**) العلم بشخصية الله العزيز من الأسفار و **السچورو** و **سادهور** المعروفين. يجب على الإنسان دراسة **شُرِيَمَدَ بَهَاچَتَم** و **بِهَجَفَدَ جِيَتَا** و **تَشَايْتِنَا تَشْرِيَتَامَرِت** و سائر أسفار **الفایشنقر** وسماعها كما يجب الاستماع إلى شروحا من التيم المحققين. وسيقتدر كل من يفعل ذلك على رؤية الحياة بعينها (**شَامَنْتَر-تَشْكُور**) في النهاية. وبناء عليه، قدم الملك **كولشِكِهَر** النشاطات الأربعة المفروض أن تشغلنا دون انقطاع: تقديم السجود للرب وتقديسه وتسييح اسمه القدوس وذكره تسلياته وهي من الأطراف التسعة للخدمة التيمية.

سوْتَر ٢٨-٢٩

شُرِي-نَاتَهَي نارايان فاسودف
شُرِي-كَرِشَن بَهَكْت-پَرِيَا تَشْكُر-پَانِي
شُرِي-پَدَمَنَابَهَاتَشِيوت كايَطَبَهَارِي
شُرِي-رَامَ پَدَمَاكَشَ هَرِي موراري
أَنْتَ فَايكونتَهَي موكوندَ كَرِشَن
جُوْفِينَدَ دَامُودَرَ مَادَهَفَتِي
فَكْتُومَ سَمَرْتَهُو أَيْ نَا فَكْتِي كَشْتِينَدَ
أَهُ جَنَانَامَ فَيَاسَنَابَهِيْموكَهِيَامَ

المفردات

شُرِي-نَاتَهَي-يا رب العزة؛ نارايان-يا ملاذ جميع الأحياء؛ فاسودف-أيها المالك العظيم؛ شُرِي-كَرِشَن-يا كرش ابن دِكْتِي؛ بَهَكْت-تجاه تيمك؛ پَرِيَا-أيها الميال إلى؛ تَشْكُر-سلاح القرص؛ پَانِي-يا من تحمل في يدك؛ cré-إلهي؛ پَدَمَنَابَهَي-يا من تنمو من سرته زهرة لوتس؛ أَتَشِيوت-أيها الرب العاصم؛ كايَطَبَهَي-أرى-يا عدو كايَطَبَهَي؛ شُرِي-رَامَ-يا رام المبارك؛ -پِيَدَم-أَكش-يا ولتسي العين؛ هَرِي-يا رافع الحظ التعيس؛ مور-أرى-يا عدو مور؛ أَنْتَ-أيها اللامحدود؛ فَايكونتَهَي-يا رب الملكوت الروحي؛ موكوندَ-يا واهب النجاة؛ كَرِشَن-يا كَرِشَن؛ جُوْفِينَدَ-يا سيد البقر؛ دَامُودَر-يا من أوتقتك امك بحبل عقاباً؛ مَادَهَفَ-يا رب العزة؛ إتي-على هذا المبتنى؛ فَكْتُومَ-ينكلم؛ سَمَرْتَه-قادر؛ أَيْ-رغم؛ نَا فَكْتِي-لا يقول الفرد؛ كَشْتِينَت-شيء؛ أَهُ-أواه؛ جَنَانَامَ-أيها الناس؛ فَيَاسَنَا-نحو الخطر؛ إبهيموكَهِيَامَ-الميل.

الترجمة

يا شُرِيَنَاتَهَي و نارايان و فاسودف و كَرِشَن الالهي. ايها الصديق اللطيف لتيمك! يا تَشْكُرَپَانِي و پَدَمَنَابَهَي و أَتَشِيوت و كايَطَبَهَارِي و رَامَ و پَدَمَاكَشَ و هَرِي و موراري! يا أَنْتَ و فَايكونتَهَي و موكوندَ و كَرِشَن و جُوْفِينَدَ و دَامُودَرَ و مَادَهَفَ! يبقى جميع البشر صامتين مع انهم قادرين على التوجه إليك. انظر مدى شوقهم إلى هلاكهم.

التفسير

شخصية الله العزيز يكشف صفات عليية لا تعد ويتمجدها بخاطبه التيم بأسماء لا تعد. يقول المولى **تَشَايْتِنَا** في **شِيكشَاشَطَاك** (٢): "أربي، اسمك القدوس كليل وحده باغداق جميع النعم على الأحياء. لذلك، لديك مئات وملايين الأسماء مثل **كَرِشَن** و **جُوْفِينَدَ**.

وظّفت جميع قدراتك العلية في تلك الأسماء العلية. لا توجد اعتبارات وحدود بصدد تسبيح تلك الأسماء. ربي، برحمتك تقدرنا على الاقتراب منك بتسبيح اسمائك القدوسة لكنني غير منجذب لها لتعاسة حظي".

شُرِيّ يَامُونَاتَشَارِيَا الذي ظهر في سلسلة الملك **كُولَشِكْهَر**، نظم نصاً يشكو فيه عدم توجه سوى التيم إلى الرب مع أنه سهل المنال بأسمائه وصفاته. لذلك، يسببون هلاكهم. يوجز الرب **كُرْشَن** في **بُهَجَفَد جِيَتَا** (١٥١٧) فئات الذين يعرضون عن التسليم له:

نَ مَامَ دُوشُكْرَتِيَنُو مَوْذَاهَا پَرِيَنِيَانَتِي نَرَادَهَامَا

مَآيَاپَاهَرَت - جِيَانَا آسُورَمَ بُهَاقَمَ أَشْرِيَتَاهَا

"هؤلاء الرذلاء الحمقى أسافل البشر، الذين سلبت فتني الظاهرة علمهم والذين ينضحون بطبيعة الجن الالحادية، لا يسلمون لي". قال **شُرِيّ يَرَبُوهِيَاد** أن غالبية الناس لا تقوى على فهم أصول العلم العلي. الدرس الأول للعلم العلي هو غيرية البدن المادي والذات الروحية. فهم الله قبل فهم النفس محال لأن النفس هباءة نور من الله. يتجاهل الإنسان النفس الروحية أو حتى ينكر وجودها بالكلية بدلا من فهمها. يشجع العلماء الملاحدة العامة على الجهل بالترويج أن الحياة تولد من المادة. ذم **شُرِيّ يَرَبُوهِيَاد** ذلك وقال أن البلدان المتحضرة ولا سيما الدول الغربية تحيا في فردوس المجانين.

يلاحظ الملك **كُولَشِكْهَر** بأننا نخاطر باغفال الله وأسمائه ونشاطاته. هذه المخاطرة ليست على الصعيد الافراضي فحسب بل الجماعي أيضاً. يطلب الماديون جنة تقنية، لكن تخفتي الجنة عند نشوب الحروب أو نزول الكوارث. لم يتردد **شُرِيّ يَرَبُوهِيَاد** بانتقاد الحمقى في كتبه ومحاضراته مع أن انتقادهم يثير حقنهم. عرض التعاليم والأمثلة الكفيلة برفع مجمل العالم دون الاقتصار على الانتقاد. لقن أفراد حركة ذكر **كُرْشَن** العيش على نحو يتيح متسعاً من الوقت للتقدم الروحي. الحركة مقصودة قودة لجامعة البشر على حل مشاكلها والعناية بحياة تدور حول الله.

يتابع التيم جهودهم مقتدين بقودة **شُرِيّ يَرَبُوهِيَاد** لمد يد العون إلى النفوس المهياة حيثما أمكن على الرغم من أن الفئات الأربعة من البشر الذين ذكرهم **كُرْشَن** في **بُهَجَفَد جِيَتَا** لا يعنون بالتسليم له.

سَوْتَر ٣٠

بُهَكْتَاپَايَا-بُهوجانج-چاروڈ-منيس تَرَايَلُوكِيَا-رَكْشَا-مَنِيرُ

چُويي-لُونْتَشَن-تَشَانَكَا مَبُود-مَنِيه ساوندرِيَا-موڈرا-مَنِيه

يَاه كَانْتَا-مَنِي-روكْمِينِي-چَهَن-كوتش-دَقَنْدَقَايَك-بُهوشَا-مَنِيه

شُرِيُو دَق-شيكْهَا-مَنِيرُ ديشْتُو نُو چُوپَال-تَشُوڈَا-مَنِيه

المفردات

بُهَكْتَا-تيمه؛ اِپَايَا-الذي يسلب؛ بُهوج-أنج-الذي يداه؛ چَارُوڈ-يمتطي الطائر الهائل چَرُوڈ؛ مَنِيه--الذرة؛ تَرَاي-لُوكِيَا-الأفلاك الثلاثة؛ رَكْشَا-للحمية؛ مَنِيه-الذرة؛ چُويي-البقارات الصباحيا؛ لُونْتَشَن-بعيون؛ تَشَانَك-لطيور تَشَانَك؛ امبُود-للغيوم؛ مَنِيه-الذرة؛ ساوندرِيَا-يكشف جمالا؛ موڈرا-ايماءات؛ مَنِيه--الذرة؛ ياه-الذي؛ كَانْتَا-مقرينات؛ مَنِي-الذي هو ذرة؛ روكْمِينِي-روكْمِينِي؛ چَهَن-تام؛ كوتش-دَقَنْدَقَا-للذئب؛ الك-الواحد؛ بُهوشَا-زينة؛ مَنِيه-ذرة؛ شُرِيَاه--نفع قطعي دَق-للملائكة؛ شيكْهَا-مَنِيه-ذرة التاج؛ ديشْتُو-عسى أن يهب؛ نَه-لنا؛ چُوپَال-للبقارين؛ تَشُوڈَا-مَنِيه-ذرة..

الترجمة

هو الذرة التي تمتطي ظهر چَرُوڈ حامل تيم الرب على جناحيه. هو الذرة السحرية التي تحمي الأفلاك الثلاثة. الغيمة الشبيهة بالذرة التي تجذب عين طير تَشَانَك للچُويي، والذرة بين الذين يومئون برشاقة. هو الحلية الوحيدة المرصعة بالذرة على الصدر الثقيل للملكة روكْمِينِي ذرة قريناته المحبوبات. عسى خير البقارين وذرة تاج جميع الأرباب، أن ينعم علينا النعمة العظمى.

التفسير

يعطي الملك **كُولَشِكْهَر** في هذا النص لمحة عن تسليبات **كُرْشَن**. يصف الرب ذرة (مَنِي) في كل مثال. هو المنير والجميل كالذرة. يظهر الخاتم فارغاً دون ذرة ويفقد چَرُوڈ أهميته دون **كُرْشَن** مع أنه طائر عظيم القوة. لا قرّة لعين **الچُويي** دون **كُرْشَن** ولا يستقر طائر تَشَانَك دون غيوم تسقط الأمطار. يقول المولى تَشَانَتِيَا في مزاج **چُويي**: "يا چُويي، لوعة فراقك تجعلني اشعر باللحظة وكأنها اثني عشر سنة أو أطول. الدموع تهطل من عينايا كالامطار الغزيرة، واشعر بفراغ العالم في غيابك". لذلك، **كُرْشَن** هو

العنصر الضروري في تسلياته في العالم الروحي كما في كافة مجريات العالم المادي كما يقول في **بِهَجْدَ جِيْنَا** (٧١٧): "يا قاهر الغنى، لا يفوقني فائق. كل شيء يستند الي كما تنتظم حبات اللؤلؤ بخيطة منظوم".

سوتّر ٣١

شَتْرُو - تَشْهَدَايِكْ - مَنْتَرَمْ سَكَلَمْ أُوپَنِيَشْدَ - فَاكْيَا - سَمِوَجِيَا - مَنْتَرَمْ
سَمَسَارُ وَتَشْهَدَ - مَنْتَرَمْ سَمَوْتَشِيَتْ - تَمَسَه سَنَجْهِي - نِيرِيَان - مَنْتَرَمْ
سَرَقَايشْقَرِيَايِكْ - مَنْتَرَمْ فَيَاسَن - بَهُوَجَجْ - سَنْدَشْطَ - سَنْتَرَان - مَنْتَرَمْ
جِيهْفِي شَرِي - كَرِشَن - مَنْتَرَمْ جَبَ جَبَ سَتَمَّ جَنَم - سَاپَهْلِيَا - مَنْتَرَمْ

المفردات

شَتْرُو - أعداء؛ تَشْهَدَ - لتدمير؛ الك - الوحيد؛ مَنْتَرَمْ - التسييح الخفي؛ سَكَلَمْ - مجمل؛ أُوپَنِيَشْتْ - أُوپَنِيَشْتْ؛ فَاكْيَا - بكلام؛ سَمِوَجِيَا - عيد؛ مَنْتَرَمْ - التسييح الخفي؛ سَمَسَارُ - دوامة التناسخ؛ أَرُوْتَشْهَدَ - الذي يقتلع؛ مَنْتَرَمْ - التسييح الخفي؛ سَمَوْتَشِيَتْ - مَرَكُوم؛ تَمَسَه - الظلمة؛ سَنَجْهِي - المقدار؛ نِيرِيَان - لدفع؛ مَنْتَرَمْ - التسييح الخفي؛ سَرَقَ - جميع؛ ايشْقَرِيَا - العز؛ الك - الوحيد؛ مَنْتَرَمْ - التسييح الخفي؛ فَيَاسَن - الشفاء المادي؛ بَهُوَجَجْ - بالثعبان؛ سَنْدَشْطَ - لمن جرى نهشهم؛ سَنْتَرَان - نقاذ؛ مَنْتَرَمْ - التسييح الخفي؛ جِيهْفِي - لسان؛ شَرِي - كَرِشَن - شَرِي - كَرِشَن؛ مَنْتَرَمْ - دوماً؛ جَبَ جَبَ - أرجو منك التسييح مراراً؛ سَتَمَّ - دوماً؛ جَنَم - ولادة الفرد؛ سَاپَهْلِيَا - للنجاح؛ مَنْتَرَمْ - التسييح الخفي.

الترجمة

ايها اللسان، ارجو منك المداومة على تسييح المَنْتَرَمْ المؤلفة من أسماء شَرِي كَرِشَن. هذه هي المَنْتَرَمْ الوحيدة لاهلاك جميع الاعداء، المَنْتَرَمْ التي تعبد أُوپَنِيَشْدَاتُ كل كلمة منها والمَنْتَرَمْ التي تقتلع التناسخ (سَمَسَارُ)، المَنْتَرَمْ التي تدفع كل ظلمة الجهل، مَنْتَرَمْ تحصيل عز لا يحد، مَنْتَرَمْ شفاء الملدوغين بأفعاون الشفاء الدنيوي و مَنْتَرَمْ جعل ولادة الفرد ناجحة.

التفسير

المَنْتَرَمْ هي ترداد صوتي برفع وهم العقل. يرتفع الشفاء من عقل الإنسان ويحقق السلام العلي عند تسييح مَنْتَرَمْ تتألف من أسماء الرب. يوصي الملك كُولَشْكَهَرُ بتسييح كَرِشَن مَنْتَرَمْ التي تتألف من اسم كَرِشَن من بين جميع المَنْتَرَمَات. أحد هذه المَنْتَرَمَات هي هَرِي كَرِشَن مَهَا - مَنْتَرَمْ التي سبّحها المولى نَشَايْتِيَا وتعلن كَلِي - تَنْتَرَن أُوپَنِيَشْدَ أنها خير مَنْتَرَمْ في كَلِي - يُوَجْ:
هَرِي كَرِشَن هَرِي كَرِشَن كَرِشَن كَرِشَن هَرِي هَرِي هَرِي هَرِي
هَرِي رَامَ هَرِي رَامَ رَامَ رَامَ هَرِي هَرِي هَرِي
اي تي شُوْدَشْكَمَ نَامَنَامُ كَلِي - كَلَمَش - نَاشَنَم
نَاَتَه پَرَتَرُوپَايَاه سَرَف - قَدِشُو دَرُشِيَايَا
"لا يستطيع أحد العثور على مذهب ديني في هذا العصر يفوق تسييح هَرِي كَرِشَن بعد البحث في كل الاسفار السُفِيَّة". هذه الأسماء الستة عشر المؤلفة من ٣٢ مقطعاً هي الوسيلة الوحيدة لابطال التأثيرات الشريرة لعصر كَلِي. لن يجد الإنسان طريقة مناسبة لهذا العصر مثل تسييح هَرِي كَرِشَن مَنْتَرَمْ بعد البحث في جميع الاسفار السُفِيَّة".
يعلن الملك كُولَشْكَهَرُ أن كَرِشَن - مَنْتَرَمْ تهلك أعداء الفرد. نجد تأكيداً لذلك في قصة أُولَمِيلَ الذي سبّح اسم نارايان وظفر بحماية عمال الموت. جاء في موضع آخر في شَرِيْمَدَ بَهَاجَمْتَم (١٤١١١):

أَيَه سَمَرَرِيْمَ جُهُورَامَ يَان - تَامَ قِيَشُو جَرِنَ
تَنَه سَدِيُو فِيمُوْتَشِيَتَ يَادَ بِيَهِيَتِي سَقِيَامَ بَهِيَامَ

"تستطيع الاحياء العالقة في شبكة التناسخ التحرر فوراً حتى وان سبّحوا دون وعي الاسم القدوس كَرِشَن الذي يخافه الخوف المنتشخص". كما أن تسييح الاسم القدوس كَرِشَن يهلك أعداء الفكر السئة: الغضب والشهوة والطمع والوهم والجنون والحسد. ثم يقول كُولَشْكَهَرُ أن كَرِشَن - مَنْتَرَمْ معبودة في جميع أُوپَنِيَشْدَات. تصف غالبية أُوپَنِيَشْدَات الصورة الشخصية للرب بصورة غير شخصية لكنها تشير دوماً إلى كَرِشَن. يكشف شَرِيْلَ رُوْتَبَ جُوسَامِي المعاني الباطنية لـ أُوپَنِيَشْدَات في كتابه نَامَاشْطُك (١):

نِيكُهِيْل - شَرُوتِي - مَاولِي - رَتْن - مَالا -
دِيُوتِي - نِيرَاجِيَت - پَادَ - نَكْجَانَتَ

أَيُّ مَوَكَّتْ-كَوْلَايِرُ أُوپَاَسِيَامَانَمُ
بِرِيَتَسُ تُوَامَ هَرِي-نَامَ سَمُشْرِيَامِي

"يا هَرِي-نَامَا، تَبَجَلْ أَطْرَافَ أَصَابِعِ قَدَمِيكَ اللُّوتَسِيَتَيْنِ دَوْمَاً بِالسُّطُوعِ الْبَاهِرِ الصَّادِرِ عَنِ حَلْقَةِ الدَّرْرِ الَّتِي تَسْمَى أُوپَيْشَدَاتُ دَرَّةِ الْعِلْمِ السَّقْدِي. أَنْتِ تَحْطِي بِتَبْجِيلِ النُّفُوسِ الْمَحْرُورَةِ مِثْلَ نَارِدَا وَ شُوكَا دَفَا. يَا هَرِي-نَامَا، أَلُوذُ بِكَ لِيَاذًا تَامَا".
كَمَا أَنَّ كُرْشَنَ مَنَّتَرَ تَقْتَلَعُ سَمْسَارًا. يُوَكِّدُ الْمَوْلَى تَشَايْتِيَا ذَلِكَ فِي شَيْكَشَاشَطَاكَ (١): "الْمَجْدُ لـ شَرِي كُرْشَنَ سَنَكِيرَتَنَ الَّتِي تَنْفُضُ الْغُبَارَ الْمَتْرَاكِمَ مِنْذُ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ لِلتَّنَاسُخِ مِنْ قُلُوبِ الْجَمِيعِ. حَرَكَةُ سَنَكِيرَتَنَ هِيَ النِّعْمَةُ الْكَبِيرَى لِلبَشَرِيَّةِ لِنَشْرَافِهَا اشْعَةُ قَمَرِ النِّعْمَةِ".
كَمَا أَنَّ كُرْشَنَ مَنَّتَرَ هِيَ الْأَكْثَرُ فَعَالِيَةً لِدَفْعِ ظِلْمَةِ الْجَهْلِ حَيْثُ يَقُولُ الْمَوْلَى تَشَايْتِيَا فِي النَّصِّ عَيْنَهُ: "هِيَ حَيَاةُ كُلِّ عِلْمٍ عَلِيٍّ وَتَزِيدُ بَحْرَ الْبَهْجَةِ الْعَلِيَّةِ، وَتَمَكِّنُنَا مِنْ تَذُوقِ الرَّحِيقِ الَّذِي نَتَحَرَّقُ إِلَيْهِ".

كَمَا أَنَّ النَّصَّ الثَّانِيَّ مِنْ تَشَايْتِيَا تَشْرِيَتَامَرِتَ يَقَارِنُ الْمَوْلَى تَشَايْتِيَا وَالْمَوْلَى نِيْتِيَانَدَا بِالسَّمْسِ وَالْقَمَرِ. لَقَدْ طَلَعَا مِنْ أَفْقِ جَاوَدَا (الْبِنْجَالِ) لِرَفْعِ ظِلْمَةِ الْجَهْلِ وَإِنْعَامِ الْهَبَةِ عَلَى الْجَمِيعِ. عِنْدَ هَذِهِ النِّقْطَةِ، يَعْلَمُنَا شَرِيَلُ كُرْشَنَ دَاَسَ كَهْرَاَجَ فِي تَشَايْتِيَا تَشْرِيَتَامَرِتَ (أَدِي ٩٨١١) بِأَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ الْمَادِيَانِ يَرْفَعَانِ ظِلْمَةَ الْعَالَمِ الْخَارِجِيَّ لَكِنِ هَذَانِ الْإِخْوَانُ (الْمَوْلَى تَشَايْتِيَا وَالْمَوْلَى نِيْتِيَانَدَا) يَرْفَعَانِ عِزَّةَ الْقَلْبِ وَيُعِينَانِ الْفَرْدَ عَلَى لِقَاءِ نَوْعَيْنِ مِنْ بُهَاجَتَانَا (الْأَشْخَاصُ أَوْ الْأَشْيَاءُ الْمَتَّصِلَةُ بِشَخْصِيَّةِ اللَّهِ الْعَزِيزِ).

الْمَلِكُ كَوْلَشَكَهْرَ يَمَجِدُ كُرْشَنَ مَنَّتَرَ بِوَصْفِهَا مَنَعْمَةً عَزَّ لِامْتِنَانِهَا. حُبُّ اللَّهِ هُوَ أَثْمَنُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفُوقُ حَتَّى حَجَرَ تَشِينَتَامَنِي لِهَذَا الْعَالَمِ الْمَادِي. (تَشَايْتِيَا تَشْرِيَتَامَرِتَ-أَدِي ٢٦١٨): "مَجْرَدُ تَسْبِيحِ هَرِي كُرْشَنَ مَهَا مَنَّتَرَ دُونَ تَجْنِي بِهَلِكِ جَمِيعِ الذُّنُوبِ. تَتَجَلَّى هَذِهِ الْخِدْمَةُ التَّيْمِيَّةُ الصَّفِيَّةُ الَّتِي هِيَ سَبَبُ حُبِّ اللَّهِ".

كَمَا يَبْتَشِي الْمَلِكُ كَوْلَشَكَهْرَ عَلَى كُرْشَنَ مَنَّتَرَ بِمَثَابَةِ الدَّوَاءِ الَّذِي يَرْفَعُ شِقَاءَ مَنْ نَهَشَتْهُ حَيَّةُ الشِّقَاءِ الْمَادِي. جَاءَ فِي أَغْنِيَةِ شَرِيَلِ بُهَكْتِي فِينُودَ طَهَاكُورَ: الْمَوْلَى تَشَايْتِيَا يَخَاطِبُ أَهْلَ الْعَالَمِ: "جَنَّتْ بِدَوَاءِ رَفْعِ وَهْمِ مَايَا. ادْعُوا الْآنَ إِلَى هَرِي-نَامَ مَهَا مَنَّتَرَ وَخُذُوا (أُرُونُونِيَا-كِيرَتَنَ).

سَوْتَر ٣٢

فِيَا مُو هِي -پِرَشَمَاو شَدَهَمَ مُونِي -مَنُو -قُرْتِي -پِرْفُرْتِي -أَوْ شَدَهَمَ
دَايْتِي نَدْرَارْتِي -كِرَاو شَدَهَمَ تَرِي -بُهَوَقْتِي سَنَجِيَقْتَايَا كَاو شَدَهَمَ
بُهَكْتَايَانَتَ -هِي تَاو شَدَهَمَ بُهَفَ -بُهِيَا -پِرْدَهَمَسَايَا كَاو شَدَهَمَ
شَرِيَا ه -پِرَايْتِي -كِرَاو شَدَهَمَ يِيَبَ مِنْهُ شَرِي -كُرْشَنَ دِيْفِيَاو شَدَهَمَ

المفردات

فِيَا مُو هِي -حَيْرَةٌ كَامِلَةٌ؛ پِرَشَمَ -لَاخِضَاعٌ؛ أَوْ شَدَهَمَ -الدَّوَاءُ الْعَشْبِيُّ؛ مُونِي -لِلْحِكْمَاءِ؛ مَنُو -لِلرِّيَاحِ فُرْتِي -الْإِدَاءُ؛ پِرْفُرْتِي -الَّذِي يَسْتَهْلِكُ؛ أَوْ شَدَهَمَ -الدَّوَاءُ دَايْتِيَا -زَيْرَةُ دِيْتِي الشَّرِيرَةُ؛ إِنْذَر -لِلقَادَةِ؛ آرْتِي -شِقَاءٌ؛ كِرَ -الَّذِي يَسْبَبُ؛ أَوْ شَدَهَمَ -الدَّوَاءُ؛ تَرِي -بُهَوَقْتِي -فِي الْأَفْلَاكِ الثَّلَاثَةِ؛ سَنَجِيَقْتَايَا -لَا حَيَاةَ الْمَيِّتِ؛ الْك -الْوَحِيدُ؛ أَوْ شَدَهَمَ -الدَّوَاءُ؛ بُهَكْتَايَانَتَ -تِيمُ الرَّبِّ؛ تَانَتَ -مَطْلُوقٌ؛ هِي تَا -نَفْعٌ؛ أَوْ شَدَهَمَ -الدَّوَاءُ؛ بُهَفَ -الْوَجُودَ الْمَادِي؛ بُهِيَا -خَوْفٌ؛ پِرْدَهَمَسَايَا -لَا هَلَاكَ؛ الْك -الْوَحِيدُ؛ أَوْ شَدَهَمَ -دَوَاءٌ؛ شَرِيَا ه -الْهَدَفُ الْعَظِيمُ؛ پِرَايْتِي -أَحْرَازٌ؛ كِرَ -بِتَأْتِيرَاتٍ؛ أَوْ شَدَهَمَ -الدَّوَاءُ؛ يِيَبَ -اِقْتَصَرَ عَلَى شَرِبِ؛ مَنُو -أَيْهَا الْعَقْلُ؛ شَرِي -كُرْشَنَ -الرَّبُّ شَرِي كُرْشَنَ؛ دِيْفِيَا -عَلِيٌّ؛ أَوْ شَدَهَمَ -العُشْبُ الشَّافِي.

الترجمة

إِيهَا الْعَقْلُ، أَرْجُو أَنْ تَشْرَبَ الدَّوَاءَ الْعَلِيِّ لِأَمْجَادِ شَرِي كُرْشَنَ. إِنَّهُ الدَّوَاءُ الشَّافِي لِمَرَضِ الْحَيْرَةِ، وَإِلْهَامِ الْحِكْمَاءِ عَلَى شُغْلِ عُقُولِهِمْ بِالتَّأَمُّلِ وَتَعْذِيبِ عَفَارِيَتِ دَايْتِيَا الْأَشْدَاءِ. إِنَّهُ دَوَاءُ إِعَادَةِ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَفْلَاكِ الثَّلَاثَةِ وَإِنْعَامِ بَرَكَاتِ لَا تَحْدُ عَلَى تِيمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. فِي الْوَاقِعِ، إِنَّهُ الدَّوَاءُ الْوَحِيدُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ إِهْلَاكَ خَوْفِ الْفَرْدِ مِنَ الْوَجُودِ الْمَادِي وَيُفِضِي بِهِ إِلَى الظَّفَرِ بِالْخَيْرِ الْأَعْظَمِ.

التفسير

يَكْتُبُ زَمِيلِي جُوبِيَرَانَدَهَنَ پِرَبُهَوَ مَلَا حَظًا: "مَنِي، مَنَّتَرَ وَ أَوْ شَدَهَمَ (الدَّرْرُ وَالْمَنَّتَرَاتُ وَالدَّوَاءُ) يَدْرَجُهَا فِلَاسَفَةُ الْفِئْتَنَ مَعًا بِوَصْفِهَا مِنْ أَشْيَاءِ هَذَا الْعَالَمِ الَّتِي تَمَلِكُ قُدْرَةَ عَالِيَّةٍ (أَنْشِينْتِيَا-شَكْتِي). نَظَرًا لِتَعَالَى شَخْصِيَّةِ اللَّهِ الْعَزِيزِ وَقُدْرَاتِهِ فَمِنْ الْمَفْهُومِ سَبَبُ مَقَارَنَةِ الشُّعْرَاءِ وَفِلَاسَفَةِ الدَّرَّةِ وَالدَّوَاءِ وَالدَّوَاءِ عَلَى الْقُوَى الْمَدْهَشَةِ لِلْمَنَّتَرَاتِ الْمَوْفُوعَةِ مِنْ أَسْمَاءِ الرَّبِّ.

اضافة إلى الدرر والمنتثرات والدواء، كل حي في الخليقة يملك **أُنشِينْتِيَا-شَكْتِي** إلى درجة ما. عدد كبير من المخلوقات الوضيعة تمتلك قدرات وراء قدرة الإنسان مع أن الإنسان يعتبر نفسه أقوى مخلوقات الله. للمثال، العشب النامي يتحمل وطء الناس عليه ويبقى طوال الليل في البرد القارص دون حماية وهذا فوق قدرة الإنسان على التحمل. تملك الضفدعة قوة خفية للحفاظ على حياتها حتى أثناء دفنها تحت الأرض. الطائر الطنان والحشرات آلات طائرة معقدة إلى درجة أنها قادرة على التفوق على الطائرات من عدة وجوه. يقر العلماء بأن الطبيعة تبقى غامضة بصورة أساسية مع أنهم يميلون إلى التكثير بأن عملهم يحل أسرار الكون. حضور **أُنشِينْتِيَا-شَكْتِي** في كل من العالم الأصغر والعالم الأكبر، يستدعي السؤال: "من هو مصدر هذه القدرة العلية؟ جاء وصف ذلك المصدر في **بَرَهْم-سَمَهِيَتَا** بالصورة العلية (**أُنشِينْتِيَا-رَوَبَا**) للرب **جُوهِنْدُ**.

درب **بُهَكْتِي يُوچَا** علي أيضاً. يستطيع اثبات القدرة العلية لدواء الخدمة التنميمة كل من يحالفه الحظ بالاهتداء إلى درب **كُرِشِن**. مع أننا حاولنا نبذ الرذائل قبل الوصول إلى ذكر **كُرِشِن** لكن لم يكن في وسعنا تحقيق ذلك طويلاً. لكن يتم انجاز المستحيل بسهولة حالما نبدأ بخدمة **كُرِشِن** والنتيم الأصفياء وتسبيح الاسم القدوس. القدرة العلية التي تسبب هذه التغيرات تدعى **كُرِشِن-شَكْتِي**. يملك النتيم الصفي **كُرِشِن-شَكْتِي** برحمة الرب العظيم والصوت الفعال يدخل وعي المستمعين ويصفيهم عند تسبيحه الاسم القدوس أو الكلام عن **كُرِشِن**. في المقابل، تأثير سوى النتيم في المستمع عندما يتكلم عن **كُرِشِن** أو يسبح اسمه هو تأثير سام. لا يقوى على نشر ذكر **كُرِشِن** خلال **كُرِشِن-شَكْتِي** سوى من يفوضه الرب العظيم. لذلك، لا يمكننا كسب الدرّة أو **المنتثر** أو دواء الخدمة التنميمة سوى من النتيم الأصفياء الذين نستمد منهم النفع العلي لحب الله.

سووتر ٣٣

كُرِشِنَ تَقْدِييَا - پَدَ - پَنَكَجَ - پَنَجَرَ انْتَمَ
أُدِيَايْفَ مِي فَيِشْتَوَ مَانَسَ - رَاَجَ - هَمَسَه
پُرَانَ - پُرِيَانَ - سَمِييَ كَهَيَ - قَاتَ - پِيَنِّيَاه
كَنْطَهَاوَرُوْدَهَنَ - فَيْدَهَاو سَمْرَنَمَ كَوْتَسَ تِي

المفردات

كُرِشِنَ -أيها الرب كُرِشِنَ؛ تَقْدِييَا - خاصتك؛ پَدَ - أقدام؛ پَنَكَجَ - زهرة اللوتس؛ پَنَجَرَ - شبكة؛ انْتَمَ - الحافة؛ أُنْيَا - الآن؛ اِفَ - حتماً؛ مِي - خاصتي؛ فَيِشْتَوَ - عسى أن يدخل؛ مَانَسَ - عقل؛ رَاَجَ - ملكي؛ هَمَسَه - تم؛ پُرَانَ - پُرِيَانَ - موت؛ سَمِييَ - عند وقت؛ كَهَيَ - بلغم؛ قَاتَ - هواء بيتنايه - مع الصفراء؛ كَنْطَهَيَ - حجرة؛ اوزوْدَهَنَ - فَيْدَهَاو - عند اختناق؛ سَمْرَنَمَ - ذكرى؛ كَوْتَهَ - تِي - لك..

الترجمة

"ربي **كُرِشِن**، أدعو ان يدخل طائر تم عقلي إلى ساق قدميك اللوتسيتين فوراً ويلق في شباكهما وإلا كيف يمكن لي ذكرك عندما ألفظ أنفاسي الأخيرة ويختنق حلقي بالبلغم والصفراء والهواء؟"

التفسير

هذا هو النص المفضل عند **شُرِيَل پُرَبَهَوِيَادَ** من بين جميع نصوص **موكوند-مالا-ستوتَر** وغناه بمثابة **بُهَجَن**. غنى رحمته الإلهية هذا النص بمثابة اغنية كاملة في احدى الاسطوانات الاولى التي سجلها. النتيم الذي خدموا **شُرِيَل پُرَبَهَوِيَادَ** سمعوه يغنيه مراراً في مجرى نشاطاته اليومية أو اثناء وجوده في غرفته بمفرده كما اقتبسه مراراً في تفسيراته. يفسره هنا في تفسير النص الثاني من الفصل الثامن من **بُهَجَن جِيَتَا** بصدد كلمة **پُرِيَاچِيَا-كَال** التي تعطي معنى نص **پُرَانَ-پُرِيَانَ-سَمِييَ** في نص **كولشكهر**. كلمة **پُرِيَانَ-كَالِي** في نص **بُهَجَن جِيَتَا** هي كلمة بالغة الدلالة لأن كل ما فعله في الحياة سيمتحن عند لحظة الموت. **أُرَجُون** شديد الشوق إلى معرفة المنقطعين إلى ذكر **كُرِشِن** ومقامهم في تلك اللحظة الأخيرة. تتعطل جميع وظائف البدن عند الموت وتختل حالة العقل. ولا يقدر الفرد على ذكر الرب العظيم في مثل تلك الحالة البدنية المختلفة. يدعو النتيم الكبير **كولشكهر**: "ربي الحبيب، انني اتمتع الآن بصحة جيدة ومن الخير لي الموت على الفور حتى تقوى تم عقلي على دخول ساق زهرة لوتس قدميك". يقول الرب **كُرِشِن** (٦١٨): "آية حالة من الوجود يذكرها الفرد عند وفاته، يحرزها حتماً". ويكرر **شُرِيَل پُرَبَهَوِيَادَ** في تفسيراته التوصية بتسبيح **هَرِي كُرِشِنَ مَنْتَر** بوصفها خير سبل ذكر **كُرِشِن** عند لحظة الموت ونقل الفرد نفسه إلى العالم الروحي بنجاح. الصعوبة العملية الواردة في نص **كولشكهر** هي أن لحظة الموت تنتج أكبر اختلال في الوظائف الطبيعية والعقلية على الرغم من ضرورة ذكر **كُرِشِن**. يوضح **شُرِيَل پُرَبَهَوِيَادَ** بأن الموت يحدث عند يصبح البدن مؤلماً إلى درجة لا تعود النفس تحتل الإقامة فيه.

لذلك، تتمثل المفارقة بأننا نواجه أكبر اختلال في صورة الآلام المرعبة في الوقت الذي يتعين علينا أن نكون فيه في أكبر الحالات التأملية بتثبيت العقل على كُرْشِن والتهيئة للانتقال إلى العالم الروحي. لذلك، يدعو الملك كَوْلَشِكْهَرَهنا إلى الموت فوراً ما دام يتمتع بصحة جيدة حتى يقتدر على اغراق عقله في ذكر القدمين اللوتسيتين لَكُرْشِن.

أكد لنا أُنْشَارِيَاذُ بأن صفوة ذكر كُرْشِن هي عواطف ونشاطات تنموية طوال العمر. لن يجردنا كُرْشِن من الأهلية أو يغفل نشاطاتنا التنموية التي راكمناها بسبب اختلال الأجهزة البدنية أو ذبحة قلبية في اللحظة الأخيرة. لكن يجب علينا المداومة على تسبيح هَرِي كُرْشِن إن أردنا الاقتدار على اجتياز الامتحان عند لحظة الموت.

جاء في إَشُوْبَيْشِدْ (١٧): "عسى أن يتحول هذا البدن الزائل إلى رماد وتمتزج نسمة الحياة بالهواء الكلي. ارجو منك الآن يا ربي، ذكر كل تضحياتي وكل ما بذلته من اجلك لأنك الهدف العظيم". يكتب شُرَيْلُ بَرْتَهَوِيَاذُ في هذا التفسير أن كُرْشِن لا يحتاج إلى التذكير. هو الشاهد في قلوبنا ومشينته يرجعنا إليه أشد من مشينتنا بالرجوع. لكن الملك كَوْلَشِكْهَرَه يدعو بأنه يفضل الموت فوراً على الانتظار حتى بلوغ الشيخوخة حين يحتمل نسيانه كُرْشِن من شدة الأوجاع عند لفظ أنفاسه الأخيرة نظراً لغيوبية الموت وما يعقبها من نداعي.

سوتر ٣٤

تُسْنَشْ تَشِينْتِيَا كِيرْتِيَا سَفَ رَسَنِي نَمْرِي بَهْفَ تَقَمَّ شِيرُو
هَسْتَا فُ أَنْجَلِي سَمِطَمَ رَتَشِيَا تَمَ قُدَسَفَ دِيرْجَهَمَ فَيُو ه
أَمَنَ سَمَشْرِيَا بُونْدَرِيَا كَ نِيَانَمَ نَاچَا تَشَلَنْدَرَ سَتَهِيَتَمَ
دَهْنِيَا مَ بُونِيَا تَمَ تَدَ افَ بَرَمَمَ دَايَقَمَ هِي سَتَ سِيدَهِي

المفردات

تُسْنَشْ—أيها العقل؛ تَشِينْتِيَا—أرجو منك ذكر؛ كِيرْتِيَا سَفَ—أرجو منك تمجيد؛ رَسَنِي—أيها اللسان؛ نَمْرِي—انحني؛ بَهْفَ—يصبح؛ تَقَمَّ—أنت؛ شِيرُو—أيها الرأس؛ هَسْتَا—أيها البدن؛ أَنْجَلِي—سَمِطَمَ—كفيان مضمومان؛ رَتَشِيَا تَمَ—أرجو أن تفعل؛ قُدَسَفَ—أرجو أن تسجد؛ دِيرْجَهَمَ—ممتد؛ فَيُو ه—أيها البدن؛ أَمَنَ—أيها القلب؛ سَمَشْرِيَا—الجأ بالكلية؛ بُونْدَرِيَا—مثل أرهاق اللوتس؛ نِيَانَمَ—لمن عينيه؛ نَاچَ—على الأفعوان؛ اَتَشَلْ—الجبال؛ اِنْدَرَ—مثل الملك؛ سَتَهِيَتَمَ—جالس؛ دَهْنِيَا—مسعود بالكلية؛ بُونِيَا تَمَ—فائق التصفية؛ تَدَ—هو؛ افَ—وحيد؛ بَرَمَمَ—أرفع؛ دَايَقَمَ—رب؛ هِي—بالفعل؛ سَتَ—كمال دائم؛ سِيدَهِي—لتحقيق..

الترجمة

أيها العقل، اذكر الرب لوتسي العين الذي يستعلي الأفعوان أَنْتَ الأشبه بالجبل. أيها اللسان، سبّحه. أيها الرأس، انحني له. ايتهال البدان، تقابلاً تضرعاً إليه. أيها البدن، انطرح ارضاً امامه. أيها القلب، إجأ إليه. الرب العظيم ذاك هو الرب الأعلى. هو وحده المسعود على الاطلاق والمصفي الأعظم وهو وحده منعم الكمال الأزلي.

التفسير

هذا النص شبيه بالنص ٢٠ حيث يأمر الشاعر عقله ولسانه ورأسه وسائر أطراف بدنه بخدمة الرب بتتيم تام. يعرض الملك كَوْلَشِكْهَرَهنا أيضاً بعض الأسباب الموجزة الموجبة لعبادة الرب. هو مَهَا فَيَشْنُو العلي الجالس على عرشه أَنْتَ شِسْ. الرب شِسْ هو صمد جميع الأكران و مَهَا فَيَشْنُو هو ينبوع كل خلق.

الحق المطلق العظيم كامل مع قدراته الشخصية التي تقوم بخدمته وعبادته. بَرِ بَرَهْمَنَ يكمل مع عبادته كما يكمل الملك عند التفاعل مع رعيته المحبة. ولا يشعر التيم بالرضى التام سوى عند قضاء الخدمة التنموية إلى الرب. يدعو الملك كَوْلَشِكْهَرَه في مجمل أذعته إلى صلة الخادم الأزلي بربه الأزلي ولا يقترح مطلقاً بقدرة الأحياء على التوحد بالله من مطلق وجه أو أن الخادم والرب سيفقدان هويتها في بَرَهْمَنَ اللاشخصي. نظرية وحدة الوجود هي نظرية تأويلية ولا ترد في الأسفار الهندية. تعلن شخصية السَفَنْدَرُ في شُرَيْمَدَ نِهَاجَمَمَ (٣٠١٨٧١٠):

أَبْرِيْمِيَا دَهْرُو قَاسَ تَتُو بَهْرَتُو يَادِي سَرَفَ چَتَاسُ
تَتَهِي نَ شَاسِيَا تَتِي نِيَا مُو دَهْرُو فَ نَرَتَهَا
أَجَنِي تَشَ يَانَ مِيَا مَ تَدَ أَفِيْمُو تَشِيَا نِيَا نَتِي بَهْفَتُ
تَمَ أُو جَانَتَا مَ يَادَ أَمَمَ مَتَ دُو شَطَنِيَا

"من المحال ان تكون السيد المطلق للأحياء التي لا تحصى أيها الرب الباقي لو كانت نافذة الوجود وتملك صوراً لا يطرأ عليها التغيير لكنك تملكهم لأنهم امتداداتك المحلية ولأن صورهم عرضة للزوال. في الواقع، إن الذي يمد مقومات تنشئة شيء هو مالكة بالضرورة لأن الشيء لا يبقى بمنأى عن سببه المقوم له. لا يعتقد الفرد انه عليم بالله الحاضر في كل من امتداداته على حد سواء إلا بداعي الوهم وحده لأن كل علم يكسبه أحد بالوسائل المادية هو علم قاصر بالضرورة".

عبادة الرب العظيم سعيدة ومصفية وتنفض جميع الغبار من قلوبنا بما فيه توهمنا بأننا محور المتعة والمحركون الرئيسيون لعالمنا. عبادة أحد أو شيء يفوقنا هي من الأمور الطبيعية لكننا غالباً ما نحسب شخصاً عظيماً أو ملاكاً مستحق لعبادتنا. يوضح الرب **كُرِشَنَ** في **بِهَجْدَ جِيَتَا** أنه واجب العبادة الوحيد. ويؤكد الملك **كولشكهرَ** هذه النقطة في هذه **السوتَرَ** قيد البحث بالقول أن الرب العظيم لوتسي العين هو الرب الأعلى. لكن يتوسع **كُرِشَنَ** إلى عدة وجوه **فِيشَنُو** ويفوض ملايين الملائكة من أجل إقامة الحكومة الكونية. بذلك، يوجد عدد لا يعد من الأرباب (**إِسْفَرُ**) لكن شخصية الله العزيز هو الرب الأعلى.

دعاء الملك **كولشكهرَ** موجه إلى العقل بدعاء شبيهه في **شَرِيمَدَ بَهَاچَمَمَ** و**الساشترَزَ السُفِيَةَ** على لسان التيم الذين حققوا الرؤيا المباشرة (**كُرِشَنَ**) لشخصية الله العزيز. يرى التيم الصفي الرب دوماً في وجده ولا يعتبره إنساناً من أهل هذا الكون ولا يطلب خسارة هويته والفناء في النور. مشاعر تتيم **السفايشنَفَرُ** الأجلاء تعبر عن نهضة النفس عند مثلها أمام الرب. تصبح النفس متواضعة وخاضعة وتعبد الرب المحبوب بأدعية وحمد بليغ. يظهر الرب رحمته على تيمه في هذا التبادل.

يتكلم الملك **كولشكهرَ** في هذا الدعاء عن الانجاز الثابت (**شَطُ-سِيذَهِي**) الذي يهبه الرب ويشير إلى النجاة الشخصية المتمثلة بالرجوع إلى الرب في الدار الباقية. **جِيَتَ** من نوع **كُرِشَنَ** ويحدث انجذاب بديهي عندما تلقاه. ثم يطلب التيم بذل كل ما يتوفر لديه لعبادة الرب العظيم سعيد العبادة. لكن عظمته لا تستوجب اجبار التبادل. يوضح **كُرِشَنَ** ذلك في **بِهَجْدَ جِيَتَا** (١١٤): "بنسبة التسليم لي، أجازيهم. جميع الأحياء تتبع طريقي من كل الجهات، يا ابن **بُرْتَمَا**".

لذلك، هذه **السوتَرَ** هي دعاء إلى الارادة الحرة للفرد بعدم اساءة استخدام التسهيلات التي وهبها لها الرب بل بذلها في خدمته وعبادته. نحن هباء مخبر بفضل غنى **كُرِشَنَ** ووحدة نوعيتنا معه. لذلك، القرار الأهم منوط بنا. يقول **شَرِيلَ بَرَبَهَوِيَادَ**: "الإنسان يرسم قدره الشخصي". سماع أدعية الملك **كولشكهرَ** تلهمنا على الانتفاع بخيارنا على الوجه الصحيح.

سوتَرَ ٣٥

شَرِنَقَنُ جَنَارَدَنَ - كَتَهَا - چون - كِيرَتَانِي

دِهِي نَ ياسِنِيَا پُولكُودَجَمَ رُومَ - راجيه

نُونِيدِيَاتِي نِيَانِيُورُ فِيمَلَامبُو - مالا

دِهِيكَ تَسِيَا جِيَقِيَتَمَ أَهُو پوروشادَهَمَسِيَا

المفردات

شَرِنَقَنُ - سماع؛ جَنَارَدَنَ - الرب جَنَارَدَنَ؛ كَتَهَا - تاريخيات؛ چون - صفاته؛ كِيرَتَانِي - تمجيد؛ دِهِي - في البدن؛ نَ - ليس؛ ياسِنِيَا - لمن؛ پُولكُ - أودَجَمَ - يقشعر؛ رُومَ - البدن؛ راجيه - بصوف؛ نَ - أوتِيدِيَاتِي - لا ينشأ؛ نِيَانِيُورُ - في العين؛ فِيمَل - صفي؛ امَبَ - الماء؛ مالا - مسجى دائم؛ دِهِيكَ - ذم؛ تَسِيَا - له؛ جِيَقِيَتَمَ - على الحياة؛ أَهُو - أواه؛ پوروش - لشخص مثل؛ أَدَهَمَسِيَا - أرذل.

الترجمة

من يسمع اوصاف تسليات الرب **جَنَارَدَنَ** وصفاته المجيدة دون أن يقشعر جلده من الوجد ولا تفيض عيناه بدموع الحب الصفي. مثله أسقط الساقطين بالفعل. ما هي الحياة للعينة التي يقودها.

التفسير

إن الاستماع إلى الأوصاف الموثوقة للرب العظيم من الأسفار **السُفِيَةَ** يوجب انتاج مشاعر الوجد وهي علامات ذكر أصيل ل**كُرِشَنَ**. ذكر **كُرِشَنَ** لا يخضع للدراسة بمثابة مثنولوجيا أو دين مقارن وليس وسيلة لتحقيق تأمل لا شخصي. مجرد البقاء حيادياً بصدد الله أو الاقرار به على الصعيد النظري لا يفي بالغرض. يجب أن يسبب الاستماع عن الرب **كُرِشَنَ** شعوراً بالندم عند النفس المهيأة بداعي فراقها الطويل عن سيدها وحاميها وصديقها الحميم. في النهاية، تنهمر الدموع من العين ويتعین شعور الفرد بالحنان الصفي عند بعث صلته البديهية بالرب.

يمر درب **بِهَكْتِي** بثلاثة مراحل: **سَمْبَنْدَهِي** و **أَبِهْدَهِيَا** و **بِرْيُوجَنْ**. في المرحلة الأولى، يسمع الفرد من المصدر الموثوق وينهض فمه لشخصية الله العزيز وفهم ذاته والخلق والصلة التي تربط بينها جميعاً ثم يحقق الفرد القيمة الكبرى للخدمة التنموية (**بِهَكْتِي** **بُوجَا**) إلى الرب الجذاب. في المرحلة الثانية التي تدعى **أَبِهْدَهِيَا**، ينشغل الفرد بالنشاطات العملية للخدمة التنموية وذروتها في المرحلة الأخيرة **بِرْيُوجَنْ** حيث يحقق الحب الصفي لله وهو هدف الحياة. جاء نص في **شَرِيمَدَ بَهَاچَمَتَم** (٢٤١٣١٢) شبيهه بنص الملك **كولشكهر** يصف فيه **شوك دَفَ چوسوامي** تعاسة منزلة من لا ينهض إلى رسالة الله.

تَدَ أَشَمَ-سَارَمَ هَرْدِيَامَ بِنَدَمَ
يَاذَ چَرُهِيَامَانَايِرَ هَرِي-نَامَ-دَهِيَايَه
نَا فَيَكْرِييِي تَاتَهِي يَادَا فَيَكَارُو
نَتْرِي جَلَمَ چَانَر-رُو هَشُو هَرَشَه

"من لا يغمره الوجد ولا تدمع عيناه ولا يقشعر جلده على الرغم من تسبيح الاسم القدوس، لا شك ان قلبه بقساوة الحجر". لكن هذا لا ينكر أهمية الوجد. يقول المولى **تَشَايْتَنِيَا فِي شِيكُشَاشَطَلَكَ (٢)**: ربي، اسمك القدوس كفيلا وحده باغداق جميع النعم على الأحياء. لذلك، لديك مئات وملايين الأسماء مثل **كِرَشَنَ** و **چَوَرَشِنَدَ**. وظفت جميع قدراتك العلية في تلك الأسماء العلية. لا توجد اعتبارات وحدود بصدد تسبيح تلك الأسماء. ربي، برحمتك تقدرنا على الاقتراب منك بتسبيح اسمائك المقدسة لكنني غير منجذب لها لتعاسة حظي". لذلك، يجب علينا الدراسة بعناية وتفادي الجنايات العشرة بحق الاسم القدوس اذا أردنا التقدم على درب حب الله (انظر رحيق التنم).

أن من يحالفه الحظ بمخالطة تيم صفي للرب يستطيع تقويم جميع عاداته السيئة وإلا سيبقى قلبه بصلاية الفولاذ وغير جدير بالتقدم في الخدمة التنموية. يكتب **شُرِيَلُ بَرَبَهَوِيَاذَ**: "التقدم الحثيث على درب الرجوع إلى الرب في الدار الباقية يعتمد على تعاليم الاسفار بهداية التيم المحقق. سيمر الفرد بالمراحل التقدمية للخدمة التنموية دون خيبة أمل أو تقليد بخدمة التيم الصفي.

سوتَر ٣٦

أَنْدَهَسِيَا مِي هَرِتَ-فَيَفَكَ-مَهَا-دَهَنَسِيَا
تَشَاوَرَايَه بَرَبَهَوُ بَلِيَبَهِيرَ أَنْدَرِيَا-نَامَدَهِيَايَه
مُو هَانَدَهِي-كُوپَ-كُوهرِي فَيِنِيچَاتِنَسِيَا
دَقَشَ دَهِي كَرِنَسِيَا كَرَأَقَلَمَبَمَ

المفردات

أَنْدَهَسِيَا--الاعمى؛ مي--لي؛ هَرِتَ--مسروق؛ فَيَفَكَ--تبيين؛ مَهَا--عظيم؛ دَهَنَسِيَا--ثروته؛ تَشَاوَرَايَه--باللصوص؛ بَرَبَهَوُ--أيها السيد؛ بَلِيَبَهِيرَه--قدير؛ أَنْدَرِيَا--كالحواس؛ نَامَدَهِيَايَه--الذي يدعى؛ مُو هِي--الوهم؛ أَنْدَهِي-كُوپَ-البئر المموه؛ كُوهرِي-في التجويف؛ فَيِنِيچَاتِنَسِيَا--ملقى؛ دَفَ--الملائكة؛ إِيشَ--أيها الملك العظيم؛ دَهِي--يعطي؛ كَرِنَسِيَا--لعاثر الحظ هذا؛ كَر--الليلد؛ أَقَلَمَبَمَ--العون.

الترجمة

أيها الرب، اللصوص الأشرار لحواسي اعموني بسرقة أئمن مقتنياتي (تبييني) وقذفوني في البئر المظلم العميق للأوهام. ارجو يا رب الأرباب أن تمد يدك وتتقذ هذه النفس البائسة.

التفسير

يأمر الملك **كولشكهر** حواسه بخدمة الرب في **السوتَرز** ٢٠ و ٢٦ و ٣١ و ٣٤. لكن يبدو أن الحواس عينها علقته في بئر الوهم. لا شك أن الملك تيم صفي من المحررين ويلعب دور نفس مهياة ساقطة لتعليمنا. لكن يمكن لأحد أن يسأل عن سبب تشجيع **كولشكهر** لنا بأوصاف شاعل حسي صحيح في خدمة الرب ثم اشعارنا بالاحباط بوصف هذه الصورة السلبية للحواس الجامحة التي تقذف النفس التي لا حول لها في بئر الوهم.

الجواب هو أن الملك **كولشكهر** يقتصر على اعطاء صورة واقعية للبدل الذي يواجهه الحي في قبضة القدرة المادية. نحن نحتاج إلى منظور راشد عن قوى **مايَا** اذا كنا نأمل بالنجاة بأنفسنا. كما جاء في **إَشُوپِنِيَشَدَ (١)**:

فَيَدِيَامَ تَشَاْفَيَدِيَامَ تَشَشَ يَاسَ تَدَ فِدُوْبَهِيَامَ سَهِي

أَقْبِدِيَا فَمَا مُرْتَبِيَوْمَ تَبْرُتُنَا فَيَدِيَا مَرْتَمَ أَشْنَوْتِي

"لا يمكن لأحد التعالي عن تأثير تعاقب الولادة والموت والتمتع بالبركة الكاملة للأبدية سوى من يتعلم وسيلة الجهل ووسيلة العلم العلي جنباً إلى جنب". الفرار الصحيح للإنسان هو العلم العلي (هَيْدِيَا) مع لذة حسية مشروطة. نحن نطلع عن الجهل (أَقْبِدِيَا) ابتغاء الوعي بعواقبه الوخيمة ثم يمكننا رفضه بقوة وشغل عقولنا وحواسنا بالخدمة التتيمية إلى كَرْشَنَ بكل قوانا. يقول الرب كَرْشَنَ في **بِهَقْدُ جِيْنَا (٥١٦)**: "يجب على الإنسان طلب النجاة بعون عقله، لا أن يحبط بها. العقل هو صديق النفس المهيأة وعدوها كذلك". وضع **مَهَارَجَ أَمْبَرِيَشَ** مثال بذل جميع الأسباب التي في متناول يده بخدمة كَرْشَنَ. شغل عقله بالتأمل في القدمين اللوتسيتين للرب وكلامه بتمجيد الصفات العلية للرب ويديه بتنظيف هيكل الرب وأذنيه بسماع تسليبات الرب وعينه بالنظر إلى الصورة العلية للرب وبدنه بلمس أبدان تيم الرب وحاسة شمه بشم الزهور المقدمة إلى صنم الرب ولسانه بتذوق أوراق **تولسي** المقدمة إلى الرب وقدميه بالسير إلى الأماكن المقدسة حيث تقوم هياكل الرب ورأسه بالطأأة أمام الرب ورغباته بتحقيق رغبات الرب. إذا أردنا اتباع املاءات حواسنا العابرة رغم كل التحذيرات فستقودنا إلى حفرة الوهم العميق كما تجر الجياد الجامحة العربية إلى الحفرة. سنسقط في أعماق الحياة الاثيمة اذا حدث ذلك ولا سبيل لنا سوى الدعوة المخلصة إلى الرب لاننتالنا. مجازات الملك **كولشكهر** ليست خيالية لأن الإنسان في الهند يسقط أحياناً في بئر جاف يغطيه العشب (**أَنْدَهِي-كُوبَ**). حالما يسقط الفرد في قعر البئر فلن يقوى على الخروج بمفرده إذا نجا من السقطة. كذا، لا يمكننا اخراج أنفسنا من البئر العميق للحياة المادية ما لم نمسك بحبل الرحمة الذي ينزله كَرْشَنَ أو ممثله. يدعو **شُرَيْلَ رُوبَ جُونِوَامِي** في **سَنْفَ-مَالَا**:

مَنْسِيحَ-يَهْنِي-جوشطِي لَبْذَهِي-أَسْمِي دوشطِي
تيميرَ جَهَنَ-روبي هَنْتَ سَمَارَ-كُوبِي
أَجِبْتَ نِيكَهيلَ-رَكْشَا-هِنُومَ أَذْهَارَ-كُشَامَ
أُوْبِيَا مَمَّ هَسْتِي بَهَكْتِي-رَجُومَ نَمَسْتِي

"بئساً، لقد سقطت في البئر القذر العميق، بئر **سَمَسَارَ** حيث تقيم حَيَاتِ الرغبة الجنسية. أيها الرب العلي، حبل الخدمة التتيمية هو سبب الحماية الكونية وخبير بتنجية النفوس الساقطة. أرجو أن تضع ذلك الحبل في يدي. أسجد بتجيبلا لك". في مزاج مثيل، يقول **شُرَيْلَ رَجُهونَاهِي داسَ جُونِوَامِي** ما يلي في النص الخامس من كتابه تعاليم إلى العقل (**مَنْه-شِيكْشَا**):

أَسْتَشَ-تَشْنَا-كَشْطَ-يِرْدَ-فِيكْتَ-پاشالبيهيتَ إهِي
پُرْكَامَمَ كَامَادِي-پُرْكَطَ-يَهْنِي پَاتِي-فِيَاتِيكَرَايه
چَلِي بَدَهْفَا هَنْبِي أَهَمَ إْتِي بَكْ-بِهَيْدَ فَا فَرْتَمَ پَ-چِنِي
كُورُو نَقَمَ يَهوتَ-كَارَانِ أَقْتِي سَا يَاتَهَا نَقَمَ مَنَ إْتِه

"قطاع طرق الشهوة: الطمع وما شاكله، يتربصون بي ويوتقون عنقي بالحبال المرعبة للأثام. يا عقلي، أرجو أن تصرخ طالباً العون: "يا كَرْشَنَ! يا قاتل بَكْ، أنا على حافة الموت!". سينقذني كَرْشَنَ حتماً إذا فعلت ذلك". الانتباه إلى الخطر هو بركة بحد ذاتها. من البديهي أن نطلب نجدة كَرْشَنَ اذا رأينا مصيبة التناسخ مقبلة. لكن سنتابع السعي بحماسة إلى التمتع بالملذات الحسية إذا بقينا في الجهل دون فهم بأن الملذات الحسية تورطنا بالتناسخ. لكن، سننحو حالما نبدأ بالاستجد بكَرْشَنَ في وعي تام بأن خطر الموت يتهددنا وأنه حامينا الوحيد.

سوتَر ٣٧

إِدَمَ شُرَيْرَمَ پَرِينَامَ-يَسْلَمَ
يَتْتِي أَقْشِيَامَ شَتَ-سَنْدَهِي-جَرَجَرَمَ
كِيمَ أَوْشَدَهَمَ پُرْتَشَهْسِي مَوْذَهِي دُورَمْتِي
نِيرَامِيَامَ كَرْشَنَ-رَسَايَانَمَ پِيْبَ

المفردات

إِدَمَ-هذا؛ شُرَيْرَمَ-بدن؛ پَرِينَامَ-خاضع للتحول؛ يَسْلَمَ-جذاب؛ يَتْتِي-يزل؛ أَقْشِيَامَ-محتم؛ شَتَ-مئات؛ سَنْدَهِي-أوصال؛ جَرَجَرَمَ-أصبحت متواهنة؛ كِيمَ-لماذا؛ أَوْشَدَهَمَ-للتداعي؛ پُرْتَشَهْسِي-أنت تسأل؛ مَوْذَهِي-موهوم؛ دُورَمْتِي-أيها الأحق؛ نِيرَامِيَامَ-يدفع؛ كَرْشَنَ-كَرْشَنَ؛ رَسَايَانَمَ-أكسير؛ پِيْبَ-اقتصر على شرب.

الترجمة

جمال هذا البدن عابر وفي النهاية لا بد من وقوعه فريسة الموت بعد تخشب أوصاله المئة بالشيخوخة. لذا، لماذا تطلب علاجه ايها الغبي المحير؟ اقتصر على اخذ اكسير **كُرْشَنَ** الدواء الوحيد.

التفسير

سن الشباب أعمى وطائش عادة يغفل تحذيرات الشيخوخة والموت. ربما حسب الشاب أن تلك المحاذير مقصودة لكبار السن الذين يجهلون سبل المتعة. عدد كبير من الفلاسفة يشجعون على هذا الموقف الاباحي وهذا ما يذمه الملك **كولشكهر** في هذا النص. ينادي الاباحيون بالاقبال على المتعة بقدر الامكان في سن الشباب لأن الإنسان يحيا مرة واحدة فقط. هذه دعوى لا تؤيدها الحكمة السديدة لأن العمر الحالي مجرد مرحلة واحدة من الحياة وقد سبق لنا تحصيل عدد لا يعد من الأبدان حتى الآن وما زلنا في دوامة التناسخ. هذه الاباحية هي دعوة تجر علينا الوبال لأن ثواب العمل يسبب الشقاوة في هذا العمر والعمر اللاحق. يخبر **شُرَيْلُ بَهَكْتِي فِينُودَ طَهَاكُورَ** في قصيدته **شُرْنَاچَتِي** قصة النفس المهية التي تضيق عمرها الوحيد:

"سأشرب سم الدنيوية مدعياً أنها رحيق وتغرب الشمس الآن عن حياتي. لذلك، دببت الشيخوخة في أطرافي وذهبت كل سعادتني! ذهبت قواي بالمرض والمتاعب من ضربات المرض في غياب مسرات الشباب.

ما هو العون المتوفر لي الآن أنا المفقر حتى إلى ذرة من التتيم ومحروم من كل استنارة؟ لا معين لي سواك يا ربي، يا صديق الساقط. أنا أسقط البشر حتماً. لذا، أرجو منك انتشالي وتببتي عند قدميك اللوتسيتين".

الملك **كولشكهر** يوبخ كبير السن الأحمق الذي لا يطلب سوى الدواء لتدهور صحته. لا يوجد دواء في العالم المادي يمنع الشيخوخة والمرض حتى وإن كان الدواء قادراً على منع علاماتها. الدواء الوحيد هو ذكر **كُرْشَنَ**. من الحماسة للجوء إلى الأطباء وحدهم بدلا من **كُرْشَنَ**.

يمكن للإنسان أن يشهد استنارة كبار السن في المحاج في الهند ولا سيما في **فَرِنْدافَنَ** حيث تزور أعداد كبيرة منهم الهياكل بتتيم شديد في الصباح الباكر. منات العجائز يطوفون (**پَرِيكْرَمَ**) حولها على الرغم من عاهاتهم البدنية. ربما انتقد البعض عدم توفير رعاية صحية على الطراز الغربي لهم تخفف ألامهم لكنهم ينعمون بالحظ والفتنة بروية **كُرْشَنَ** في الهياكل هاتين: "**جَيَا رَاهِي**". انهم يقبلون على ذكر **كُرْشَنَ** الذي ينعم عليهم الخلود في دار **كُرْشَنَ** الروحية. توصي الأسفار السديدة بهذا الدواء منذ بداية الحياة لكن حتى وإن تجاهل الفرد تناوله في شبابه فيمكنه تناوله في أواخر عمره والشفاء من مرض التناسخ.

سوتَر ٣٨

أَشْتَشْرِيَامَ اِتَدَ دَهِي مَنُوشِيَا-لُوكِي
سودَهَامَ پَرِيَتِيَاچِيَا فَيْشَمَ پِيْبِنْتِي
ناماني نارايان-چُوتشَرَانِي
تِيَاكْتَنَانِيَا-فَاتَشَه كوهَاها پَطَهْنْتِي

المفردات

أَشْتَشْرِيَامَ-عجبية؛ اِتَدَ-هذا؛ هِي-بالفعل؛ مَنُوشِيَا-بشر؛ لُوكِي-في العالم؛ سودَهَامَ-رحيق يهب الحياة؛ پَرِيَتِيَاچِيَا-رفض؛ فَيْشَمَ-سم؛ پِيْبِنْتِي-بشر؛ ناماني-الأسماء؛ نارايان-چُوتشَرَانِي-الذي يشير إلى الرب نارايان؛ تِيَاكْتَنَانِيَا-تجنب؛ أَنِيَا-آخر؛ فَاتَشَه-كلام؛ كوهَاها-لصوص؛ پَطَهْنْتِي-يتلون.

الترجمة

أكبر العجائب في جامعة البشر هي: فساد البشر إلى درجة أنهم يرفضون اكسير الحياة لأسماء الرب نارايان بدلا من شرب السم بالكلام عما سواها.

التفسير

يذكرنا هذا النص بما جاء في **المهابهارت** (**فَنَ-پَرَفَ ١١٦١٣١٣**) في أجوبة **مهارج يودهيشطهير** عن أسئلة والده **يامراج**: "ما هو أعجب شيء في العالم" ويقول **يودهيشطهير**:

أَهْنِي أَهْنِي بُهَوَتَانِي
چَشَهْنَهْنِي يَامَالِيَامَ

شِشَاهَا سَتَهَافَرَمَ اِنْتَهَنَتِي
كَيْمَ اَيْشَتَشَرِيَامَ اَنَّهُ يَرَمَ

"تذهب أعداد لا تحصى من الأحياء في هذا العالم إلى ملكوت الموت في كل يوم. ومع ذلك، لا يطمح الباقون سوى إلى التوطن هنا. ماذا يمكن أن يكون أعجب من هذا؟"

يستعمل كل من الملك **كولشكهر** و **مهارج يودهيشطهير** كلمة **انشريام** التي تعني عجيب من وجه الحمافة. يتعجب **يودهيشطهير** من حمافة الإنسان وهلاكه الذاتي إلى درجة أنه يرفض الاقرار بموته المحتم مما يضيع عمره الوجيز بعدم التهيئة لحياته اللاحقة. يعجب **كولشكهر** من عدم تسبيح البشر الأسماء المقدسة لله على الرغم من أن هذا العمل البسيط يهبهم الحياة الباقية. من المدهش أن الإنسان يشرب سم الأحاديث الدنيوية بدلا من رحيق الأسماء المقدسة. كما مر الذكر، يقارن **شريل نريهوپاد** تلك الأحاديث الدنيوية بنقيق الضفدعة الذي يستدعي الحية.

قد يجادل أحد أن تسبيح الأسماء المقدسة ليس كل شيء. ألا يمكننا التأمل في **يزهمن** وبحث الأحاديث الفلسفية الدنيوية؟ لماذا يذمنا الملك **كولشكهر** لمجرد أننا لا نسبح أسماء الله؟ السبب هو أن تسبيح الاسم القدوس هو دين العصر (**بوج-ذهرم**). الطرق الروحية مثل التأمل **السوجي** كان موصياً في العصور السالفة عندما كانت الظروف مناسبة. لكن تعلن جميع الأسفار **الهدية** أن تسبيح الأسماء المقدسة هو أسهل الطرق وأرفعها. الرفض دلالة العناد والحمافة.

أثناء تسبيح التيم يومياً في الطرق العامة سنة ١٩٧٠ في بيركلي، كاليفورنيا، اعترض الدكتور ستال أستاذ الفلسفة واللغات الآسيوية الجنوبية في جامعة كاليفورنيا في مقابلة صحافية بأن حركة ذكر **كرشن** ليست حركة موثوقة لأن التيم يقضون وقتاً كبيراً في التسبيح بدلا من دراسة الفلسفة. رد **شريل نريهوپاد** عليه بالحجج من الأسفار التي تثبت فورية التسبيح على سائر طرق التقدم الروحي. قال الدكتور ستال أن **بهجند جيتا** لا توصي بالتسبيح المتواصل لكن نوه **نريهوپاد** بالنص ١٤١٩ حيث يقول **كرشن** أن النفوس المجيدة (**مهاتمان**) لا تنقطع عن تسبيح أمجادي (**ستتم كرتيانثو مام**).

استشهد **شريل نريهوپاد** بعدة نصوص أخرى من **بهجند جيتا** ومن **شفتاشتر أوبنيشد** و **نارد بنتشتر** التي تؤكد على أهمية تسبيح **هرى كرشن مها-منتر**. وبعد إشارة الدكتور ستال إلى وجود حجج تثبت العكس، وافق **نريهوپاد** واقترح قبول حجة المولى **نشايتنيا**. كتب **شريل نريهوپاد** بأن فعالية تسبيح الاسم القدوس تظهر في تصفية الشباب الغربيين.

ان كان النقاش حول الأمور العلية أقل أهمية من تسبيح الاسم القدوس فذلك يعني أن الأحاديث الدنيوية عقيمة. لسوء الحظ، تجهل غالبية البشر بأن هدف الحياة البشرية هو النجاة من التناسخ. لذلك، لا يتلمسون العيب في الثثرة من الصباح حتى الليل حول مواضيع لا تمت إلى نجاتهم بصلة. يوجه أئمة **الهندز** تحذيرات لا تحصى حول حمافة تضيع الإنسان حياته على هذا الوجه والأمر العجيب هو تجاهل الإنسان حتمية الموت وشرب سم اللغظ الدنيوي بدلا من رحيق الاسم القدوس.

سوتَر ٣٩

تِيَاَجَنْتُو بَانْدَهَقَاهَا سَرَقِي

نِيَنْدَنْتُو - چورْفُو جَنَاهَا

تَتَهَابِي پَرَمَانْدُو

چُوفِينْدُو مَمَ جِيَقْتَمَ

المفردات

تِيَاَجَنْتُو - عسى أن يرفضوني؛ بَانْدَهَقَاهَا - أقارب؛ سَرَقِي - جميع؛ نِيَنْدَنْتُو - عسى أن يذموا؛ چورْفُو - فوقي؛ جَنَاهَا - أشخاص؛ تَتَهَابِي - أي - مع ذلك؛ يَرَمَ - عظيم؛ اَنْدَه - صورة البهجة؛ چُوفِينْدَه - الرب چُوفِينْد؛ مَمَ - خاصتي؛ جِيَقْتَمَ - الحياة ذاتها..

الترجمة

عسى أن يبقى **چُوفِينْد** البهيج مهجة حياتي ولو هجرني أهلي وذمني كباري على ذلك.

التفسير

يمكن أن يذم الإنسان تيم الرب بوصفهم حمقى جهلة على خلاف العالم. يقول **نرهلاد مهارج (شريمذ بهاچتم ٢٤١٥١٧)**: "كل من كرس حياته لخدمة **كرشن** بتلك العبادات التسعة، يعتبر أرفع العلماء لأنه اكتسب علماً كاملاً". لكن أهل عصر **كلي** يسخرون من التيم بداعي الجهل ويتنون على أرباب السياسة والموسيقى والرياضة.

ردد **مادَهْمَنْدَرُ بوري** في أحد أبياته صدى مشاعر الملك **كولشِكِهَر** التي يعبر عنها هنا: "لا أحفل أن اتهمني الأخلاقي بالوهم وإن اعتبرني الخبراء بالواجبات **السفوية** مضللاً وإن قال خلاني وأقاربي أنني محبط وإن قال أخي أنني أحمق وإن أشار الثري أنني مجنون وأكد الفلاسفة أنني مستكبر. لكن لا ينثني عزم عقلي عن خدمة القدمين اللوتسيتين للرب **جُوهِنْد** وإن كنت قاصراً عن ذلك".

سوتَر ٤٠

سَتِيَامُ بَرَقِيمِي مَنُوجَاهَا سَقِيَامُ أَوَرْدَهْفَ-بَاهُورُ
يُؤْيُ موكُونْدَ نَرَسِيمَهِي-جَنَارْدَنْتِي
جِيْفُو جِيْتِي أُنُو-دِينَمَ مَرْنِي رَنْي قَا
پاسان-كاشطَهِي-سَدْرَشَايَا دَدَاتِي أَبِهِيَشْطَمُ

المفردات

سَتِيَامُ-الحقيقة؛ بَرَقِيمِي-أنكلم؛ مَنُوجَاهَا-أيها البشر؛ سَقِيَامُ-ذاتي؛ أَوَرْدَهْفَ-مرفوعة؛ باهور-نزعان؛ يَه-يَه-كل من؛ موكُونْدَ نَرَسِيمَهِي-جَنَارْدَنْ-يا موكُونْدَ، نَرَسِيمَهِي و جَنَارْدَنْ-اتي-هكذا أقول؛ جِيْفُو-حي؛ جِيْتِي-يسبح؛ أُنُو-دينم-يومياً؛ مَرْنِي-عند الموت؛ رَنْي-في المعركة؛ قَا-أو؛ پاسان-حجر؛ كاشطَهِي-أو خشب؛ سَدْرَشَايَا-إلى حالة المماثلة مع؛ دَدَاتِي-يودي؛ أَبِهِيَشْطَمُ-أمنيته القلبية.

الترجمة

ايتها البشرية، بيدين مرفوعتين عالياً أعلن الحقيقة! كل هالك يسبح أسماء موكُونْدَ و نَرَسِيمَهِي و جَنَارْدَنْ يوماً بعد يوم، حتى في ميدان الحرب أو عند مواجهة الموت سيأتيه يوم لن يعتبر أكبر طموحاته أهم من حجر أو قطعة من الخشب.

التفسير

يعلم بصعوبة ضبط الطموحات القلبية حتى الذين يبذلون جهوداً مخلصاً لتحقيق الرفعة الذاتية. طموحات مثيلة كبيرة إلى درجة أننا لا نكتشفها. قد يعتقد شخص نافه أنه سيصبح السيد المطلق للأرض في يوم ما. ربما يلطم شاعر مغمور أنه سيخلف شكسبير. ثمة تشجيع للماديين على ايقاد نيران طموحاتهم.

لكن يدرى التيم الأصفاء جيداً بأن جميع التطلعات الدنيوية عقيمة النفع. انتقد **شُرَيْلُ بَهَكْتِي سِيذَهَانْتِ سَرَسُونِي طَهَاكُورَ** عقله عبرة لنا بالقول: "لماذا تطلب البروز؟ ألا تعلم أنه ليس سوى بران خنزير؟". اعتاد **شُرَيْلُ رَجَهُونَاهِي داس جُوسوامي** انتقاد عقله في قصيدة **مَنَه-سيكُنَا** حيث يقارن طلب الشهرة بأكل لحوم الكلاب يرقص في قلبه. لذلك، يجب على التيم التيقظ من عدم تغلغل الرغبة اللطيفة بالشهرة والاعجاب والمناصب العليا (**پَرَتِيَشْطَهَاشَا**) في قلبه لأنها عقبات كأداء في وجه حب **كُرَشَنْ**. في المقابل، يستحيل على المؤمن بوحدة الوجود تصفية قلبه من الطموح المادي بالكلية لأنه يواصل طلب الفناء في الله حتى بعد اخضاع بعض الطموحات الكبيرة. قال **شُرَيْلُ نَرَبَهوپَادَ** أن رغبة التوحد بالله من كل الوجوه هي آخر حبايل **مَيا**. قال الملائكة في الدعاء إلى **كُرَشَنْ** فيما كان في رحم **بَقَكِي** (ش.ب. ٣٢١٢١١٠):

بِي نَبِي أَرَقِينْدَاكْشَ فِيموَكْتِ-مَانِينَسُ
تَقِييَ أَسْتِ-بَهَافَادَ أَفِيَشُوذَهِي-بُوذَهِيَاه
أَرُوهِيا كُرَتَشَهَرِنَ بَرَمَ بَدَمَ نَتَه
بَتِييَ أَدَهُو أَنَادَرْتِ-بُوسَمْدَ-أَنَجَهَرِيَاه

"(ربما قال أحد انه يوجد إلى جانب التيم الذين يطلبون ملاذ القدمين اللوتسيتين للرب، سواهم ممن سلكوا مسالكاً مختلفة لنيل النجاة. ماذا يحدث لهم؟ قال المولى **بَرَهْمَا** وسائر الملائكة جواباً عن هذا السؤال:)ربنا لوتسي العين، فطنة سوى التيم الذين يقضون رياضات وكفارات شديدة لنيل أرفع مقام مشوية على الرغم من انهم يعتبرون أنفسهم محررين. يسقطون عن مقام فوقيتهم الخيالي لعدم تقديرهم قدميك اللوتسيتين".

ينصنا الملك **كولشِكِهَر** بوسيلة التخلص من جميع الطموحات المادية. يجب علينا تسبيح الاسم القدوس: **موكُونْدَ، نَرَسِيمَهِي و جَنَارْدَنْ**. جميعها أسماء **كُرَشَنْ** وهي مشتملة في **مَها-مَنْتَر**: **هَرِي كُرَشَنْ هَرِي كُرَشَنْ كُرَشَنْ كُرَشَنْ هَرِي هَرِي** - **هَرِي رَامَ هَرِي رَامَ رَامَ هَرِي هَرِي**. تسبيح أسماء **كُرَشَنْ** ينهض حب الفرد له ثم تذهب جميع طموحاته المادية. تسبيح اسم الرب في وجد

يوصل التيم بصورته وصفاته وتسلياته وفي تلك الحالة يشعر بالرضى التام وترتفع جميع طموحاته الآتانية. يسعد بمجرد عبادة شخصية الله العزيز وخدمته.

سوتّر ٤١

نارايانا نم إتي أموم اف منترم
سمسار-جهور-فيس-نيرهرنايا نيتيام
شرنقتو بهفيا-متيو-ماتيو-نوراچا
أوتشايسترام أوديشامي أهم أوردف-باهوه

المفردات

نارايانا نم إتي-السجود لنارايان؛ أموم-هذا؛ eva-بالفعل؛ منترم-ابتها؛ سمسار-دوامة الوجود المادي؛ جهور-مربع؛ فيس-من السم؛ نيرهرنايا-للنجاة؛ نيتيام-دوما؛ شرنقتو-يجب أن يسمعوا؛ بهفيا-جيد؛ متيا-فطنة؛ ياتيا-أفراد سلك الزهد؛ نوراچا-يدافع الحب؛ أوتشايه-ترام-مرتفع جداً؛ أوديشامي-أنصح؛ أهم-أنا؛ أوردف-باهوه-بذراعين مرتفعتين..

الترجمة

رافعاً ذراعي، اسدي هذه النصيحة الرؤوفة جاهراً بصوت مرتفع بقدر الامكان: إذا اراد أرباب الزهد الخلاص من الوضع السام الرهيب للحياة المادية فينبغي لهم المداومة على سماع منتّر: أوم نمو نارايان.

التفسير

يخاطب الملك كولشكهر في هذه السوتّر أهل الزهد والفتنة وهما الصفتان اللزمتان لتحقيق ذكر كرشن. الزهد هو مستند التقدم على درب السوجا. يقول الرب كرشن في بهجند جيتا (٢١٦): "يا ابن پاندو، ما يدعى زهداً هو يوجا ومعناه إقامة الصلة بالله. لا يمكن لأحد ان يصبح يوجياً ما لم يزد بالرغبة في التشبعة الحسية". كلمة ياتيا في نص كولشكهر تعني أفراد سلك الزهد ولا تشير إلى أهل السلك وحدهم بل إلى جميع من يزاولوا روح الزهد. يقول كرشن في تعريف سنّياس (١١٦): "ان من لا يتعلق بجزاء عمله ويعمل بدافع من الواجب انما هو الزاهد بحق وهو الباطني بحق، وليس من يتقاعس عن ايقاد نار ولا يقوم بواجب". بكلام آخر، كل منقطع إلى متعة كرشن دون غرض هو الذي حقق الزهد الحقيقي. كما أن الفتنة مطلوبة لقضاء الخدمة التتيمية ولا سيما من يأخذ إلى تسبيح الأسماء المقدسة. يقول كرشن مونى إلى الملك نيمي في شريمذ بهاجتم (٣٢١٥١١):

كرشن-قرتم-نقيشاكشتم-سانجوبانچاستر-پارشدم
ياجياير-سكيتن-پرايابر-جنت هي سو-مدهسه

"يقوم الفتنة في عصر كلي بالذکر الجماعي لعبادة وجه الحق المطلق كرشن الذي لا ينقطع عن تسبيح أسماء كرشن. هو عين كرشن على الرغم من ان بشرته غير سمراوية وهو مصحوب بملازميه وخدمه وأسلحته والمقربين منه". الفتنة هي قدرة تبيين الثابت من الزائل والعمل بموجب ذلك الفهم. يستطيع الإنسان اكتساب فتنة أصيلة مثيلة عند الاستماع إلى سيد روجي ثقة والأسفار الفايشنفية المعروفة. عندئذ، سيضحى بالملاذات الزائلة من أجل شرياس الثابت: حب الله. عبر الملك كولشكهر عن يقينه برفع ذراعيه والتسبيح بأعلى صوته. لقد اطلع على أبطن سر الوجود ولا رغبة لديه بتخبئته. ليس من الجائر تخبئة ما لا تقدر قيمته بثمن (المنتّر المؤلفه من أسماء الله). ليس من الجائر منع الإنسان عنه حتى وإن كان غير جدير.

ليس لدى أهل هذا العصر الصلاح الكافي لتحقيق الزهد أو فتنة عليا. مع ذلك، النفس الروحية الصافية متصفة بجميع الصفات الطيبة بالأصل. يعين أنشاريان والدعاة النفوس المهية على اظهار صفاتها الطيبة الكامنة بحثها على تسبيح الأسماء المقدسة. يوصي الملك كولشكهر بالذکر (هري-نام) سواء جماعة أم تأملي (جب). لا توجد أحكام وحدود بصدد تسبيح الاسم القدوس ولا سيما في هذا العصر.

سوتّر ٤٢

تسيتم نايف نيقرنتي كشنم آبي شري-كرشن-پادامبوجان

نَبَذْنَتْو بِرِّيَا-بَانْدَهَقَا چورو-جِنَا چِرَهَنْتَو مَوْنَتَشَنْتَو قَا
 دُورْفَادَمْ پَرِيچَهُوشِيَانْتَو مَنُوجَا قَمَشِي كَلَنُكُو اَسْتَو قَا
 تَادَرِكِ-پَرِمِ-ذَهْرَانُورَاچِ-مَذَهُونَا مَتَايَا مَانَمْ تُو مِي

المفردات

تَشِيْمٌ-العقل؛ نَدِيْفٌ-مطلقاً؛ نِيْفَرْتِي-يتحول عن؛ كَشَنَمْ اَبِي-حتى لحظة واحدة؛ شَرِي-كَرْشَن-بادامُوجات-من القدمين اللوتسيتين للرب شَرِي كَرْشَن؛
 نَبَذْنَتْو-يمكن أن يبتعدوا؛ بِرِّيَا-خلان؛ بَانْدَهَقَاها-وسائر الأقارب؛ چورو-جِنَا-كبار؛ چِرَهَنْتَو-ليقبلوا؛ مَوْنَتَشَنْتَو-رفض؛ قَا-أو؛ دُورْفَادَمْ-تهمة زائفة؛
 پَرِيچَهُوشِيَانْتَو-عليهم يعلنوا؛ مَنُوجَاها-أناس؛ قَمَشِي-على العائلة؛ كَلَنُكُه-بقعة قذرة؛ اَسْتَو-ليكن؛ قَا-أو؛ تَادَرِكِ-مثل هذا؛ پَرِمِ-حب الله؛ ذَهْر-وفرة؛
 انوراج-عواطف الانجذاب؛ مَذَهُونَا-مع عمل حلو؛ مَتَايَا-مجنون؛ مَانَمْ-يحترم؛ تُو-رغم؛ مِي-لي.

الترجمة

لا يقوى عقلي على الالتفات عن القدمين اللوتسيتين لشَرِي كَرْشَن لحظة واحدة. لذا، لينتقذي خلاني وسائر
 اقاربي ويرفضني كباري أو يقبلوني كيف يشاعون ولينشر العامة الشائعات الشريرة عني ولتلتطخ سمعة
 عائلتي. الشعور بهذا الفيض من حب الله الذي يوِّلد عواطف حلوة من الانجذاب إلى ربي يشرفُّ مجنون
 مثلي.

التفسير

يعبر الملك كُولَشِكَهَرِ ثانية أنه لا يحفل أن كانت شدة تتيمة بالرب كَرْشَن نسيء إلى سمعته. لذلك، بوجه الملك كُولَشِكَهَرِ لنا تحذيراً
 واقعياً وضمانة بعدم الخوف من الانتقاد.

يخبرنا الملك كُولَشِكَهَرِ سبب قدرته على تحمل الانتقاد دون الشعور بألم كبير: أنه يشعر بشدة حب الله المصحوب بمشاعر وجد
 مختلفة ويعتبر ذلك مدهشاً إلى درجة يعينه على تحمل اهانات سوى التيم. قلة الاهتمام تلك هي علامة التقدم في تسبيح الاسم
 القدوس طبقاً لما جاء في شَرِيْمَدُ بَهَاچَتَم (٤٠١٢١١) الذي يقول المولى تَشَايْتِنَا أنه يجسد صفوة تعاليم السَبْهَاچَتَم:

اَقَمْ-قَرْتَه سَف-پَرِييَا-نَام-كِيرِيَا
 جَاتَانُوچُو ذُرُوت-تَشِيْت-أُو تَشَايَه
 هَسْتِي اَتَهُو رُوْدِيْتِي رَاوْتِي جِيَايِي
 أُونَمَاد-فُن نَرْتِيَايِي لُوك-بَانْهِيَاه

يبلغ الفرد مرحلة حب الله عن طريق تسبيح اسمه ثم يرسخ في نذره بأنه خادمه الأزلي ويتولع تدريجياً باسم وصورة احد وجوهه.
 يضحك أو يبكي بصوت مرتفع أو يغني ويرقص كالمجانين لعدم مبالاته بالرأي العام فيما يذوب قلبه من شدة الوجد.

سوْتَر ٤٣

كَرْشَنُو رَكْشَنُو نُو جِچَت-تَرِيَا-چوروه كَرْشَنَمْ نَمَذَهَقَمْ سَدَا
 كَرْشَنِنَاكَهِيْل=شَتْرَفُو فِينِيَهَتَاها كَرْشَنَايَا تَسْمَايِي نَمَه
 كَرْشَنَادِ اَف سَمُوْتَهِيْتَمْ جِچَدِ اِدَمْ كَرْشَنَسِيَا دَاسُو اَسْمِي اَهَمْ
 كَرْشَنِي تِيَشَطُهَتِي فَيَشَقَمْ اِنْدَ اَكَهِيْلَمْ هِي كَرْشَن رَكْشَنَفَ مَام

المفردات

كَرْشَنَه-كَرْشَن؛ رَكْشَنُو-عسى أن يحمي؛ نه-لنا؛ جِچَت-الأفلاك؛ تَرِيَا-ثلاثة؛ چوروه-السيد الروحي؛ كَرْشَنَمْ-إلى كَرْشَن؛ نَمَذَهَقَمْ-اسجدوا جميعاً؛ سَدَا--
 دوماً؛ كَرْشَنِن-من قبل كَرْشَن؛ اَكَهِيْل-كل؛ شَتْرَف-أعداء؛ فِينِيَهَتَاها-قتل؛ كَرْشَنَايَا-إلى كَرْشَن؛ تَسْمَايِي-خاصته؛ نَمَه-سجود؛ كَرْشَنَات-من كَرْشَن؛
 اَف-وحيد؛ سَمُوْتَهِيْتَمْ-نهض؛ جِچَت-عالم؛ اِدَمْ-هذا؛ كَرْشَنَسِيَا-لكَرْشَن؛ دَاسَه-الخادم؛ اَسْمِي-أكون؛ اَهَمْ-أنا؛ كَرْشَنِي-في كَرْشَن؛ تِيَشَطُهَتِي-يقف؛
 فَيَشَقَمْ-كون؛ اِنْت-هذا؛ اَكَهِيْلَمْ-محمل؛ هِي كَرْشَن-يا كَرْشَن؛ رَكْشَنَفَ مَام-احمني.

الترجمة

عسى أن يحمينَا كُرِشَنَ السيد الروحي للأفلاك الثلاثة. السجود دوماً لـكُرِشَنَ. قتل كُرِشَنَ جميع اعدائنا. السجود لـكُرِشَنَ. يفيض هذا العالم من كُرِشَنَ وحده. أنا خادم كُرِشَنَ. هذا الكون بأسره مستقر على كُرِشَنَ. ارجو منك حمايتي يا كُرِشَنَ.

التفسير

يكتب **جُوبِيرَانْدَهَنَ بَرَبَهُو**: "يحتوي هذا النص على كلمة كُرِشَنَ في صيغاتها النحوية الثمانية الواحدة تلو الأخرى". الملك **كولشكهر** يخاطب الرب كُرِشَنَ هنا بالسيد الروحي للأفلاك الثلاثة وقائل الأعداء وخالق الكون وحفيظه. يوكل الرب العظيم ملائكته بالحكومة الكونية ويدعمهم جميعاً. السيد الروحي المعمد والملقن يحمل رسالة **چورو** الأصلي. كما أن الرب **چورو** من وجه أنه يصبح **چورو** كل تيم طامح حتى في يومنا الحاضر خلال تعاليم **بُهَجَنْدَ جِينَا** ويهدي كل حي شخصياً بوجه السيد الروحي في القلب (**تَشَايْتِيَا-چورو**). وعلى هذا النحو، يحمي كُرِشَنَ جميع الأحياء (**جِيَقْرَ**) بوجه **مَهَا-فِيَشَنُو** عند رجوعهم إليه وقت الهلاك الكوني ويقتل الجن لنفع جميع البشر عند تجليه في مختلف الوجوه. لا يجوز للإنسان ترقب مجيء الرب لحمايته أو تعليمه كما لو كان خادمه بل ترقب هداية كُرِشَنَ وحمايته وقبول هدايته وحمايته من كل وجه. قياس استلام تعاليم كُرِشَنَ وحمايته هو خلال السلسلة المرديية (**بَرَمَهْرَا**) التي تجمع كل من السيد الروحي (**چورو**) والأسفار (**شاستَر**) والربانيين (**سادهُوز**). لذلك، يمكننا جميعاً الدعاء إلى الرب: "أرجو منك حمايتي يا كُرِشَنَ واستلام رحمتك في السلسلة المرديية".

سوتَر ٤٤

هِي جُوبَالَكْ هِي كَرِيَا-جَل-نِيذَهِي هِي سِنْدَهو-كَنِيَا-بَتِي
هِي كَمَسَانَتَكْ هِي جَعَنْدَر-كَرُونَا-پَارِين هِي مَادَهَفْ
هِي رَمَانُوجْ هِي جَعَت-تَرِيَا-چورُو هِي پُونْدَرِيَاكَشُو مَامْ
هِي جُوبِيَجَن-نَاتَهِي پَالِيَا بَرَمْ جَانَامِي نَ تَقَامْ فِينَا

المفردات

هي جُوبَالَكْ-أيها البقار الفتى؛ هي-يا؛ كَرِيَا-رحمة؛ جَل-نِيذَهِي-محيط؛ هي-يا؛ سِنْدَهو-المحيط؛ كَنِيَا-ابنة (العزة لَكَشْمِي التي ولادتك من بحر اللين)؛ بَتِي-زوج؛ ي كَمَس-أنتك-يا قاتل كَمَس؛ هي-يا؛ جَع-إِنْدَر-إلى ملك القيلة؛ كَرُونَا-برحمة؛ پَارِين-تام؛ هي مَادَهَفْ-أيها الرب مَادَهَفْ؛ هي رَمَانُوجْ-أيها الأخ الأصغر للرب بَرَام؛ هي-يا؛ جَعَت-تَرِيَا-الأفلاك الثلاثة؛ چورُو-سيد روعي؛ هي-يا؛ پُونْدَرِيَاكَشُو-أَكش-لوتسي العين؛ مَام-لي؛ هي-يا؛ جُوبِيَجَن-بقرات بَرَج؛ نَاتَهِي-سيد؛ پَالِيَا-أرجو منك حماية؛ بَرَم-عظيم؛ جَانَامِي نَ-لا أعلم؛ تَقَامْ فِينَا-سواك.

الترجمة

أيها البقار الصبي! يا محيط الرحمة! يا قرين لَكَشْمِي ابنة المحيط! يا قاتل كَمَس! أيها النافع الرحيم لـ جَعَنْدَر! يا مَادَهَفْ! يا أخا رام الأصغر! أيها السيد الروحي للأفلاك الثلاثة! يا سيد الجُوبِيرَانْدَهَنَ لوتسي العين! لا اعلم من يفوقك. ارجو منك حمايتي.

التفسير

أدعية الملك **كولشكهر** تخاطب شخصية الله العزيز في مختلف امتداداته ونزلاته. يخاطب الرب **نارايان** تارة والرب **رام** تارة لكنه غالباً ما يذكر أن الرب كُرِشَنَ هو معبوده على الأخص. جاء في **شَرِيْمَدَ بَهَاجَنْتَم** (٢٨١٣١١) أن الرب كُرِشَنَ هو أصل جميع النزلاء والإمتدادات:

اتِي تَشَامَش-كالاها يومئذ كُرِشَنَسُ تو بَهَجَنْدَانُ سَقِيَامْ
إِنْدَرَارِي-فِيَاكُولَمْ لُوكَمْ مَرِدِيَانْتِي يُوچِي يُوچِي

"جميع النزلاء المذكورين اعلاه اما امتدادات تامة أو امتدادات امتدادات تامة لله لكن الرب **شَرِي كُرِشَنَ** هو شخصية ذات الله. يحمي العالم في كل عصر خلال وجوهه المختلفة حيث يخلق أعداء **إِنْدَر** الاضطراب".
يعلمنا المولى **بَرَهْمَا** في **بَرَهْم-سَمَهِيْتَا** النتيجة (**سِيْدَهَانْت**) عنها بأن جميع وجوه الإلهية والملائكة والعالمين المادي والروحي وعناصرها تخرج من الرب كُرِشَنَ أو **جُوبِينْدَ** (**جُوبِينْدَم** آدي-پوروشَمْ تَمْ أَمَمْ بَهْجَامِي).

يذكر الملك كولشكهر اسم كرشن تسع مرات في السوتر ٤٣ بينما يخاطب كرشن بالأسماء التي تشير إلى تسلياته في هذه السوتر قيد البحث. الأسماء في هذه السوتر هي أسماء كرشن التي تدل على مختلف كرشن-ليلا مثل البقار الفتى (چوپال) وقاتل كمنس (كمنانتك) والأخ الأصغر لـ بلرام (رامانوج) وسيد الجوبيز (چوپيجناتهي). سواء خاطب التيم الله باسم كرشن أو سواء من الأسماء بما فيها أسماء الله من سائر اللغات فالتيم يفهم أن هذه الأسماء جميعاً تشير إلى شخصية الله العزيز كرشن حسب خلاصة شريمذ بهاجتتم و برهم سمهيتا.

سوتر ٤٥

دارا فار-أكر-قر-سوتا تي تنوجو فيرينتشييه
ستوتا قدز تف سور-چنا بهرتيا-قرجه پرساده
موكتير مايا ججد أفیکلم تاكفي دكفي تي
ماتا ميترم بل-ريبو-سوتس تت تقد أنيام نـ جاني

المفردات

دارا-زوجة؛ فاه-أكر-المحيط؛ قر-ممتاز؛ سوتا-الابنة (كمنسي)؛ تي-خاصتك؛ تنوجه-ابن؛ فيرينتشييه-المولى برهما؛ ستوتا-يمدح؛ فده-السفر؛ تف-خاصتك؛ سور-چنا-الملائكة؛ بهرتيا-خدم قرجه-صحية؛ پرساده-فضل؛ موكتيه-نجاه؛ مايا-قوة سحرية؛ ججت-الكون؛ أفیکلم-مجمل؛ تاكفي-خاصتك؛ دكفي-دكفي؛ تي-خاصتك؛ ماتا-أم؛ ميترم-صديق؛ بل-ريبو-(إنذر) عدو الجني بل؛ سوتس-الابن (أرجون)؛ تت-بذلك؛ تقد-منك؛ أنيام-أي آخر؛ نـ جاني-لا أعلم.

الترجمة

الابنة الجميلة للمحيط زوجتك والمولى برهما ابنك. الفدز هي التي تسبح امجادك والملائكة يؤلفون صحبة خدمك والنجاة نعمتك والكون برتمه عرض قوتك السحرية. شري دكفي امك و أرجون ابن إنذر خليك. لهذه الاسباب، لا عناية لي بما سواك.

التفسير

ينعم الرب العظيم في ملكوته الروحي بصلات ودية مع ملازميه الشخصيين ويعم الأكران المادية وقلوب جميع الأحياء. على هذا الوجه، يعم نفوذه الوجود الروحي والمادي. لذلك، يقول الملك كولشكهر: "مجمل الكون هو عرض قوتك السحرية". الرب كرشن هو سيد جميع القدرات الخفية (بوجشقر). يعلن كرشن في بهجند جيتا (٢٩١٥): "أنا الرب الاعلى لجميع الكواكب والملائكة (سرف-لوك-مهشقرم). علاوة على ذلك، كرشن يحكم جميع الأكران دون بذل جهد. يقول شريل بربهوياد بأننا لا يجب أن نظن أنه مثل أطلس الذي ينوء بحمل الكرة الأرضية على كتفيه. كرشن ينعم مع تيمه طوال الوقت.

سوتر ٤٦

پرنامم إسنيا شيره-پهلم فيدوس
تد-أرتشنم پران-پهلم ديفاوكسه
منه-پهلم تد-چون-تتف-تشيبتتم
فتشه-پهلم تد-چون-كيرتتم بودهاها

المفردات

پرنامم-سجود؛ إسنيا-إلى الرب العظيم؛ شيره-الرأس؛ پهلم-الكمال؛ فيدوس-يعلمون؛ تت-خاصته؛ أرتشنم-عبادة؛ پران-نفس الفرد؛ پهلم-الكمال؛ ديف أوكسه-أهل الجنان؛ منه-العقل؛ پهلم-الكمال؛ تت-خاصته؛ چون-الصفات؛ تتف-على التفاصيل؛ تشيبتتم-أمل؛ فتشه-كلام؛ پهلم-الكمال؛ تت-خاصته؛ چون-عن الصفات؛ كيرتتم-تسبيح؛ بودهاها-فطنة.

الترجمة

أهل جنان السماء العقلاء يعلمون أن كمال الرأس هو السجود للرب العظيم وكمال نسمة الحياة هو عبادة الرب كمال العقل هو تدبر تفاصيل صفاتك العلية وكمال الكلام هو تسبيح امجاد صفاته.

التفسير

كلمة **ديفاوكشَه** تشير إلى الملائكة (**بِقَزْ**) أهل كواكب الجنان الذين ينعمون بمستوى رفيع من الملذات الحسية مما يعني أنهم من النفوس المهيأة لكنهم أتباع الرب **فِيشَنُو** ويحظون بحمايته الدائمة في حروبهم مع الجن الذين يعملون دوماً على غزو ملكوت الجنان. لا يذكر الملك **كولشِكِهَر** الملائكة لعظمتهم المادية بل لتقديمهم الخدمة التتيمية إلى الرب **هَري**. أهل السماء من خدم الرب **فِيشَنُو** على الرغم من مستوى الحياة الرفيع الذي يحظون به على خلاف أهل الأرض في عصر **كلي** حيث تسود الفلسفة المنادية بأن الله ميت وتعم أفكار الملاحدة مثل داروين وماركس وفرويد.

سوتَر ٤٧

شَرِيْمَن-نَامَ پُرُوْتَشِيَا نَارَايَانَاكُهِيَامَ
كِي نَ پُرَاپُوْرَ قَانْتَشَهِيْتَمَ پَاپِيْنُوْ اَبِي
هَ نَه پورَقَمَ فَاكَ پُرَقَرْتَا نَ تَسْمِيْمَسُ
تِنَ پُرَاپِيْتَمَ چَرَبِيْهِي-قَاسَادِي-دُوْهَكَمَ

المفردات

شَرِيْمَن-بورك؛ نام--الاسم؛ پُرُوْتَشِيَا-صرخ عالياً؛ نارايان-أكهيام-يخاطب نارايان؛ كِي--الذي؛ نَ پُرَاپُو-لا يحصل؛ قَانْتَشَهِيْتَمَ-ما يرغبون؛ پَاپِيْنَه--أثمون؛ اَبِي-حتى؛ هَ-تبا؛ نَه--لنا؛ پورَقَمَ--سابقاً؛ فَاكَ--كلام؛ پُرَقَرْتَا--منشغل؛ نَ-ليس؛ تَسْمِيْن-في ذلك؛ تِنَ-لذلك؛ پُرَاپِيْتَمَ--أنجز؛ چَرَبِيْهِي-في رحم؛ قَاس-مقام؛ آدي-ابتداء؛ بَ؛ دُوْهَكَمَ--شقاوة.

الترجمة

أي شخص حتى وإن كان أكثر الآثمين ائماً نادى الاسم المبارك نارايان وأخفق بتحقيق رغباته؟ لكننا لم نستخدم قوة كلامنا على ذلك الوجه. لذلك، يتعين علينا معاناة شقاء مثل العيش في الرحم.

التفسير

يتكلم الملك **كولشِكِهَر** نيابة عن جميع الذين ينسون تسبيح الاسم القدوس. هذه النصوص مقصودة لمن يفوت عليه فرصة تحقيق الكمال خلال التسبيح. لا مفر لنا من مواجهة جميع أشكال الشقاء دون التوجه إلى الرب العظيم. يذكر **كولشِكِهَر** أوجاع الحياة في الرحم. يصف الرب **كِهِيَل** تفاصيل ذلك في تعاليمه إلى أمه **دِهِيَوِي** (**شَرِيْمَنُ بَهَاچَتَمَ ١١٣-٧١٣-٨**): "يعاني بدن الجنين الألام التي لا تكاد تحتمل على نحو غير منقطع من جراء أكل الأم اطعمة حاذقة ومرة أو مألحة أو حامضة أكثر من اللازم".

"يبقى الطفل موضوعاً في الغشاء ومغطى بالاحشاء، مستلقياً على جانب واحد من البطن ورأسه منحني تجاه بطنه في حين يبقى ظهره وعنقه مقوسة كالقوس".

يرفض الإنسان الاقرار بهذه الحقائق وهذا أحد الأسباب لعدم ليادهم بالاسم القدوس. يدعون أنهم أحرار من الألم الآن بعد الخروج من الرحم حتى وإن جرى تنبيههم إلى العذاب الذي قاسوه. لكن من يتجاهل القوانين الطبيعية وأحكام الأسفار يضمن عذابه في المستقبل. كتب **شَرِيَل پُرَبُهوپَاد:** "من لا يحفل بعذاب الحياة في الصورة البشرية إنما يقدم على الانتحار". يعطي الملك **كولشِكِهَر** في هذا النص وصفاً كئيباً لورطتنا الخطرة مع بارقة أمل بالنجاة القطعية. سنتمكن من انقاذ أنفسنا من مرارة لا تحد إذا استطعنا استيعاب مغزى حتى هذا النص والعمل بموجبه.

سوتَر ٤٨

دُهِيَايَانْتِي يِي فِيشَنُوْمَ أَنْتَمَ أَقْيَايَامَ
هَرِتَ پَدَمَ-مَدهِي سَتَمَ فَيَاَسْتَهِيْتَمَ
سَمَاهِيَتَانَامَ سَنَتَاْبِيَا-پُرَدَمَ
تِي يَانِي سِيْدَهِيْمَ پَرَمَامَ تُو فَايشَنَقِيْمَ

المفردات

ذَهَابَانْتِي-يتألم؛ يى--الذي؛ فَيَشُونُم-في الرب فَيَشُونُو؛ أَنْتَم-الذي لا يحد؛ أَفْيَابَم-العاصم؛ هَرْت-القلب؛ بَدَم-زهرة اللوتس؛ مَذَهْي-داخل؛ سَتَم-دوماً؛ فَيَأْسُطُهُم-قائم؛ سَمَاهِتَانَام-للمساكين في ذكره؛ سَت-دوماً؛ أَهْيَا-دون خوف؛ بَرَدَم-يهب؛ تَي-هم؛ يَأْي-يحرز؛ سِيذَهُم-كمال؛ بَرَمَام-عظيم؛ تو--بالفعل؛ فَايشُنْفِم-للفايشُنْفَر وما يتصل بـفَيَشُونُو..

الترجمة

فَيَشُونُو العاصم الذي لا يحد الحاضر دوماً داخل زهرة القلب، يهب الشجاعة لمن يثبتون فطنتهم عليه. التيم الذين يتأملون فيه سيحققون الكمال العظيم لل**فَايشُنْفَر**.

التفسير

تكلم الملك **كَوْلَشِكُهَر** عن الكمال الذي يمكن لنا تحقيقه ببذل عقولنا وحواسنا في خدمة الرب العظيم وهو يصف الآن أن أرفع درجات الكمال المتمثل بكمال **الفَايشُنْف** (**سِيذَهُم فَايشُنْفِم**).

جميع **الفَايشُنْفَر** في المكانة الصحيحة لكن توجد درجات متفاوتة حتى بينهم. يوجز **شَرِيل نَرْبُهوپَادَة** هذه الدرجات الثلاثة في كتاب رحيق التتيم: التيم المبتدئ ضعيف الايمان ولا يعلم بالأسفار **السُفدية**. التيم من الدرجة الثانية ثابت الايمان بالرب العظيم لكنه ليس خبيراً بالاستشهاد بالأسفار. التيم من الدرجة الأولى هو الخبير بدراسة الأسفار **السُفدية** وشرحها وراسخ الايمان بها. التيم من الدرجة الثالثة (**كَنْيشْطَهْي-أذهياري**) لديه ايمان بصنم الرب في الهيكل ويعبده لكن ليس عنده تقدير لسانن التيم أو حضور الرب في قلب كل فرد. مع ذلك، حتى **الفَايشُنْف** من الدرجة الثالثة يعتبر رفيع المقام. يكتب **شَرِيل نَرْبُهوپَادَة**: "يحقق النجاة حتى التيم من الدرجة الثالثة الذي لا يلم بعلم الحق المطلق بل يقتصر على السجود بتتيم كبير ويذكر الرب ويراه في الهيكل ويحمل الزهور والفاكهة إلى صنم الرب (ش.ب. ٣٦١٢٥١٣ التفسير).

يتقدم التيم في مراحل الكمال بهداية السيد الروحي ويعتمد مجمل الأمر على ايمان الفرد. هذا ما يؤكد المولى **تَشَايْتِنَا** في شرحه إلى **سَلْتَن جُونومِي** في **تَشَايْتِنَا نَشَرِتَانَمِرَت (مَدَهْيَا ٦٤١٢٢)** استحقاق الفرد بدرجة مبدئية ودرجة وسطى ودرجة أرفع يستند إلى تنمية ايمانه.

لا يتقدم الفرد في الخدمة التنميمة على حال تقدمه في العالم المادي على السلم الاجتماعي أو بالاجتهاد بطلب المعاش أو القوة العسكرية بل يتعين عليه نبذ كل قوة وتعيينات مادية ليصبح بتواضع عود فتن. مستند الخدمة التنميمة هو تسبيح الاسم القدوس. لا يمكن لأحد التسبيح الدائم دون تقديم كل الاحترام إلى الآخرين دون ترقيب احترام لنفسه حسب كلام المولى **تَشَايْتِنَا**. يتعين على الفرد أن يصبح صفيّاً ويذكر أنه خادم الله وتيمه وجميع الأحياء بدلا من محاولة دفع النفس قدماً مع الحفاظ على شوائب الشهوة والغضب والطمع في القلب.

جاء وصف مرحلة كمال التتيم في **السوتَر ٢٥** من **موكوند-مالا-سوتَر**: "يا عدو **مَدهو** و **كايَطَبَهْي**، يا رب الكون، كمال حياتي والرحمة التي أتمنى أن تظهرها علي هي اعتباري خادم خادم خادم خادم خادم خادم خادم المولى **تَشَايْتِنَا** عن هذه العاطفة الهامة عند اعلانه أنه ليس **بِرَاهْمَن** أو **سَنْيَاسِي** بل خادم خادم خادم القديمين اللوتسيتين للرب **كُرِشَن سيد جُونِبِز فرندان** (ت.ت. **مَدَهْيَا ٨٠١١٣**). لذلك، التيم الذي يطلب تحقيق كمال التتيم سيطلب الحظ السعيد لخدمة **الفَايشُنْفَر** المعروفين.

كما أعطانا الملك **كَوْلَشِكُهَر** رؤيا التأمل الدائم في الرب **فَيَشُونُو** وهو ما يمكن تحقيقه بشغل النفس طوال الليل والنهار بشتى خدمات أطراف الخدمة التنميمة (أنظر **شَرِيمَن بَهَاجَنْتَم ٢٤١٥١٧**). **الفَايشُنْف** الصحيح لا يفكر أنه حصل على أرفع الكمال بل يستمر بخدمة الرب والتتيم فيما يبقى واعياً بالرب العظيم في قلبه دوماً.

سوتَر ٤٩

تَت تَقَمُّ پَرَسِيدَ بَهَجَنْ كورو مِي أَنَاتَهْي
فَيَشُونُو كَرِيَامِ پَرَم-كارونيكه كَهْلُو تَقَمُّ
سَمَسَار-سَاجِر-نِيْمَجَنْم أَنْت دِينَم
أودَهَرَتومُ أَرَهَسِي هَرِي پَروشوتَمُو أُسِي

المفردات

تَتُّ -- لذلك، نَعَمْ -- أنت؛ بِرَسِيدٍ -- أرجو منك اظهار حظوتك؛ بَهَجْفَنَ -- أيها الرب العظيم؛ كورو -- أرجو منك اعطاء؛ مَيِّ -- إلي؛ أَنَاتَهِي -- الذي دون سيد؛ فَيَشْنُو -- يا فَيَشْنُو، كَرِيَامَ -- رحمة؛ بِرَمَ -- أكثر؛ كارونيكه -- رافة؛ كَهَلو -- في كل الأحوال؛ نَعَمْ -- أنت؛ سَمَسَارَ -- الوجود المادي؛ ساچرَ -- في المحيط؛ نيمچنمَ -- غارق؛ أَننتَ -- أيها الذي لا يحد؛ دِينمَ -- بانس؛ أودهرتومَ -- لرفع؛ أرهسي -- يجب عليك مرضاة؛ هري -- يا هري؛ پروش -- أوتُمُو -- شخصية الله العزيز؛ أسي -- أنت..

الترجمة

أيها الرب العظيم **فَيَشْنُو**، أنت الرؤوف العظيم. لذا، ارجو منك اظهار حظوتك ورحمتك على هذه النفس المسكينة. أيها الرب الذي لا يحد، تلتطف برفع هذا البانس الذي يغرق في محيط الوجود المادي. أيها الرب **هري**، أنت شخصية الله العزيز.

التفسير

ربما حسب المتدين المعتد بنفسه بعدم حاجة التيم إلى طلب الانتباه الشخصي على أساس أن الرب **كُرَشِنَ** عليم بكل شيء ولا حاجة إلى تقديم العون الفردي. لكن تلمس النفس قلب الرب حسب رأي **أنتشارياز** عندما تشعر بالعجز وتعاसे الحظ وتدعو إلى الرب. ضرب **شُرِيَل** **بُرَبَهوپادَ** هذا المثل أثناء سيره مع تيمه في المنتزه. تقدمت مجموعة من الأوز في حوض نحو التيم وفازت بالطعام الأوزة التي تعالی صوتها على سائر الأوز. علق **بُرَبَهوپادَ** على ذلك بأن علينا نداء **كُرَشِنَ** عالياً كنداء الطفل أمه. لا شك أنه لا ينبغي لأحد فعل ذلك من أجل غرض أناني أو مصطنع لكن الرب يستجيب لاستجداء تيمه المخلص به في حالة العجز. لا يحب التيم ازعاج الرب بالسؤال لكن طلب رحمته لا يناقض روح الخدمة. خير مثال هو **جَجِنْدَر** الذي استجد بالرب لانفاذه من فم التمساح. يكتب **شُرِيَل** **بُرَبَهوپادَ** (ش.ب. ۲۱۱۳۱۸، التفسير):

"ليس لدى التيم الصفي ما يطلبه من شخصية الله العزيز لكن ملك الفيلة **جَجِنْدَر** كان في خطر محقق. يطلب التيم الصفي نعمة من شخصية الله العزيز بحال عدم وجود بديل لأنه يترك أمره إلى رحمته لكن ثمة ندم في هذا الدعاء".
طلبت الملكة **كونتي** طلباً خاصاً عند الدعاء (ش.ب. ۴۱۸۱۱):

أَتَهِي فَيَشْنُو فَيَشْنُو فَيَشْنُو فَيَشْنُو فَيَشْنُو فَيَشْنُو فَيَشْنُو فَيَشْنُو فَيَشْنُو فَيَشْنُو
سَنَهِي - ياشمَ - إِمَمَ تَشَهيدَهِي دَرْدَهَمَ پَاندوشو فَرَشْنيشو

"يا رب الكون وروحه، يا صورة هيكل الكون. أرجو منك فصم رباط أفني بأنسبائي: **الپاندنقز** و**الفرشنيز**". لا يطلب التيم الصفي نفعاً مادياً لكن يتدخل الرب ويدير الأشياء لتسهيل تسليم التيم بالكلية. يوضح **شُرِيَل** **بُرَبَهوپادَ** بصدد طلب الملكة **كونتي** (ش.ب. ۴۱۸۱۱، التفسير):

"يخجل التيم من طلب ما يخدم مصلحته الشخصية من الرب لكن رب العائلة يجير على طلب نعم الرب أحياناً كونه مقيداً بمشاعر الحنان العائلي. كانت **كونتي** **دهي** تدري بتلك الحقيقة. لذلك، دعت إلى الرب لقطع حناها إلى انسبائها **الپاندنقز** و**الفرشنيز**".
كما توجد عدة أغاني مؤثرة كتبها **الفایشنقز** في العصر الحديث يطلبون عون الرب على درب الخدمة التتيمية. للمثال، يغني **شُرِيَل** **بهكتي** **شِنودَ** **ظهاكورَ** في **جوپيناتهي**:"

"يا **جوپيناتهي**، هذا الأثيم بيكي وبيكي ويتضرع إلى مكان أرلي عند قدميك الالهيتين. ارجو أن تترحم بي.
يا **جوپيناتهي**، أنت قادر على ما تشاء. لذلك، لديك القدرة على تخليص جميع الأثمين. من ذا الذي يفوقني إثمًا".
يطلب التيم رافة مخلصه بعد أن يأخذ عدم اهليته بعين الاعتبار ويطلب العون الخاص. اقرار التيم بتفويض أمره إلى الرب العظيم هو مستند تصفيته. يعلم أن لا معين له دون استجابة الرب.
يعلما الملك **كولشكهر** سبل الالتفات إلى الرب **كُرَشِنَ** في كل الاوقات سواء في التأمل اثناء استغراقه في اسمه أو صورته أو تسلياته أو بدافع اليأس أثناء غرقه في محيط الحياة المادية.

سوتر ۵۰

كشِير - ساچر - ترَنج - سيكر - ا

سار - تاركيت - تشارو - مورتي

بهوجي - بهوج - شيانيبيا - شايي ني

مادهفايا مدهو - فيدفيشي - نمه

المفردات

كشِيرَ- الحليب؛ ساجرَ- في محيط؛ ترَنَجَ- من الأمواج؛ سبَكَرَا- الرذاذ؛ آسَارَ- بالرشاش؛ تَارَكَيْتَ- يبيله؛ تَشَارَوْا- ساحر؛ مَوْرَتَيْي- الذي صورته؛ بَهُوْجِي- الأفعوان (الرب أَنْتَ شَيْش)؛ بَهُوْجَ- البدن؛ شَيَانِيَا- على الأريكة؛ شَايِي- الذي يستعلي؛ مَادَهْقَايَا- إلى الرب مَادَهْقَ؛ مَدَهو- فَيَدَقِشِي- عدو الجني مَدَهو؛ نَمَه- سجود.

الترجمة

السجود للرب مَادَهْقَ عدو الجني مَدَهو. صورته الجميلة مستعلياً عرش الأفعوان أَنْتَ يبيلها الرذاذ من أمواج محيط الحليب.

التفسير

هذا مشهد كَشِيرُوكَشَايَ فَيَشْنُو امتداد الرب كَرِشَنَ المقيم في الكوكب الروحي شَقْتَدَقِيْبَ. يصف شَرِيْلَ فَيَاسَ دِفَ في شَرِيْمَدَ بَهَاقْتَمَ (٢٤١٨٣) جمال الرب فَيَشْنُو اثناء استعلاء البحر السببي في يُوْجَا-تِيْذِرَا. نور البدن العلي للرب ذهب بجمال جبل المرجان. جبل المرجان يكتسي سماء المساء بغاية الجمال لكن سراويله الصفراء تذهب بجمال جبل المرجان. ثمة ذهب في قلة الجبل لكن تاج الرب المرصع بالدرر يسخر منه. شلالات الجبل وأعشابه الشافية وما شاكلها مع منظر الأزهار يبدو مثل الأكاليل لكن البدن الهائل للرب ويداه وساقاه مزينة بالدرر واللآلئ وأوراق تَوَلْسِيْ وأكاليل الزهور، يذهب بمنظر الجبل. الملك كَوَلْشَكْهَرَ يصف الرب فَيَشْنُو بقاتل مَدَهو. لا يوجد تناقض بمخاطبة الرب العظيم بأي اسم من أسماء تسلياته مع أن الرب في وجه كَشِيرُوكَشَايَ فَيَشْنُو لم يقتل مَدَهو. يشير شَرِيْلَ كَرِشَنَ دَاسَ كَفِيْرَاَجَ في تَشَايْتِنِيَا تَشَرِيْتَاْمَرِتَ (آدي ١٢٨٥ و ١٣٠ و ١٣٢):

لا توجد غيرية بين وجه الرب المتجلي وذاته التي تفيض منها جميع الوجوه. ينظر مختلف الأشخاص إلى الرب كَرِشَنَ من مناظير متفاوتة. قال البعض أن كَرِشَنَ عين الرب تَرَنَارَايَانَ بينما قال البعض أنه عين الرب فَاْمَنَ دِفَ. قال البعض أن الرب كَرِشَنَ هو نزيل الرب كَشِيرُوكَشَايَ فَيَشْنُو. جميع هذه الأسماء صحيحة. يمكن للإنسان أن يتكلم عن الرب من مطلق وجه يحققه. كل شيء ممكن في كَرِشَنَ.

تندر رؤية وجه كَشِيرُوكَشَايَ فَيَشْنُو للرب فَيَشْنُو حتى من قبل التيم المتقدمين. يتوجه المولى بَرَهْمَا إلى شَقْتَدَقِيْبَ لاستشارة كَشِيرُوكَشَايَ فَيَشْنُو عند وقوع كارثة في الحكومة الكونية وفي تأمله يسمع أمر الرب.

سوْتَر ٥١

أَلْمَ أَلْمَ أَلْمَ إِكَا پَرَانِيْنَامَ پَاتَكَانَامَ
نِيْرَسَنَ-فِيْشِيِي يَا كَرِشَنَ كَرِشِنْتِي فَاْنِي
يَاْدِي بَهَقْتِي مَوَكُوْنْدِي بَهَكْتِيْرَ أَنْدَدَ-سَانْدُرَا
كَرْتَل-كَلِيْنَا سَا مُوكْشَ-سَامْرَاَجِيَا-لَكْشَمِيَه

المفردات

أَلْمَ أَلْمَ-كفي، بكفي؛ إكَا-بحد ذاته؛ پَرَانِيْنَامَ-الأحياء؛ پَاتَكَانَامَ-؛ الذنوب نِيْرَسَنَ-يدفع؛ فَيَشِيِي-بأمر؛ يَا-الذي؛ كَرِشَنَ كَرِشَنَ-كَرِشَنَ كَرِشَنَ؛ لَتي-هذا؛ فَاْنِي-كلام؛ يَادِي-إذا؛ بَهَقْتِي-يوجد؛ مَوَكُوْنْدِي-للرب موكوند؛ بَهَكْتِيَه-نتيم؛ أَنْدَدَ-يوجد؛ سَانْدُرَا-كثيف؛ كَرَ-نل-في كفي الفرد؛ كَلِيْنَاها--متوفر؛ S-هي (النتيم)؛ مُوكْشَ-نجاة؛ سَامْرَاَجِيَا-تأثير؛ لَكْشَمِيَه-رغنى..

الترجمة

كلمة كَرِشَنَ كَرِشَنَ كافية بحد ذاتها لرفع ذنوب جميع الأحياء. كل متيم بحب الرب موكوند غارقاً في الوجد يمسك هبات النجاة والسلطة الدنيوية والثراء في كفيه.

التفسير

اعلان الملك كَوَلْشَكْهَرَ بأن الاسم القدوس يدفع الذنوب يذكرنا بكلام ناماتشاريا هَرِيْدَاسَ طَهَاكُوْرَ. أقتبس أولاً نصاً يجري مقارنة مع الشمس الطالعة (ت.ت. أنتيا ١٨١١٣):

أَمَهَه سَمَهْرَدَ أَكْهِيْلَمُ
سَكْرُدَ أُوْدَايَاْدَ اِفَ سَكَل-لُوَكْسِيَا
تَرْنِيْرَ اِيْفَ تِيْمِيْر-جَلْدَهِيْمُ

جَيَاتِي جَجَنٌ-مَنْجَلَمْ هَرِرُ نَامٌ

"في حال تسبيح الاسم القدوس دون إذئاب فإنه قادر على تبيد كل ذنوب الحي كما يبدد شروق الشمس فوراً كل ظلمة العالم العميقة كالمحيط. وبناء عليه. المجد لذاك الاسم القدوس المسعود للعالم برمته".

"تتبدد الذنوب فوراً وينهض الفرد الى الخدمة الودية عند القدمين اللوتسيتين لسُكْرَشْنٌ عند تسبيح الاسم القدوس دون إذئاب مع أول بوادر تسبيح الاسم القدوس دون إذئاب كما يزول الخوف من اللصوص والأشباح عند أول بصيص من إشراق الشمس".

ثم قال هَرِيدَاسَ طُهَاكُورَ: "النجاة هي النتيجة التافهة المستمدة من بصيص نهوض تسبيح الاسم القدوس دون إذئاب". عندما تكلم هَرِيدَاسَ بهذا الكلام، تحداه بَرَاهْمَنَ شعائري بالقول أنه يغالي بقوى الاسم القدوس. لكن هَرِيدَاسَ طُهَاكُورَ أجاب بالحجة من الشاسْتَرَزُ. ضرب مثل أجاميل الذي سبَحَ الاسم القدوس عندما نادى ولده نارايانَ لكنه تحرر فوراً من ذنوبه ودخل العالم الروحي. كما اقتبس هَرِيدَاسَ نصاً من شَرِيمَدُ بَهاجَتَمَ للإثبات بأن التيم الأصفياء يفضلون خدمة الرب على النجاة دون خدمة مثيلة. يصف بَهَكْتِي فِينُودَ طُهَاكُورَ مراحل تسبيح الاسم القدوس في هَرِي-نَامٌ-تَشِينَتَامَتِي: التسبيح بجهد مطبق وتجنّي يدعى نَامٌ-أَبْرَاذَهَي. المرحلة الثانية التي ما زالت معيبة تدعى ظل الاسم القدوس (نَامٌ-أَبْهَاسَ). هذه هي المرحلة التي يستطيع أن يتحرر الفرد عندها من الذنوب وحتى النجاة. لكن لا يستطيع الفرد تحصيل كُرَشْنُ-پَرَمَ سوى بالتسبيح دون تجنّي وهي مرحلة التسبيح الصفي للاسم القدوس (شُودَهَي-نَامٌ).

يقول الملك كُولَشِكُهرَ أن من حقق حب كُرَشْنُ تصبح سائر البركات في متناول يده بما فيها موكْتِي وهبات العزة لَكَشْمِي. كما يعبر بِيَلْمَنْجَلُ طُهَاكُورَ عن لامبالاة التيم بالنجاة في قصيدة كُرَشْنُ - كَرَنَامَرِتَ (١٠٧):

بَهَكْتِي تَقِي سَتَهِيَرَتَرَا بَهَجَانُ يَادِي سَيَادُ
دايِقَنَ نَهْ بَهَلَتِي دِيْفِيَا-كِيَشُورَ-مُورَتِيه
موكْتِيه سَقِيَامُ موكُولِينَتَانْجَلِي سَقِيَتِي أَسْمَانُ
دَهْمَارَتَهَي-كَامٌ-جَيَتِيَاهَ سَمِيَا-پَرْتِيكُشَاهَا

"رباه، اذا كان تتيماً بحبك دون انحراف فستتجلى صورتك الفتية الباقية داخل قلوبنا عفوياً. عندئذ، ستخدمنا النجاة المتشخصة كالجارية وستنتظر التدين والمعاش والتشعبة الحسية (غايات الفِدَنُزُ الأخرى) بتواضع لخدمتنا".

التيم الصفي يحرز الثروة والنجاة بسهولة دون أن يعنى بها. يكتب شَرِيكُ نَرَبُودَهَانَنْدُ سَرَسُوتِي في كتابه شَرِي نَشَايَتِنِيَا-تَشَنْدَرَامَرِتَ (٥): "(بالنسبة إلى التيم الصفي) الفناء في الله يعادل الجحيم بينما الجنان كالزهور العائمة في السماء". التيم راضي بذاته (أَتَمَارَامُ) لعلمه بأن الخدمة التتيمية إلى كُرَشْنُ تحقق جميع الاماني.

سوتَر ٥٢

يَاسِيَا پَرِييَاو شُرُوتِي-دَهْرَاو كَفِي-لُوكٌ-فَيَرَاو
مِيْتَرَاو دَقِي-جَنَمْ-فَر-پَدَمْ-شَرَاَفُ أَبُهَوَتَامُ
تِنَامَبُوجَاكُش-تَشَرَنَامَبُوج-شَط-پَدِنَ
رَاجِيَا كَرِتَا كَرْتِيرَ-إِيَامُ كُولَشِي-كَهْرِنَ

المفردات

ياسيا-الذي؛ پريياو-محبوب؛ شُرُوتِي-دَهْرَاو-خبير بعلم الفِدَنُزُ؛ كَفِي-الشعراء؛ لُوكٌ-في المجتمع؛ فَيَرَاو-قادة بارزون؛ مِيْتَرَاو-صديقان؛ دَقِي-جَنَمْ-البراهمة؛ vara-فائق؛ پَدَمْ-زهرة اللوتس؛ شَرَاو-سيقان؛ أَبُهَوَتَامُ-تصبح؛ تِنَا-يواسطته؛ أمبوج-أكش-الرب لوتسي العين؛ تَشَرَنُ-أمبوج-عند القدمين اللوتسيتين؛ شَط-پَدِنَ-بالنحل؛ رَاجِيَا-بالمك؛ كَرِتَا-مصنوع؛ كَرْتِيه-من نظم؛ إِيَامُ-هذا؛ كُولَشِي-كَهْرِنَ-كُولَشِكُهرَ.

الترجمة

هذا العمل من نظم الملك كُولَشِكُهرَ، يعسوباً عند القدمين اللوتسيتين للرب لوتسي العين. صديقه المحبوبان هما الساقان التوأمان لزهرة اللوتس البديعة المتمثلتان بجماعة البراهمة وخبراء الفِدَنُزُ المعروفين برواد جماعة الشعراء.

التفسير

صنع الملك **كولشكهر** العسل في صورة شعره الفريد الذي يفيض برحيق أوصاف الرب العظيم كاليعسوب عند القدمين اللوتسيتين للرب **كرشن**. كما استعاث بالرب للنجاة من محيط الشقاء المادي. جعل القراء مديونين له باستعمال مؤلفات مجازية وبالكلام من أعماق مشاعر **فايشنف** مخلص. يمكنهم أن يصبحوا يعاسبياً الآن وشرب عسل **موكوند-مالا-ستوتز**.

من بين خصال التيم الستة والعشرين، احداها هي أنه شاعر (**كفي**). مضمون تسبيح التيم وسماعه يتألف من الاسم الفائق للرب **كرشن** وصورته وصفاته وتسلياته. **كفي** الجدير يتلقى ذكر **كرشن** بإيمانه بالسلسلة المريدية وينظم أشعاراً ممتازة وبحوث. لذلك، جاء في **شريمذ بهاچتتم** أنه يخرج من فم **شري شوك ديف جوسوامي**. لذلك، مذاق ثمرة شجرة أمانى الحكمة **الهدية** أصبح أطيب مع أنها كانت مستساغة للجميع بما فيهم النفوس المحررة (ش.ب. ٣١١١). يكتب **شريل نربهوپاد** بوصف اسهام **شوك ديف جوسوامي** إلى **الثمرة الهدية الناضجة** واليانعة بالعلم خرجت من شفتي **شري شوك ديف جوسوامي** الذي يقارن بالببغاء ليس لقدرته على تلاوة **البهاچتتم** كما سمعها من والده الجليل بل لقدرته على عرضها بصيغة تروق لجميع فئات البشر. "حقق الملك **كولشكهر** جميع النتائج **الهدية** وأضاف إليها ذوقه التتيمي على حال **شوك ديف جوسوامي**.

يختتم **شريل كرشن داس** **كثيراج** كل فصل من كتابه **جوهيند-ليلامرت** بنص شبيه بنص الملك **كولشكهر** هنا. يكتب: هذا الكتاب هو الثمرة اليانعة لخدمتي إلى **شريل روب جوسوامي** اليعسوب الذي يتذوق عسل القدمين اللوتسيتين للمولى **شري تشايتنيا مهاتريهو (شري-تشايتنيا-پدارفيند-مذهب-شري-روب-سفا-پهلي)**.

كما يعبر **بيلقمنجل طهاكور** في قصيدة **شري كرشن-كرنامرت** (٩٢) عن رحيق ذكر **كرشن**:

مَدهورمَ مَدهورمَ فيورَ أسنيا فييهورَ
مَدهورمَ مَدهورمَ فَنَمَ مَدهورمَ
مَدهو-چنَدهي مَرِدو-سَميتمَ اَنَدَ أهو
مَدهورمَ مَدهورمَ مَدهورمَ مَدهورمَ

"هذا الكتاب العلي لـ**كرشن** بالغ الحلاوة ووجه أحلى لكن بسمته الرقيقة ذات رائحة العسل هي الأحلى".

سوتز ٥٣

موكوند-مالامَ پَطَهتامَ نرانامَ
أشش-ساوكهيامَ لَبَهتَي نَا كَه سَقِيَتُ
سَمَسَت-پاپ-كشيامَ اِنَيَا دَهِي
پُرياتي فيشنوه پَرَمَمَ پَدَمَ تَت

المفردات

موكوند-مالامَ-إكليل الزهور للرب موكوند هذا؛ **پَطَهتامَ**-الذي يتلو؛ **نرانامَ**-بين الأشخاص؛ **أشش**-كامل؛ **ساوكهيامَ**-سعادة؛ **لَبَهتَي نَا**-لا يحرز؛ **كَه سَقِيَتُ**-الذي على الاطلاق؛ **سَمَسَت**-للميع؛ **پاپ**-ذئب؛ **كشيامَ**-ازالة؛ **اِنَيَا**-تحصيل؛ **دَهِي**-متجسد؛ **پُرياتي**-يتابع؛ **فيشنوه**-للرب فيشنو؛ **پَرَمَمَ**-عظيم؛ **پَدَمَ**-إلى المقام؛ **تَت**-ذاك

الترجمة

من ذا الذي لن يحقق السعادة الكاملة بين الذين يتلون **موكوند-مالا** هذا؟ ستذهب جميع ذنوب النفس المتجسدة التي تسبج هذه الأدعية وتتوجه مباشرة إلى دار الرب **فيشنو**.

التفسير

يختتم الملك **كولشكهر** قصيدته باغداق بركة مسعودة على قرائه عملاً بالتقليد **الهدية**. نجد عدة بركات مثيلة في **شريمذ بهاچتتم**. للمثال، يحتوي الباب السابع على هذا النص (ش.ب. ١٧٠١٧١): "كان **مهارج پرملاذ** خير التيم الاجلاء. يدخل الملكوت الروحي الخالي من القلق حتماً كل من يستمع إلى هذه القصة المتعلقة بأعمال **مهارج پرملاذ** وقتل **هيرنياكشيپو** وتسلية شخصية الله العزيز **نرسيمهي ديف** بإنتباه تام".

بركة الشاعر **فايشنف** على القارئ ليست مجرد صورة أدبية. **شريمذ بهاچتتم** أو **موكوند-مالا-ستوتز** قادرة على انعام بركة كاملة على القارئ وارساله إلى الرب في الدار الباقية. لا حاجة للفرد سوى إلى اعتبار المضامين الرفيعة التي تناولها الملك **كولشكهر** في قصيدته. للمثال، ذكر مراراً أن الاسم القديس للرب قادر على انقاذنا من التناسخ (**سَمَسار**). كما حثنا على طلب

الحماية من الرب كَرِشَن. في الواقع، موكوند-مالا-ستوترَ غني بالنصيحة الودية لتسبيح أسماء كَرِشَن وطأطأة الرأس أمامه وخدمته بكل حواسنا وعقولنا. نصحنا الملك كولشكهرَ بأن نصبح خدم خادم الرب (ت.ت. مذهبيا ٨٠١١٣). جميع هذه النصوص هي تعاليم شخصية الله العزيز والشاسترَزَ وكررها الملك كولشكهرَ بصوته وقناعته لكن دعاءه مدعوم بسلطة الرب العظيم.

اختار رحمته الإلهية إي. سي. بهكتي قَدْنَتَ سوامي پَرَبهوپادَ هذه النصوص الفعالة بعنوان أدعية الملك كولشكهرَ. بدأ بترجمتها إلى الانكليزية لنشرها في مجلته الاياب إلى الله. من سعدنا الاستمرار بسماع هذه النصوص بشوق والتغني بها مراراً ودراستها

وذكرها. سنمیل إلى ذكر النص ٣٣ على الأخص بوصفنا أتباع شُرِيلَ پَرَبهوپادَ:

طرشم نَقْدِيَا-پَد-پَنَكَج-پَجْرَانْتَم

أذْيَايفَ مِي فَيْشْتَو مَانَسَ-رَاج-هَمْسَه

پَرَان-پَرِيَان-سَمِي كِيَهِي-فَات-پِيَتَايه

كَنْطَهَاوَرُودَهَن-فَيْدَهَاو سَمَرْتَم كَوْتَسَ تِي

"ربي كَرِشَن، أدعو ان يغوص طائر تم عقلي إلى ساق قدميك اللوتسيتين فوراً ويعلق في شباكهما وإلا كيف يمكنني ذكرك عندما ألفظ أنفاسي الأخيرة ويختنق حلقي بالسعال؟"